أعلام الجزيرة العربية

حسن الصفار

# الشيخ علي البلادي القديحي

مؤسسة البقيع لإحياء التراث

الشيخ
علي البلادي القديحي

الطبعة الأولى
حقوق الطبع محفوظة للمؤلف
"١٤١٠هـ - ١٩٩٠م"

يهدى ثواب طبعه لروح المرحوم
الحاج صالح محمد الحمدان

أعلام الجزيرة العربية

# الشيخ
# علي البلادي القديحي

حسن الصفار

مؤسسة البقيع لإحياء التراث
لبنان - بيروت - ص.ب ١١٣/٥٢٢٧

بسم الله الرحمٰن الرحيم

﴿الـذين يبلغون رسـالات الله ويخشـونـه ولا يخشـون احداً الا الله وكفى بالله حسيبا﴾

[ الاحزاب ٣٩ ]

# اهـــداء

الى والـدي الـذي غـرس في قلبي حب العلماء فكـان يأخذني معه صغيراً الى مجالسهم . .

الى والـدي الذي شجعني عـلى طلب العلم وخـدمـة المنبر. .

اليك يا والدي :

اهدي هذا الكتاب المتواضع ملتمساً رضاك ودعاك .

# تقديم

## بقلم السيد حسن الامين

هذا الكتاب دراسة لمؤلف عربي خدم بلاده خدمة جلى، اذ سجل تاريخها الادبي العلمي المتناثر، وجعل منه مصدراً من اهم المصادر العربية في العصور المتأخرة.

والبلاد التي عني بتسجيل تاريخها بلاد خصبة الانتاج، وافرة العطاء ظلت ردحاً من الزمن منبتاً للفقهاء ومطلعاً للشعراء، وحفلت عصورها بالدراسات الاسلامية العالية التي عكف فيها طلابها على العلم ينهلون من موارده الصافية، وعلى الادب يصقلون مواهبهم فيه شعراً ونثراً، حتى كان منهم على مر الايام من هم في الطليعة من رجال العرب المحلقين في اجواء المعرفة، السابقين في ميادين الفكر والعلم. ولكن اصواتهم كانت لا تصل الى أبعد ممن هم حولهم، كما ان اخبارهم كانت تنطمس بموتهم.

فجاء الشيخ علي البلادي أحد اعلام تلك الديار فأخذ على نفسه ان يحفظ لبلاده تراثها الفكري، ويخلد امجادها الادبية، ويوصل صدى هذا الفكر وتلك الامجاد الى العرب في اقطارهم كلها، ليعلموا ان في الجزيرة العربية من اخوانهم من تعتز العروبة بمآثرهم ويباهي الاسلام بمفاخرهم، فكان ان أخرج كتابه الخالد (انوار البدرين في تراجم علماء القطيف والاحساء والبحرين).

ومع ان الكتاب موجز كل الايجاز، فقد كان مجرد تسجيل ما سجله ـ على ايجازه ـ كافياً لان يبعث همم من يليه من الكتاب والمؤرخين للتقصي والتتبع، بعد ان دلهم على الطريق، وابان لهم المحجة، ورفع لهم المعالم.

وهذا الرجل الذي فعل ما فعل كان جديراً بالتعريف به، مستحقاً للتدليل على مكانته والتدوين لحياته، والنشر لشعره، بعد ان كان كل ما حظي به تاريخه عبارة عن اشارات محدودة، وسطوراً هي اقل مهمات تفيه حقه وتظهر اسمه كما يجب ان يظهر.

حتى جاء شيخنا المناضل الشيخ حسن الصفار، فكان من ميادين نضاله ـ

وما اكثر تلك الميادين ـ هذا الميدان العلمي الادبي التاريخي، الذي وفى به لمن كان وفاؤه لوطنه عظيما، واعطى لمن كان عطاؤه لأمته جزيلاً.

وقد كان الشيخ علي البلادي بكفائته وعلمه وعمله، جديراً برجل مثل الشيخ حسن الصفار هو في الكفاءة والعلم والعمل في المستوى الذي يؤهله لمثل هذه المهمات النبيلة الشاقة.

وانا الذي عرفت الشيخ حسن عن كثب، وعرفت ما انطوى عليه من اخلاص، وما يتحلى به من مواهب، وما يضطرم في نفسه من توق الى الكفاح في سبيل وطنه الذي شرده عنه الطغيان.

انا الذي عرفت الشيخ حسن حق المعرفة، لم يكن يسرني شيء اكثر من ان يكون هو مؤرخ الشيخ علي البلادي، وبالتالي مؤرخ الوطن الذي انجبه. فالشيخ علي البلادي، والاحساء والقطيف والبحرين كانت تتطلع الى قلم هذا الشيخ في علمه، الشاب في عمره وهمته، الى هذا القلم الذي تكشف في هذا الكتاب عن موهبة من انضج المواهب الكتابية الدراسية، والذي دلل على ان تلك الارض الطيبة، هي هي في كل ادوارها، كانت وستظل منجم العلم ومنبت العبقرية...

وكل ما ارجوه ان يكون هذا الكتاب باكورة انتاج شيخنا الجليل وان يواصل العمل في هذه الساحة، كما يواصله في ساحات الحرية والكرامة والحق السليب.

واذا كنت قد نعمت بلقائه ولقاء تلك العصبة المجاهدة من رفاقه في منفاهم القصي، فاني لارجو الله ان ألقاه وألقاهم في ديارهم الكريمة، وبلدهم العزيز، وحماهم المنيع، وما ذلك على الله بعزيز.

**حسن الامين**

# كلمات في البدء

قراءة التاريخ لاجترار آلامه ومآسيه فقط تبعث اليأس في النفوس وتخلق مشاعر الذلة والصغار.

وقراءته للتغني بأمجاد الماضي وانجازات الاسلاف تصنع الغرور الزائف والشخصية الوهمية الخادعة.

والصحيح ان نقرأ التاريخ بموضوعية وشمول لنرى من خلاله مكامن الضعف واسباب القوة، ولنتعرف على مناطق النصر وحالات الهزيمة.. لنتمكن بذلك من اخذ الدروس والعبر والاستفادة من التجارب التي تعيننا على بناء حاضرنا المعاصر ومواجهة تحدياته.

هناك تاريخ عام تشترك فيه كل شعوب ومجتمعات الأمة الاسلامية وهناك جوانب وظواهر مميزة يختص بها كل شعب او مجتمع، فمثلاً تعايش المسلمين في الهند مع الهندوس بما يتضمن هذا التعايش من صراع او تعاون او تأثير متبادل يعتبر خصوصية في تاريخ المسلمين الهنود لا يشاركهم فيها سائر المسلمين... ونظام الامامة الزيدية في اليمن أوجد بعض الظواهر قد لا تكون في المجتمعات الاسلامية الأخرى.. والاستعمار الفرنسي لبلاد المسلمين في شمال افريقيا صنع وضعا مميزا للشعوب الاسلامية في تلك البلدان لم يعايشه مسلموا ايران والباكستان مثلاً.. واذا كانت قراءة التاريخ العام للأمة الاسلامية شيئاً ضرورياً ولازماً فان قراءة التاريخ

الخاص لكل شعب او مجتمع او طائفة هو الآخر امر مطلوب ومهم.

غالباً ما يتبادر الى الذهن ان المقصود بالتاريخ هو تاريخ العصور الغابرة الموغلة في القدم فهي التي يكتب حولها وتتناقل احداثها ووقائعها اما القرون والعصور القريبة فالحديث عنها معدوم او مقتضب بينما هي اكثر صلة وتأثيراً بعصرنا الحاضر ففي القرنين الماضيين رسمت معالم حياتنا الحاضرة سياسياً وثقافياً، ومن اجل فهم جذور وخلفيات هذا الواقع المعاش لا بد من دراسة الفترة القريبة الماضية.

● ● ●

ويبدو ان الاهتمام بالتاريخ والتراث سمة من سمات التقدم والوعي لأي مجتمع من المجتمعات بينما الشعوب المتخلفة لا تمتلك الثقة بالنفس ولا الفعالية والحيوية التي تدفعها لدراسة الماضي والمحافظة على معالمه وتجاربه، وتجد الآن اغلب المدن الامريكية والأوربية تحتضن متاحف تحكي تاريخها وتطورها وتعرض سير زعمائها ورجالاتها.. اما في العالم الثالث فهناك اغفال وتجاهل وتنكر للتاريخ والتراث نابع من الشعور بالحقارة وضعف الشخصية وناتج عن انعدام الوعي وانخفاض الفاعلية.

ان بعض الجهات الاجنبية كالمستشرقين يعرفون عن دقائق تاريخنا وتفاصيل خلفيات اوضاعنا اكثر مما نعرف، فسفاراتهم وبعثاتهم العلمية والاستقصائية، تبحث عن أخفى المعلومات وتجتهد في جمع كل ما يرتبط بتراث واحوال المناطق التي تعنيها من بلادنا، وكم شاهدنا ونقل لنا آباؤنا قصصاً مثيرة عن اهتمام الغربيين والامريكيين بشراء كل ما هو قديم وأثري من بلادنا حتى ولو كان حذاءاً بالياً او ثوباً خلقاً يحكي عن تقليد، او حالة اجتماعيةتاريخية، فضلاً عن الحاحهم على شراء الكتب والوثائق الخطية.. وبهذا احتوت متاحفهم ومؤسساتهم العلمية على معالم تراثنا وجزئيات مظاهر حياة اسلافنا... بحيث لا يستغني الباحث منا عن الرجوع الى ما لديهم في الكتابة حول تاريخ مجتمعنا واحوال بلادنا.

بالطبع فانهم يستهدفون من جمع هذه المعلومات الاستعانة بها في خدمة مصالحهم ولتوطيد هيمنتهم على بلادنا والتأثير على نفوس وافكار شعوبنا، عبر معرفة نقاط الضعف والقوةومكامن الانفعال والاستجابة.

وكمثال على ذلك نشير الى كتاب (دليل الخليج) الذي وضعه المستعمرون البريطانيون ليكون لهم مرشداً ولعملائهم ورجالهم في الخليج دليلاً . . . فقد اصدر (لورد كيرزون) أوامره بجمع مواد هذا الدليل التاريخي والجغرافي للخليج وعمان ووسط الجزيرة العربية في سنة ١٩٠٣ وبدأ العمل فيه في العام التالي.

وفي شتاء ١٩٠٤ ـ ١٩٠٥ م قام الكاتب (جي.ج. لوريمر) يعاونه مستر .ج.س.هـ. جابرييل الذي كان مرشحا لوظيفة سياسية في حكومة الهند وتم تعيينه بها بعد ذلك قاموا معا بجولة في الخليج من اجل جمع المعلومات لهذا الدليل. ومن الأماكن التي زارها الكاتب في ذلك الوقت مسقط وصحار والشارقة والبحرين والكويت والبصرة وبغداد وكربلاء والمحمرة وبوشهر وبندر عباس وجاشك، وكان قد سبق للكاتب ان صحب (لورد كيرزون) في جولته بالخليج في نهاية سنة ١٩٠٣م.

لقد قام المؤلف بجمع مادة الكتاب منذ بداية عام١٩٠٤م ويتكون من جزئين: الجزء الاول يحتوي على تاريخ الخليج وما حوله من الاقطار. والجزء الثاني ويشمل قاموساً يضم جغرافية المنطقة.

وقد نشر كتاب (دليل الخليج) باللغة الانكليزية في اربعة مجلدات ضخمة من قبل حكومة الهند في كلكتا سنة ١٩١٥ وكان يعتبر وثيقة سرية لا يجوز الاطلاع عليها حتى عام ١٩٥٥ م على وجه التقريب، وكل ما طبع منه لم يتجاوز مائة نسخة.

ويقع هذا الكتاب (دليل الخليج) بترجمته العربية بقسميه التاريخي والجغرافي في اربعة عشر مجلداً كل قسم في سبعة مجلدات قامت حكومة قطر بترجمته وطبعه.

لقد ضم هذا السفر الكبير صفحات من تاريخ مجهول عن منطقة هي من اهم مناطق العالم موقعاً. فهو وثيقة من امهات الوثائق البريطانية عن الخليج. لم يوضع للقاريء العادي المتخصص بل جمعت مادته وحققت لتكون مرجعاً لموظفي بريطانيا المخلصين ومعتمديها السياسيين.

لقد جمع هذا الكتاب فأوعى لم يترك صغيرة في المنطقة ولا كبيرة الا احصاها، رسم المنطقة فصورها، وفصل تاريخها تفصيلاً، وضع كل جزء منها تحت المنظار،

مدنها وقراها، قبائلها وقواها، مللها ونحلها، كم عدد حيواناتها من ابل وغنم وبقر؟ وماذا فيها من نبات ونجم وشجر؟ عددِ معادنها، ورصد انواءها واجواءها[1].

هكذا يهتم الآخرون بتاريخنا ودراسة اوضاع مناطقنا ومجتمعنا، لخدمة مصالحهم فكيف نتعامل نحن مع تراثنا وتاريخنا؟

● ● ●

تلعب السلطات الحاكمة في الكثير من بلدان العالم الثالث دوراً اساسياً في اضاعة التاريخ واهمال التراث ،فهي لا تحمل تطلعات حضارية، كما انها تفرض سياستها وآراءها وبأثر رجعي فتحارب ليس من يعارضها في الحاضر فقط بل تحكم بالاعدام على من يخالف اتجاهها الفكري والسياسي ولو كان وجوده سابقاً لها بقرون واجيال.. وتلغي هذه السلطات كل تاريخ الوطن والشعب.. لتجعل بداية التاريخ هو وجودها وما سبق ذلك فلا شأن ولا قيمة له، وما قد تطرحه هذه السلطات او تسمح به عبر وسائل اعلامها أو مناهجها الدراسيةعن تاريخ الوطن والشعب فغالباً ما لا يكون نزيهاً ولا موضوعياً بل يصاغ حسب توجهات السلطة وسياساتها.

انه لوضع سيء ومصير قاتم حيث تواجه السلطات كل مايخالفها فكرياً او سياسياً بالقمع الشديد والحقد الأسود وكان من نتاج ذلك ان ضاع تراثنا وتأخرت الحركة الثقافية والعلمية في بلادنا ولم تعد اجيالنا الناشئة تعرف شيئاً عن عظماء تاريخها وشخصيات ماضيها.

● ● ●

واذا كان هذا التجاهل والقمع طبيعيا من بعض حكومات العالم الثالث فما الذي يبرر تقاعس أبناء الشعوب عن الاهتمام بحفظ تراثهم وتخليد امجادهم واسلافهم، وتدوين ودراسة تاريخهم ليستوحوا منه العبر وليستخلصوا منه الدروس؟

فالبعض منا يسهم في طمس معالم التاريخ واضاعة تراث المجتمع باحتكاره

---

(١) الكويت في دليل الخليج/خالد سعود الزيد ج١ ص١١

للمخطوطات والمعلومات جهلابقيمتها او بخلا بها على الآخرين، فكم من مكتبات قيمة تلفت؟ وكم من مؤلفات ضاعت؟ وكم من آثار سرقت؟

ان شعوباً وطوائف كثيرة قد تتعرض للاضطهاد والقمع ولكنها تختلف في مدى استجابتها لحالة الارهاب والاضطهاد، فبعضها تستسلم وتخضع بلا حدود لضعف ارادتها وتخلف مستواها فتمكن العدو اكثر من نفسها ومن تاريخها وثقافتها ومستقبلها جاعلة من القمع مبرراً للتقاعس والجمود. . . وشعوب أخرى تنتفض في اعماقها ارادة التحدي والمقاومة فتهب مدافعة عن تاريخها، متمسكة بتراثها، مهتمة بتطوير كفاءاتها وحركتها العلمية والثقافية، تخترع الاساليب وتبتكر الوسائل للالتفاف على القوانين الجائرةوالواقع المتخلف.

اننا نوجه الدعوة الصادقة لأبناء أمتنا الاسلامية لكي يهتموا بتدوين تاريخهم وحفظ تراثهم وتجديد نهضتهم العلمية والأدبية، مذكرين هنا بالملاحظات التالية:

١/ كل من بحوزته شيئاً من المخطوطات او المعلومات او الآثار فليهتم بالمحافظة عليها وتكرار نسخها وخاصة بالنسبة للمخطوطات، لأن اي مخطوطة قد تتعرض للتلف فاذا لم يكن هناك نسخة اخرى لها فستفقد نهائياً.

٢/ بعث نسخ من المخطوطات او تقارير عنها وعن الآثار الموجودة الى المؤسسات المهتمة بذلك في العالم كالمتاحف والمكتبات العامة المشهورة كمكتبة المتحف البريطاني في لندن ومكتبة الكونغرس الاميركي والمكتبة الظاهرية في دمشق ومكتبة المشهد الرضوي المقدس في خراسان ايران ومكتبة جامعة طهران ومكتبة آية الله العظمى المرعشي في قم.

٣/ تخليد الرموز والشخصيات العلمية الادبية باقامة المهرجانات والندوات لتعظيمهم ودراسة حياتهم، واطلاق اسمائهم على الشوارع والأحياء والمؤسسات، والكتابةعنهم في الجرائد والمجلات المحلية والخارجية.

٤/ تحقيق المخطوطات واعدادها للطبع والنشر بمساعدة الاثرياء وأهل الخير المتمكنين واعادة طبع ما يستحق من الكتب المطبوعة.

٥/ ان يهتم الواعون من أبناء جيلنا بتسجيل المعلومات وضبطها من آبائهم وأجدادهم الذين لا يزالون على قيد الحياة.

● ● ●

ولعل من أوائل المهتمين بحفظ التراث وتخليد ذكر السلف الصالح في منطقة الخليج والجزيرة العربية هو العلامة الشيخ علي البلادي القديحي، فقد ألف كتابه (انوار البدرين في تراجم علماء القطيف والاحساء والبحرين) ليغطي به تاريخ تلك الفترة المهملة المجهولة من حياة شعوب المنطقة. ووفاءاً لحقه واكباراً لدوره المجيد بادرت للكتابة المفصلة عن حياته وحاولت دراسة كتابه (انوار البدرين) وتقويم بعض جوانبه واستشفاف شخصية المؤلف من خلاله... وستكون هذه الدراسة المتواضعة بداية لمشروع كبير يستهدف تدوين تراجم كل اعلام المنطقةوشخصياتها اذا ما أمدنا سبحانه بالتوفيق والعون.

ولا يسعني الا أن أشيد بالجهود الرائعة الجبارة التي بذلها بعض العلماء المخلصين من ابناء الوطن لمواصلة مسيرة الشيخ البلادي القديحي في حفظ التراث وتخليد ذكر السلف الصالح.

فالعلامة المرحوم الشيخ فرج العمران (رحمة الله عليه) خدم العلم والأدب كثيراً من خلال موسوعته الظريفة (الازهار الأرَجية في الآثار الفرَجية) والتي طبع منها (١٥) جزءاً تحوي الشيء الكثير من تاريخ المنطقة وتراجم اعلامها ووقائع احداثها.

والأستاذ محمد سعيد المسلم قام بجهد علمي رصين في كتابه (ساحل الذهب الاسود) والذي احتل مكانته الرفيعة في المكتبة التاريخية الادبية.

وكذلك فضيلة الشيخ علي المرهون والذي جمع تراجم أكثر شعراء المنطقة الماضين والمعاصرين وطبعها تحت عنوان (شعراء القطيف).

والخطيب الشيخ سعيد ابو المكارم اسهم مشكوراً في هذا المجال بكتابته عن (اعلام العوامية).

فالى المزيد من الاهتمام الواعي بالتاريخ والتراث..

والى العمل الجاد المكثف لبناء الحاضر التقدمي السعيد..

وختاماً اوجه شكري للاخوة العاملين معي لاحياء تراث المنطقة وخاصة الاخ الشيخ احمد المرهون جزاه الله واياهم خيراً.

١٠ /صفر/١٤٠٩هـ.

# حياته وسيرته

# حياته وسيرته

## نسبته وأسرته:

هو الشيخ علي بن الشيخ حسن بن الشيخ علي بن الشيخ سليمان بن الشيخ محمد بن الشيخ احمد بن الشيخ عبد الله بن الشيخ جمال الدين بن الشيخ علي بن الشيخ حسن بن الشيخ يوسف بن الشيخ علي بن الشيخ سليمان بن الشيخ احمد الحاجي البلادي البحراني.

## والده:

قال عنه في (انوار البدرين): «الوالد المقدس المرحوم المؤتمن الشيخ حسن وكان من اتقى اهل زمانه واورع اهل دهره وأوانه قرأ النحو والعربية على ابيه»[1].

ويصف ورعه وتقواه فيقول: «وقد وقعت على كتب آبائنا بعد وفاة جدي الشيخ علي قضية فتركها الوالد بالكلية تورعا بحصول شبهة في البين وكان ـ قدس الله روحه وطيب ريحه ونور ضريحه ـ على غاية من الورع والتقوى والتمسك بالعروة الوثقى، حدثني بذلك شيخنا الثقة العلامة الامجد الصالح الشيخ احمد بن الشيخ صالح تغمده الله برحمته»[2].

---

(١) انوار البدرين ـ ص ١٦٨

(٢) المصدر ـ ص ١٦٧

توفي والده الشيخ حسن سنة ١٢٨١ هجـ في (رابغ)[٣] في طريقه لزيارة الرسول الاعظم ـ صلى الله عليه وآله ـ بعد اداء مناسك الحج مع جملة من حجاج البحرين الصلحاء توفوا بسبب انتشار وباء الطاعون.

## جده الأول:

قال عنه في (انوار البدرين): «واما جدي الشيخ علي فكان فاضلاً وحيداً في المعرفة باصول الدين وعليه قرأ والدي في النحو والعربية وكان على ما هو عليه من الفضل تاجراً بزازاً[٤] في السوق للكسب على العيال الذي هو من افضل الجهاد والاعمال وللبأس عما في ايدي الناس»[٥].

ومعروف ان علماء الشيعة غير مرتبطين بالحكومات وبالتالي فهم لا يستلمون منها مرتبات ولا اعاشات، وانما يعتمدون في تحصيل نفقات عيشهم اما على ممتلكاتهم الشخصية من ثروة سابقة او ميراث. او على ما يقدمه الناس للعالم تطوعا عند قيامه لهم ببعض المهام الدينية كالقاء المحاضرات وقراءة التعزية واجراء عقود الزواج والطلاق وقسمة الميراث.. وغالباً ما يستفيدون من قسم من الحقوق الشرعية التي تردهم كالخمس والزكاة فهم من ابرز وأولى مصاديق مستحقيها في اكثر الاحيان. واذا لم يتوفر للعالم شيء من الموارد السابقة او عفّت نفسه عنها فانه يضطر للعمل في مختلف مجالات الكسب كالزراعة والتجارة والاعمال اليدوية.

## جده الثاني:

الشيخ سليمان قال عنه في (انوار البدرين): «لم أقف على شيء من احواله بتفصيله واجماله سوى كتابته اسم الشيخ سليمان»[٦].

---

(٣) رابغ: بفتح الراء وبعد الألف موحدة فغين معجمة بلدة حجازية ساحلية بين جدة وينبع على بعد ١٥٥ كم من جدة شمالا و١٩٥ كم من ينبع جنوباً وسكانها الآن حوالي ٣٠ الف نسمة. وهي احدى الموانىء الصالحة لرسو السفن وهي بلدة زراعية وتابعة لامارة مكة كما جاء في معجم معالم الحجاز للمقدم عاتق بن غيث ج ٤ ص٥.

(٤) بزاز: يبيع الثياب والقماش.

(٥) انوار البدرين ص ١٦٨.

(٦) المصدر ص ١٦٧

## ومن اجداده:

الفاضل الشيخ احمد بن عبد الله بن جمال البلادي البحراني المتوفي بتاريخ ١٤/رمضان/ ١١٣٧ هجـ.

يروى عن العلامة الشيخ سليمان الماحوزي[٧] ومن مشاهير تلامذته قال عنه المحدث الشيخ عبدالله بن صالح السماهيجي[٨] في اجازته المشهورة عند تعداد معاصريه وتلامذة شيخه الشيخ سليمان الماحوزي فقال: «اخي الفاضل الكامل النبيه الثقة العدل الامجد الشيخ احمد بن المرحوم الشيخ عبد الله بن الشيخ حسن بن جمال البلادي وهذا الشيخ فاضل فقيهنحويصرفي كاتب شاعر حسن الانشاء والشعر في غاية ذلة النفس والورع، له مصنفات منها شرح رسالة الشيخ ـ قدس الله روحه ونور ضريحه[٩] في الصلاة نفيسة حسنة التحرير الا انها لم تكمل، ورسالة في اثبات الدعوى على الميت بشاهد ويمين..[١٠]».

وقال عنه الشيخ يوسف[١١] في (لؤلؤة البحرين): (والشيخ الامجد الاواه الشيخ

---

(٧) العلامة الشيخ سليمان بن الشيخ عبدالله بن علي بن الحسن بن احمد بن يوسف عمار البحراني الستري الماحوزي ولد ليلة النصف من رمضان سنة ١٠٧٥ وتوفي في ١٧/ رجب ١١٢١هجـ. وله مؤلفات كثيرة ترجم له في انوار البدرين ص ١٠٥.

(٨) هو الشيخ عبد الله بن الحاج صالح بن جمعة بن علي بن احمد بن ناصر بن محمد بن عبد الله السماهيجي البحراني المتوفي ليلة الاربعاء ١٩/ جمادى الثاني/ ١١٣٥ هجـ وله عدة مؤلفات ومن اشهرها اجازته الكبيرة التي كتبها بتاريخ ٢٣/صفر/ ١١٢٨ هجـ للعلامة الشيخ ناصر الجارودي القطيفي. وقد ترجم له في انوار البدرين ص ١٧٠.

(٩) اي الشيخ سليمان الماحوزي.

(١٠) انوار البدرين ـ ص ١٦٥.

(١١) هو الشيخ يوسف بن الشيخ احمد بن الشيخ ابراهيم آل عصفور الدرازي البحراني صاحب كتاب (الحدائق الناضرة في احكام العترة الطاهرة) ولد سنة ١١٠٧ هجـ في البحرين وتوفي سنة ١١٨٧ هجـ في كربلاء المقدسة. وقد ترجم له في انوار البدرين ص ١٩٣. وكتابه(لؤلؤة البحرين في الاجازة لقرتي العين) هو اجازته المفصلة المبسوطة لابني اخويه خلف بن عبد علي وحسين بن محمد آل عصفور وهي من المصار المهمة لدى علماء الرجال والتراجم.

احمد بن الشيخ عبد الله بن حسن البلادي وكان على ما هو عليه من الفضل في غاية الانصاف وحسن الاوصاف والذلة والورع والتقوى والمسكنة لم أر مثله قط في ذلك، كانت وفاته ـ قدس سره ـ في يوم الاثنين رابع عشر شهر رمضان من السنة السابعة والثلاثين بعد المائة والألف وقد حضرت درسه وقابلت في (شرح اللمعة) عنده[١٢]».

وقال عنه السيد محمد [١٣] في تتمة الامل: «الفقيه الزاهد والعالم العابد قاضي القضاة وخليفة الأئمة الهداة العالم العامل المعروف في وقته بالفاضل، ثم قال بعد اوصاف جميلة: له رسائل منها رسالة فيما يحرم نكاحهن تدل على فضل وافر وعلم زاخر رأيتها في يد ولده العالم خلف العلماء الصالحين وخليفة العلماء المتألهين[١٤]».

## ومن أجداده:

الشيخ أحمد بن حاجي الاحسائي قال عنه في (انوار البدرين): لم اقف على احواله سوى اشتهار اشعاره وكثرتها حتى سمعت ان له من المراثي والقصائد الحسينية ما يقرب من الف قصيدة دون غيرها من التواريخ والمدائح، وكانت له ملكة في التواريخ لم تكن عند احد غيره كان يتكلم بالتاريخ الذي يريده بداهة وارتجالاً بلا تأمل وتدبر، وسمعت من بعض اعمامي ان ديوانه الحسيني مجلدان وقف على اهل قريتنا من البلاد (البلاد القديم) وتلف في الوقعة الاخيرة التي قتل فيها حاكمها علي بن خليفة. وله حكايات حسنة بل كرامات مستحسنة نقلها لي بعض الارحام ولصاحب (انوار البدرين) شك وتردد في ان هذا الشاعر المشهور هل هو نفس الشيخ احمد السابق ام غيره[١٥]؟

---

(١٢) انوار البدرين ـ ص ١٦٥.

(١٣) في الطبعة المتداولة من انوار البدرين ص ١٦٦ ما نصه: وقال السيد احمد في تتمة الأمل . . . وهوخطأ والصحيح: السيد محمد وهو السيد محمد بن السيد علي آل ابي شبانة البحرانيّ صنف كتابا في التراجم تتمة وتكملة لكتاب (امل الآمل) للحر العاملي وقد ترجم في (انوار البدرين) ـ ص ١٠٠.

(١٤) انوار البدرين ص ١٦٦

(١٥) المصدر ص ١٦٦

## ومن اجداده:

الشيخ محمد بن الشيخ احمد (السابق ذكره) له رسالة في الهيئة شرحها الشيخ عبد علي الخطيب التوبلي[١٦] البحراني شرحاً حسناً[١٧].

## ولادته ومسقط رأسه:

كانت ولادته سنة ١٢٧٤ هجـ [١٨].

ومسقط رأسه هي قرية (البلاد القديم) في البحرين.

وهي موطن آبائه واجداده وقد تحدث عنها مرات عديدة في كتابه ( انوار البدرين) فأشار الى انها كانت اهم منطقة في البحرين تقطنها الزعامات الدينية والسياسية والاجتماعية يقول: «وكان الاكثر اذا انتهت الرئاسة لأحد من العلماء من غير أهل البلاد القديم ينقله اهل البلاد اليها لأنها في ذلك الزمان هي عمدة البحرين ومسكن الملوك والتجار والعلماء وذوي الاقدار وهي بلادنا ومسكن آبائنا وموضع املاكنا»[١٩].

والسلطات الجائرة التي تعاقبت على الحكم في البحرين كانت تصب جام غضبها على هذه القرية (البلاد القديم) اكثر مما عداها لاخضاع زعاماتها الدينية والاجتماعية: «لكثرة ما وقع على البحرين من الحوادث والوقائع في البين ولا سيما على بلادنا (البلاد) لأنها المنظور اليها في اعين الحكام والرصاد»[٢٠].

---

(١٦) ذكره في انوار البدرين ص ٢٤٩ وانه من فحول العلماء ولا سيما في العقليات والهندسيات وقد قدّم للشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي مجموعة من الاسئلة في التوحيد والكيميا والسلوك فأجاب عليها الشيخ احمد في رسالة تضمنها المجلد الاول من كتاب جوامع الكلم

(١٧) انوار البدرين - ص ١٦٦.

(١٨) انوار البدرين - ص ٢٧٠.

(١٩) المصدر ص ١٥٠.

(٢٠) المصدر- ص ١٦٦.

وبينما اكثر قرى البحرين يسلك اهلها وعلماؤها مسلك الاخباريين[٢١] المحدثين فان قرية البلاد اكثر اهلها من الاصوليين يقول في ترجمة عمه الشيخ عبد الله البلادي: «وكان عالماً فاضلاً مجتهداً معاصراً للعلامة الشيخ حسين بن عصفور. رئيساً لأهل الأصول في البلاد القديم وكان اكثر أهل البلاد من القديم من اهل الأصول في مقابلة الشيخ حسين لرئاسته على المحدثين»[٢٢].

## نشأته وهجرته الى القطيف:

توفي والده وله من العمر ٨ سنوات وكان قد حفظ القرآن المجيد [٢٣] فقامت والدته برعايته بعد وفاة ابيه.

وفي سنة ١٢٨٤ هجـ حدثت واقعة سياسية مؤسفة في البحرين حيث استعان (الشيخ محمد بن خليفة) بقوى خارجية للقيام بانقلاب على اخيه حاكم البحرين آنذاك (الشيخ علي بن خليفة) وطبيعي ان هذا الصراع الداخلي بين الاخوين يكون ضحاياه اتباع كل منهما. وقتل الحاكم (الشيخ علي بن خليفة)وحل اخوه (الشيخ محمد)محله..فصاحب هذا الحدث قمع وفوضى ومشاكل اضطرت الكثير من المؤمنين والعلماء من اهالي البحرين مغادرة بلادهم الى المناطق المجاورة.

ومترجمنا كان ممن هاجر على اثر ذلك فقد سافرت به والدته من البحرين الى القطيف وكان عمره (١١ سنة).

وكان قد سبقهم الى القطيف العلامة الرباني الشيخ احمد بن الشيخ صالح آل

---

(٢١) حدد الاخباري بأنه (الفقيه المستنبط للاحكام الشرعيةعن الكتاب والسنة فقط، وبعد يأسه عن دليل الحكم يرجع الى اصالة البراءة في الشبهات الحكمية) وبهذا تكون «نسبته الى الاخبار باعتبار ان اكثر الاحكام مستنبطة منها» ويقابله الاصولي وهو «الفقيه المستنبط للاحكام الشرعية من الكتاب والسنة والاجماع ودليل العقل» راجع (الاصوليون والاخباريون فرقة واحدة) للمرحوم الشيخ فرج العمران.

(٢٢) انوار البدرين ـ ص ٢٢٨.

(٢٣) المصدر ـ ص ٢٧٠.

طعان[٢٤] فاستقبلهم واحتضنهم وعاشوا في رعايته وكنفه.

وتوفيت والدته بعد سنتين من قدومهم الى القطيف في سنة ١٢٨٦ هجـ فأصبح مترجمنا يتيم الأبوين وعمره (١٣) سنة.

وبعد وفاة والدته شمله الشيخ احمد بكامل عطفه وحنانه، وعلى يده درس المترجم اغلب دروسه ولما آن وقت زواجه زوجه الشيخ احمد من احدى بناته، وكان الشيخ احمد متزوجاً من اخت المترجم كزوجة ثانية، فأصبح أخ زوجته وزوج ابنته كما نص على ذلك الشيخ اغابزرك الطهراني في الذريعة ج ٤ ص ١٥٢.

يقول المترجم: «فأتيت اليه ـ الشيخ احمد ـ مع الوالدة المرحومة صفر الكف من الطارف والتلاد بعيداً عن آثار الآباء، فآواني ورباني واكرمني وحباني وقربني و ادناني على اولاده فضلاً عن اقراني، وكان (ره) استاذي ووالدي الروحاني وكهفي و ملاذي وشيخي وعمادي، وجد أولادي، جزاه الله عني افضل جزاء المحسنين..»[٢٥].

ويعـترف المترجم الشيخ احمد بفضل الرعاية والتربية مرة اخرى فيقول:

«فصرت في حجره وتربيته فقربني وآواني وعلمني وحباني وقدمني على اولاده فضلاً عن اقراني، وكان شيخي واستاذي وجد اولادي فجزاه الله عني وعن المؤمنين خير الجزاء. وحباه افضل الحباء، وبعد سنتين انتقلت الوالدة المرحومة الى رضوان الله ورحمته وفسيح جنته، فصرت يتيما من الأبوين. وكان لي (رحمه الله تعالى)

---

(٢٤) هو العلامة الحجة الشيخ احمد بن الشيخ صالح بن طعان بن ناصر بن علي الستري البحراني. ولد سنة ١٢٥١ هجـ وتلقى دروسه العلمية في البحرين ثم اكمل دراسته في النجف الاشرف وحينما حدثت الاضطرابات السياسية في البحرين هاجر الى القطيف سنة ١٢٨٦ هجـ ثم صار يتردد بينها وبين البحرين حتى توفي ليلة عيد الفطر سنة ١٣١٥ هجـ في البحرين له مصنفات كثيرة منها (زاد المجتهدين في شرح بلغة المحدثين)، ( رسالة قرة العين في الجهر بالبسملة والتسبيح في الاخيرتين). (ازالة السجف عن موانع الصرف)، (الصحيفةالصادقية). (ديوان شعر مطبوع باسم الديوان الاحمدي) وغيرها. ترجم له في انوار البدرين ـ ص ٢٥٢.

(٢٥) انوار البدرين ـ ص ٥٤.

بمنزلتهما واعظم »[٢٦].

## دراسته العلمية:

بدأ دراسته على يد مربيه العلامة الشيخ احمد آل طعان فقرأ عنده في النحو والصرف والمعاني والبيان والتوحيد والفقه، ثم هاجر الى النجف الاشرف فحضر عند جملة من فضلائها وثلة من علمائها كالمحقق الشيخ محمد حسين الكاظمي[٢٧] والحجة الشيخ محمد طه نجف[٢٨] والعلاّمة السيد مرتضى بن السيد مهدي الكشميري[٢٩] والحجة الشيخ محمود ذهب النجفي [٣٠] والشيخ حسن بن الشيخ مطر الجزائري [٣١] وغيرهم. وقد اجازه استاذه السيد مرتضى الكشميري مبادرة منه ودون طلب من المترجم ـ والذي لم يطلب الاجازة من احد من العلماء ـ فأجاز له

---

(٢٦) المصدر

(٢٧) هو الشيخ محمد حسين بن الشيخ هاشم بن الشيخ ناصر بن الشيخ حسن الكاظمي النجفي مجتهد مؤسس مدرس من اعاظم فقهاء عصره ومشاهير علمائه ولد في الكاظمية سنة ١٢٣٠ هجـ وتوفي في النجف الاشرف ٢٢ محرم ١٣٠٨ هجـ وكانت له مرجعية عظمى (نقباء البشر للطهراني ج٢ ص ٦٦٥).

(٢٨) هو الشيخ محمد طه بن الشيخ مهدي بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ محمد بن الحاج نجف علي التبريزي الحكم آبادي الاصل النجفي المولد والمنشأ والمدفن ولدسنة١٢٤١ هجـ وتوفي ظهر الاحد ١٣ شوال ١٣٢٣ هجـ رجع الناس اليه في التقليد لا سيما في العراق وكان شيخ النجف الاشرف في ايامه وفقد بصره آخر حياته له مؤلفات عديدة. (اعيان الشيعة المجلد التاسع ص ٣٧٥ الطبعة الجديدة).

(٢٩) هو السيد مرتضى بن السيد مهدي بن السيد كرم الله القمي النجفي المتوفي في ١٣ شوال ١٣٢٣ هجـ بالكاظمية ودفن في كربلاء له كتاب اعلام الاعلام في الرجال ( اعيان الشيعة ـ المجلد العاشر ص ١٢١).

(٣٠) هو الشيخ محمود بن الشيخ محمد بن ذهب الظالمي المحتد النجفي المولد والمنشأ والمدفن كان عالما فقيها اصولياً مجتهداً معتمداً عند علماء عصره تصدى للتدريس والقضاء والامامة ولو عاش قليلاً لآلت اليه المرجعية توفي الاثنين غرة جمادى الاولى ١٣٢٤ هجـ وله بعض الرسائل والمؤلفات (اعيان الشيعة ـالمجلد العاشر ـ ص ١١٠ الطبعة الجديدة).

(٣١) لعله الشيخ حسن بن الشيخ مطر بن سحاب بن صالح الخفاجي النجفي وهواتلميذالشيخ محمد طه نجف السابق الذكر وقد توفي سنة١٣٢٩ هجـ ترجم له في نقباء البشر للطهراني ج ١ ص ٤٤٣ دون لقب الجزائري.

رواية الكتب الأربعة [٣٢] وكتب جميع الاصحاب بل كتب جميع علماء الاسلام من الخاص والعام لأن السيد المذكور مجاز من اكثر العلماء.

وقد ذكر المترجم في (انوار البدرين): ان الاجازة كانت في الليلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان المبارك في الروضة الحيدرية مقابلا لوجه أمير المؤمنين (عليه السلام)[٣٣] ولكنه لم يذكر سنة الاجازة.

## موطنه:

كان الشيخ احمد الشيخ صالح آل طعان قد اختار قرية (القديح) في منطقة القطيف موطناً له حينما نزح عن البحرين، ومترجمنا جاءت به والدته ليعيش تحت رعاية الشيخ احمد وفي كنفه، فاستقر في (القديح) واصبحت موطنه الذي نشأ وترعرع فيه من بداية العقد الثاني من عمره وحتى اختاره الله تعالى الى جواره، وبقيت ذريته فيها من بعده وينسب الى القديح كما ينسب الى مسقط رأسه البلاد القديم فيقال عنه البلادي والقديحي.

والقديح كما يقول الأستاذ حمد الجاسر في كتابه المعجم الجغرافي ـ المنطقة الشرقية: «بضم القاف وفتح ما يليه تصغير قدح من قرى القطيف ذات نخل يقدر بنحو ثمانين الف نخلة وتقع على مقربة من مدينة القطيف بين النخيل»[٣٤].

وجاء في كتاب (دليل الخليج) للمؤلف الانكليزي (ج.ج. لوريمر) القسم الجغرافي ـ الجزء الخامس ص ١٨٨٥ في ذكره لقرى القطيف: (القديح على بعد ميلين ونصف شمال غرب مدينة القطيف، وعلى بعد ميل ونصف من الداخل الى البحر.. قرية مسورة تتكون من (٣٥٠) منزلاً ونصف المساكن اكواخ والمساكن

---

(٣٢) هي: ١/ (الكافي) لمحمد بن يعقوب الكليني المتوفي سنة ٣٢٨/٣٢٩ هجـ.
٢/ (من لا يحضره الفقيه) لمحمد بن علي بن بابويه القمي المتوفي ٣٨١هجـ.
٣/ (التهذيب) لمحمد بن الحسن الطوسي المتوفي ٤٦٠ هجـ.
٤/ (الاستبصار) لمحمد بن الحسن الطوسي ايضاً.

(٣٣) انوار البدرين ص ٢٧١.

(٣٤)جريدة اليوم العدد ـ ٥٤٦١ بتاريخ ١٣ شوال ١٤٠٨ هجـ

الباقية من الحجر والطين)[٣٥]

وقدّر الاستاذ محمد سعيد المسلم عدد سكان القديح يوم الف كتابه (ساحل الذهب الاسود) سنة ١٩٦٠م قدرهم بـ (١٢٠٠٠) الف نسمة[٣٦].

وللاستاذ الاديب القديحي محمد علي بن حسن بن مكي الناصر[٣٧] منظومة ظريفة حول القديح ذكر فيها ان عدد سكانها (١٥٠٠٠) نسمة سنة ١٣٨٩ هجـ[٣٨]...

عشرة وخمسة تقدر سكان بلدتي وهذا القدر
تمييزه الالآف فاحفظ العدد فأنه من مصدر الإحصاء ورد

**مؤلفاته:**

١/ انوار البدرين في تراجم علماء القطيف والاحساء والبحرين.. وسيأتي الحديث عنه مفصلاًان شاء الله.

٢/ الحق الواضح في احوال العبد الصالح: رسالة في ترجمة استاذه العلامة الشيخ احمد آل طعان.. اشار اليها المترجم في كتابه (انوار البدرين) ص ٢٥٥ - ص ٢٧٢ وذكرها الشيخ آغا بزرك الطهراني في الذريعة مرتين في الجزء الرابع ص ١٥٢ وفي الجزء السابع ص ٣٩.

٣/ جواهر المنظوم في معرفة المهيمن القيوم: منظومة شعرية في الأصول العقائدية الخمسة تقرب من (٤٠٠) بيتاً. اشار اليها في كتابه (انوار البدرين) ص ٢٧٢.

٤/ زواهر الزواجر في معرفة الكبائر: منظومة تحدث فيها عن سبعين ذنباً من

---

(٣٥) المصدر

(٣٦) ساحل الذهب الاسود ص٥٢.

(٣٧) المولود سنة ١٣٦٢ هجـ وهو اديب وخطيب له عدة مؤلفات طبع منها كتاب ( الله الخالق القدير) وكتاب حول القديح لا يزال مخطوطاً وقدترجم له في (شعراء القطيف) من المعاصرين ص ١٦٦.

(٣٨) اثبت المنظومة العلامة المرحوم الشيخ فرج العمران في الجزء الثالث عشر من كتابه (الازهار الارجية) ص ٢١١.

الكبائر تقرب من (٤٠٠) بيتاً. اشار اليها في كتابه (انوار البدرين) ص ٢٧٢. وذكر السيد جواد شبر في ادب الطف ٩ ـ ٢٨ انها في مكتبته بخط المؤلف.

٥/ جامعة الابواب لمن هم لله خير باب: منظومة في مواليد ووفيات النبي والزهراء والائمة (عليهم السلام) أشار اليها في كتابه (انوار البدرين) ص ٢٧٢ وذكرها الشيخ آغا بزرك الطهراني في الذريعة ج ٢٣ ص ١٣٩.

٦/ جامعة البيان في رجعة صاحب الزمان: منظومة في الاستدلال على وجود الامام المهدي ( عليه السلام) تقرب من(٤٠٠) بيتاً. اشار اليها في كتابه (انوار البدرين) ص ٢٧٢ ووصفها بأنها «جيدة جامعة جداً» وذكرها الطهراني في الذريعة ج ٢٣ ص ١٠٩ وقال انها موجودة عند ابن اخت المترجم الشيخ محمد صالح آل طعان.

٧/ حواشي وردود: على شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد، اشار اليها في كتابه (انوار البدرين) ص ٢٧١ وقال انها «حواش كثيرة».

٨/ رياض الأتقياء الورعين في شرح الاربعين وخاتمة الاربعين: قال عنه في (انوار البدرين) ص ٢٧٢: ( اشتمل عنوانا على اثنين وخمسين حديثاًمشروحاً مبسوطة في الاصول والفروع والمواعظ والمناقب جيد جداً). وذكره الطهراني في الذريعة ج ١١ ص ٣١٦ وأضاف قائلاً: (وذكر لي ولده الشيخ حسين انه مجلد كبير يشبه شرح اربعين البهائي وله خاتمة فيها اثنا عشر حديثا مع الشرح والبيان).

٩/ الجوهرة العزيزة في جواب المسألة الوجيزة: اشار اليه في (انوار البدرين) ص ٢٧٢، وذكره الطهراني في الذريعة ج ٥ص ٢٩٣ وقال ما نصه: «ردّ فيه قول الشيخية بأن الخالق المؤثر هو الحقيقة المحمدية اوله «الحمد لله الخالق لكل شيء» فرغ منه في ٣/جمادى الثاني/ ١٣٢٦ هجـ رأيته عند ولد المؤلف في كراستين).

١٠/ حواشي متفرقة على بعض الكتب الفقهية: اشار اليها في (انوار البدرين) ص ٢٧٢.

١١/ جنات تجري من تحتها الأنهار: في المناظيم والمدائح والمراثي وسائر الأشعار:

أشار اليه في (انوار البدرين) ص ٢٧٢.

١٢/ النعم السابغة والنقم الدامغة: قال عنه حفيده علي الشيخ حسين في مقدمته لانوار البدرين: (كتاب يثبت الامامة وكونها منصباً الهياً واجب فيه النهوض على فرد معين، يقوم بأهميات الامور، ثم يعود فيثبت امامة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام واولاده المعصومين اثباتاً جلياً واضحاً، لا يتطرق اليه الشك، ولا يؤثر فيه معاول الهدم، ذكر ذلك في مقدمته ومطاويه ثم افرد لكل معصوم بابا يذكر فيه اثنى عشر حديثاً يتفرع كل حديث الى عدة احاديث في شتى المواضيع كبير الفائدة عظيم النفع. توفي رضي الله عنه ولما يكمله).

وذكره الطهراني في الذريعة ج ٢٤ ص ٢٣٥ وقال: (فيه تواريخ المعصومين الاربعة عشر، اورد لكل معصوم اثنى عشر حديثاً في مناقبه. بلغ الى الامام موسى بن جعفر في مجلد فمنعه ضعف بصره فأتمه ولده حسين بن علي).

١٣/ الاربعون حديثاً: وعد في مقدمته كتابه (انوار البدرين) بأن يجعلها خاتمة للكتاب وقال ما نصه ص ١٨: «والخاتمة في ذكر اربعين حديثاً نبوية من طرق اصحابنا الامامية وذكر اتصالنا بالاجازة لاخبار أئمتنا العترة الطاهرة المهدية مشروحة مختصرة» ولكنها مع الأسف لم تطبع مع الكتاب. وقد ذكرها الطهراني في الذريعة ج ١ ص٤٢٢ وقال «منضماً الى انوار البدرين يوجد عند سيدنا الحسن صدر الدين».

١٤/ ارجوزة في التوحيد: ذكرها الطهراني في الذريعة مرتين في الجزء الاول ص ٤٦٩ وقال انها توجد عند ولد المؤلف الشيخ حسين وفي الجزء ٢٣ ص ١٠٠. ولعلها نفس (جواهر المنظوم في معرفة المهيمن القيوم) المذكورة سابقاً والله اعلم.

١٥/ مجموعة رسائل علمية: ذكرها الطهراني في الذريعة ج ٢(ص) ٩١ قائلاً: «دونها الشيخ علي بن حسن بن علي بن سليمان البحراني مؤلف انوار البدرين من سنة ١٢٩١ الى اواخر عمره، عند ولده الشيخ حسين القديحي». ولعلها تتضمن الرسائل التي سبق ذكرها او بعضها.

١٦/ الاسئلة البحرانية: ذكر الطهراني في الذريعة ج ٢ ص ٧٧ ان المترجم بعث

مجموعة من الاسئلة للسيد عبد العلي المعروف بالسيد ابي تراب بن ابي القاسم الموسوي الخوانساري النجفي المتوفي سنة ١٣٤٦ هجـ فأجابه عليها ضمن رسالة بعنوان (المسائل البحرانية الاولى)، موجودة في النجف الاشرف لدى السيد محمد رضا التبريزي وصي الخوانساري كما في نقباء البشر ج ٤ ص ١٣٧٣.

١٧/ اجازته للسيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد عبد الله شبر: ذكرها الطهراني في الذريعة ج ١١ ص ٢١.
وقد اثبت نص الاجازة بكاملها السيد جواد شبر في كتابه (ادب الطف) ج ٩ ص ٢٩ عند ترجمته للمترجم والاجازة مؤرخة بـ ١٨ جمادى الثاني سنة ١٣٢٧ هجـ.

١٨/ اجازته للسيد مهدي الغريفي البحراني المتوفي سنة ١٣٤٣ هجـ ذكرها الطهراني في الذريعة ج ١١ ص ٢٢ وقال ان تاريخها رجب سنة ١٣٢٧ هجـ.

## تلامذته:

اسهم شيخنا المترجم في تشجيع وتنشيط حركة العلوم الدينية في القطيف وضواحيها فقد كانت مدرسته العلمية الدينية في موطنه القديح من اوائل المدارس العلمية في مطلع القرن الرابع عشر في منطقة القطيف، فعلى يديه تربى وتتلمذ كبار ومشاهير علمائها. يقول الاستاذ عبد العلي آل سيف: «ولصاحب (انوار البدرين) الشيخ علي البلادي البحراني (١٢٧٤ ـ ١٣٤٠ هجـ) مدرسة في القديح تتلمذ فيها علماء القطيف»[٣٩].

ومن تلامذته المعروفين:

١ـ المقدس الشيخ عبد الله المعتوق التاروتي: ولد سنة ١٢٧٥ هجـ وتوفي ليلة الخميس ١١/ جمادى الاول/١٣٦٢ هجـ. وكان مرجعاً مقلداً في عصره للكثيرين من اهل القطيف والاحساء وقد تتلمـذ في بداية حياته الدراسية لدى

---

(٣٩) القطيف واضواء على شعرها المعاصر ص ٥١.

مترجمنا في القطيف فدرس عنده النحو والصرف[٤٠].

٢ـ الحجة الشيخ حسن علي البدر: ولد سنة ١٢٧٨ هـ وتوفي في الكاظمية ١٣٣٤ هـ. وقد نص العلامة الشيخ فرج العمران على تتلمذه على يد مترجمنا[٤١] رغم انه في (انوار البدرين) وعند ترجمته للشيخ البدر ص ٣٧٩ لم يشر الى دراسته عنده.

٣ـ الحجة الشيخ محمد بن الحاج ناصر بن نمر: المولود سنة ١٢٧٧هـ، والمتوفي نهار الاثنين ٩ شوال ١٣٤٨ هـ. وقد قرأ مدة من الزمان في القطيف والنجف الاشرف لدى المترجم [٤٢].

٤ـ العلامة السيد حسين بن السيد هاشم العوامي. المولود سنة ١٢٧٨ هـ والمتوفي ٢٧ رمضان سنة ١٣٥٨ هـ وقد درس على يد المترجم في القطيف والنجف الاشرف[٤٣].

٥ـ العلامة السيد علي بن السيد حسين بن السيد يوسف العوامي. وقد درس لدى المترجم سنين عديدة في النجف الأشرف [٤٤] وقطن المحمرة من خوزستان ايران.

٦ـ ولده الفاضل الشيخ حسين: قرأ على ابيه المختصر النافع وشرح الباب الحادي عشر[٤٥].

## مكانته الاجتماعية:

كتب حفيده الاديب علي الشيخ حسين في تقديمه لانوار البدرين عن هذا الجانب ما يلي:

كان رحمه الله تعالى مطاعا في قومه، مهابا عند كافة اهل بلاده، محترماً عزيزاً،

---

(٤٠) انوار البدرين ص ٣٧٦.
(٤١) الازهار الارجية ج٣ ص ١٦٩.
(٤٢) انوار البدرين ص ٣٧٨.
(٤٣)المصدر ص ٣٧٦.
(٤٤) المصدر ص ٣٧٦.
(٤٥) الازهارالارجية ج ٢ ص ١٢٧.

يرون فيه الحجة الورع، والزعيم المصلح، يأتمرون بأوامره، وينكصون عن ارتكاب ما نهى عنه، اذ عرفوه عالماً ربانياً لا يغضب الا لله، ولا يأمر الا بما امر الله، ولا ينهى الا عما نهى الله عنه، يمتاز من بين اقرانه بسعة الحلم، وقوة الذاكرة، ورجاحة العقل، وعظم المخافة لله تعالى والفرق منه والتقوى له، ولعل التقوى ابرز ظاهرة فيه، فقد اشتهر حتى الآن بين أبناء وطنه لذلك ولعل تقاه بل هو نفسه اكبر دافع لكثير من أبناء البلاد ووجهائها واصحاب الثروة ذوي الاحسان فيها في الوصاية عليه، والعهد بالولاية على اولادهم، وانفاذ وصاياهم، ولأجل تقواه وورعه وزهده وامانته عفته وصيانته حبست الوقوفات عليه وعلى ذريته من كافة الطبقات.

**وفاته:**

اختاره الله الى جواره ليلة الحادى عشر من شهر جمادى الاولى سنة١٣٤٠هـ لمرض لازمه مدة طويلة. وجرى له تشييع كبير في عاصمة القطيف (القلعة) واقيمت لوفاته مجالس العزاء والفواتح في القطيف والاحساء والبحرين، ورثاه الشعراء في هذه المناطق.

فقد ابنه وارخ وفاته شاعر الاحساء الفذ وبلبلها الغريد الشيخ عبد الكريم الممتن [٤٦] بقوله:

بدر سماء الدين لما اختفى دجا بأفق الحق ديجور
فانبجست عيني دما عندما ارخته (غاب لنا نور)
١٣٤٠ هجـ[٤٧]

كما رثاه وأرخ وفاته العلامة الشيخ فرج العمران [٤٨]:

---

(٤٦) الشيخ عبد الكريم نجل الشيخ حسين الممتن الاحسائي من قرية الجبيل ولد سنة ١٣٠٤ هـ وتوفي سنة ١٣٧٥ هـ.

(٤٧) انوار البدرين - ص م

(٤٨) ولد سنة ١٣٢١ هـ وتوفي في يوم الخميس ٢٢ ربيع الاول ١٣٩٨ هـ له مؤلفات كثيرة اهمها الازهار الارجية في الآثار الفرجية طبع منه ١٥ جزءاً

لم ادر اي الراسخين به سرى ... نعش ارضوى ام علي به سرى
عجباً له كيف استطاع لحمل من ... في صدره علم الوصي تصدرا
او كان عرش الله هذا النعش ام ... لأب الحسين علي اضحى منبرا
قد آوحش الدنيا علي اذ مضى ... منهـا وللعـلماء اشجى كـدرا
وبـه تباشرت الجنـان واهلها ... لما بها القى علي عصى السرى
ولنـا ابـان مؤرخـوه (بـأنـه ... مـا زال فيها باسما مستبشراً)
١٣٤٠ هـ [٤٩]

وارخ وفاته الفاضل ملا حسن بن الحاج عبد الله بن ربيع المتوفي يوم الاربعاء ١٣٦٢/٥/٢٨ هـ ببيت واحد كتب على قبره في المقبرة الشرقية من مقبرتي الحباكة في القطيف. وقد نقل ذلك الشيخ فرج في الازهار الارجية في ج ٥ ـ ص ٤٨ . .

طـاول الفرقـدين مثوى عـلي ... قـائـلاً بـالـولاء ارخ (شمخت)

**ذريته:**

١ ـ ولده حسن وقد توفي في حياته سنة ١٣٣٨هـ كما يظهر من رسالة التعزية التي كتبها الحجة الشيخ عبدالله المعتوق للمترجم واثبتها الشيخ فرج العمران في (الازهار الارجية) ج٥ ص٧١ بما نصه:

(وجدت بخط العالم الرباني الشيخ عبد الله بن معتوق التاروتي ما لفظه:

هذه صورة كتاب كتبته في ٢٥ جم سنة١٣٣٨ هـ الى الشيخ علي بن الشيخ حسن آل سليمان لما تـوفي ابنه حسن.

بسم الله الرحمن الرحيم

جناب الاجل العالم الفاضل التقي النقي المؤتمن الشيخ علي نجل المرحوم الشيخ حسن.

الحمد لله الملك الديان، العظيم السلطان، الساطع البرهان، المتفرد بوجوب

---

(٤٩) انوار البدرين ص م.

الوجود والبقاء، القاهر عباده بالموت والفناء، الفعال لما يشاء، القدير العليم، العزيز الحكيم، الذي ليس لقضائه مانع، ولا لبلائه دافع، ولا لحكمه رافع، ولا لارادته محول، ولا لحكمته مبدل، العالم بعواقب الامور ومصالح العباد، المبتلي من اخلص له بالوداد، واذعن له بالانقياد، بالمصائب والنوائب الشداد، فلا جرم كان التفويض اليه فيما قضاه، والتسليم فيما اجراه وامضاه، مقتضى الايمان به والاعتراف بوحدانيته، والاقرار بربوبيته، وان كان مقتضى الطبيعة البشرية، والشؤنات القلبية، التحزن والتفجع والتلهف والتوجع، عند صدور ما يحدث في الزمن من المصائب والمحن.

فنسأل الله تعالى ان يمن علينا بالتوفيق للصبر على بلائه والشكر لالآئه، وتسليم الامر اليه، والتوكل في جميع الامور عليه، وان يتغمد من فجعنا برزيته، واصبنا بمصيبته الولد الاعز المحبوب المبرور برحمته، ويسكنه فسيح جنته، مع محمد وآله واحبته، وان يحسن لنا ولكم العزاء، ويجزل للجميع الأجر والجزاء، واحسن كلمة يقولها المصابون، ويتسلى بها المتفجعون، ويحيي بها الواجدون: انا لله وانا اليه راجعون. أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون.

والسلام عليكم وعلى جميع من عز عليكم من البنين والاهلين والسادة والاعلام والمشايخ العظام والاخوان الكرام منا وممن لدينا ممن تعهدون ورحمة الله وبركاته.

٢ ـ ابنه العلامة الشيخ حسين: ولد بتاريخ ١٨/شعبان/ ١٣٠٢ هـ درس على يد ابيه وثلة من افاضل علماء بلده ثم هاجر الى النجف وبعد تلقيه العلم رجع الى بلاده القديح وله عدة مؤلفات طبع بعضها، منها رياض المدح والرثاء، منية الاديب وبغية الأريب، غاية المطلوب لترويح القلوب، مجمع الفوائد، كنز الدرر ومجمع الغرر.. وغيرها وقد توفي ليلة الاثنين ١٣/ذو القعدة/١٣٨٧هجـ ودفن في مقبرة القديح. وله شعر كثير في اهل البيت عليهم السلام.

٣ ـ ابنه محمد تقي: ذكره العلامة الشيخ فرج العمران في (الازهار الارجية) وقال عنه انه ولد سنة ١٣٠٩ هـ وتوفي يوم الجمعة ١٤/صفر/سنة١٣٦٥هـ.

ومن شعره في مدح كتاب (حياة الحيوان):

هـذا كـتـاب مـعـتـبر فـيـه عـلوم ودرر
يـعـجـب كـل من نـظر فـيـه وامـعـن الـفـكـر
فـقـل لمـن احـزنـه هـم وغـم وسـهـر
او بـعض رؤيـا هـائـل فـفـيـه تـأويـل بهـر
عـلـيـك خـذ وانـظر لمـا صـنـف فـيـه وسـطر
واحمـد الهـك الـذي قـدرتـه تـعـيـي الـقـدر
وصـل بـعـد ذا عـلى محـمـد خـير الـبشر
وآله خـير الـورى وصـحـبـه الـغـر الخـير

وله في التوسل بالمعصومين (عليهم السلام) للشفاء:

أسألـك الشفـا سريعـا سيـدي كماشفى أيوب من ذاك المرض
بـخمسـة وتسعـة جعلتهـم وسائلي اليك في كـل غـرض
محـمـد وآلـه الـغـر الاولى حبهـم عـلى الأنـام مفـترض
يـا رب ارجـوك رجـاء بهم تـزيل إعـني كـل داء وعِرض

٤ ـ ابنه محمد علي لا يزال موجوداً ولم ينخرط في سلك العلماء.

٥ ـ حفيده علي بن الشيخ حسين: ولد ليلة الجمعة ١٨/ذو الحجة/ ١٣٤٧ هـ درس على والده بعض مبادىء النحو والفقه، وهو شاعر اديب كتب مقدمة لانوار البدرين، ورسالة في ترجمة والده الشيخ حسين ذكرها العلامة الشيخ فرج العمران بكاملها في(الازهار الارجية) ج ١٢ ص ١٢١ ـ ١٣٧ .

توفي على اثر مرض عضال اصابه في شهر شوال سنة ١٤٠٥ هـ تقريباً.

٧ ـ ابن حفيده عمر بن علي الشيخ حسين: اديب شاعر، غالب شعره من غير المقفى اي الشعر الحر، طبع مجموعة شعرية بعنوان (متى تأتي) في مطبعة نهضة مصر بالقاهرة سنة ١٩٨٥ م وتقع في ١٤٠ صفحة.

## المترجمون له

وردت ترجمته والثناء عليه في العديد من كتب التراجم والادب نذكر منهم

١ ـ اعيان الشيعة للسيد محسن الامين فقد وردت ترجمته في المجلد الثامن من الطبعة الجديدة ص ١٨٥.
٢ ـ مستدركات اعيان الشيعة للسيد حسن الامين ـ الجزء الاول ـ ص ٣٤ .
٣ ـ الازهار الارجية للشيخ فرج العمران ـ الجزء الخامس ـ ص ٨٢ ـ ٨٤.
٤ ـ نقباء البشر في القرن الرابع عشر للشيخ آغا بزرك الطهراني ـ الجزء الرابع ص ١٣٧٢ ـ ١٣٧٣.
٥ ـ شعراء القطيف للشيخ علي المرهون ـ الجزء الاول ـ ص ١٨٩.
٦ ـ ادب الطف للسيد جواد شبر ـ الجزء التاسع ص ٢٨ ـ ٣٨ .

# الأوضاع السياسية في عصره

# الأوضاع السياسية في البحرين

تقع البحرين على الطرف الغربي للخليج العربي، في منتصف المسافة بين البصرة ورأس هرمز في عمان، وتتكون من مجموعة جزر، تبلغ مساحتها جميعاً حوالي ٢٦٥ ميلاً مربعاً.

وكانت اهمية البحرين تكمن في موقعها الجغرافي الاستراتيجي، وفي امكاناتها الاقتصادية وقد وصفها (ديوراندDurand ) مساعد المقيم البريطاني في الخليج العربي بقوله: «ان البحرين في الخليج الفارسي كقبرص في البحر المتوسط» وكذلك يصفها امين الريحاني بقوله: «ليس بين مسقط والبصرة اجمل من مركز هذه الجزيرة وليس اصلح منه للتجارة او الحرب، فهي تتوسط الخليج في زاوية معينة منه كأنها بارجة راسية في جو متسع بين قطر والقطيف، بل كأنها عند مهد اللؤلؤ جوهرة كبيرة فلا عجب اذا تسابق اليها الفاتحون من قديم الزمان»[1].

وبسبب الموقع الجغرافي الممتاز كانت البحرين مركزاً تجارياً هاماً تتجمع فيها البضائع القادمة من اوربا والهند، ويعاد تصديرها الى المناطق الداخلية في الجزيرة العربية، وتصدر البضائع الهندية الى اوربا، كما تصدر بضائع اوربا الى الهند.

الى جانب التجارة كانت تتميز البحرين بغنى مصائدها من اللؤلؤ الجيد الذي

---

(١) تاريخ البحرين السياسي - للدكتور فائق حمدي طهبوب ص - ٢٥.

يتطلبه الملوك والاثرياء في العالم يقول القائد البرتغالي (البوكيرك Albugergue) سنة ١٥١٠م:

«ان كل ما يحيط بالبحرين مصائد لبذور اللؤلؤ واللآليء التي كانت ترسل للملوك البرتغال لأنها أجود وتدوم اكثر من تلك التي كانت توجد في اي مكان آخر، وهذه اللآليء مشهورة بسبب صلابتها ولأنها لا تتقشر»[٢].

فقد بلغ دخل البحرين من اللؤلؤ عام ١٨٣٠م ٤٠٠,٠٠٠ جنيه استرليني وفي عام ١٩٠٥ م ارتفع الى مليون ونصف جنيه، اما عام ١٩٢٧ فقد وصل الى ثلاثة ملايين جنيه استرليني[٣].

وكان الحكم والسلطة في البحرين بيد (آل مذكور) وهم قبيلة عربية من عمان استوطنت بوشهر وكانت تحكمها ثم وبحماية من الحكومة الايرانية صاروا يحكمون البحرين ولمرونتهم المذهبية مع سكان البحرين وسياستهم العادلة فيهم كانت البحرين تعيش استقراراً وهدوءا لا تعكره الا اطماع الغزاة المعتدين.

وكانت بعض القبائل في الجزيرة العربية تعاني من قلة الموارد، ويطمح زعماؤها الى توسيع سيطرتهم وهيمنتهم على المناطق المجاورة، وهذا هو ما دفع (آل خليفة) وهم اسرة من قبيلة العتوب انحدرت من منطقة (الهدار) في مقاطعة الافلاج جنوب شرقي نجد، واستقرت في قرية (الزبارة) في قطر دفعهم لكي يحاولوا احتلال البحرين والسيطرة عليها حتى تم لهم ذلك عام ١٧٨٣م[٤].

ومن ذلك الوقت اصبح آل خليفةيحكمون البحرين، واثناء حكمهم كان الشعب في البحرين في غالب الفترات يعاني من الضغوط المذهبية التي يمارسها الحكام على اكثرية الشعب المخالف لهم في المذهب، ومن نهم الحاكمين في ثروات الشعب وسعيهم للحصول على اكبر قدر من الثروة والمكسب، فهم بالاضافة الى منصبهم السياسي كحكام يمارسون التجارة بصلاحياتهم السياسية.

---

(٢) المصدر ص ٢٩ .
(٣) المصدر ص ٢٩.
(٤) المصدر ص- ٤٩.

بالاضافة الى المشاكل التي تتعرض لها البحرين بسبب صراع القوى الدولية والاقليمية للسيطرة عليها، فايران، وبريطانيا، وامامة عمان، والنفوذ السعودي كلها قوى كانت تتنافس على النفوذ في البحرين.

وامر آخر كان يسلب الشعب البحراني استقراره هو الصراع الداخلي بين اجنحة الاسرة الوافدة الحاكمة (آل خليفة)

ومترجمنا الشيخ علي البلادي القديحي حينما ولد سنة ١٢٧٤ هـ كان يحكم البحرين الشيخ محمد بن خليفة والذي استولى على الحكم سنة ١٨٤٣م بعد ان انتزع الحكم من عم ابيه (عبد الله بن احمد) عبر اكثر من معركة عسكرية حتى هزم عمه وبمساعدة اخيه (علي بن خليفة).

وفي السنين الاولى لحياة المترجم كان الوضع السياسي في البحرين مضطرباً متوتراً فقد ساءت العلاقة بين حاكم البحرين(محمد بن خليفة) والحاكم السعودي (فيصل بن تركي) لامتناع حاكم البحرين عن دفع الزكاة للأمير السعودي منذ عام ١٨٥٠م وبدأت المناوشات العسكرية بينهما وكان السعوديون يطمحون للسيطرة على البحرين، واستنجد حاكم البحرين بالبريطانيين والذين شجعوا حاكم ابو ظبي (سعيد بن طحنون) لنجدة حاكم البحرين، وانتهت المعركة بالصلح بين الطرفين وعاد حاكم البحرين يؤدي الزكاة للأمير السعودي عام ١٨٥١م.

ولكن الصلح لم يستمر طويلاً فبعد سنة واحد عاد التوتر بينهما وغضب حاكم البحرين لاحتضان السعوديين لمناوئيه من ابناء عمه وهدد بقطع الزكاة وكاد الوضع ان ينفجر لولا تدخل البريطانيين.

اضافة الى هذه التوترات الخارجية كانت السياسة الداخلية مزعجة للشعب حتى ان المقيم البريطاني في الخليج الكابتن (كمبول) عاتب «محمد بن خليفة» على سوء معاملته لرعاياه مما جعل بعض اتباعه الخلص يهجرون البحرين، وبعث اليه برسالة عنيفة في مايو ١٨٥٢ جاء فيها:

«انك تعلم بأن قوة الحاكم في كل بلد تستمد الى حد كبير من الثراء والفلاح وحسن النية من جانب رعاياه، فكيف بالله يمكن هذا حيث لا يتوفر الأمن للملكية

الشخصية وحيث تجبى الاموال بالقوة، وحيث لا تعار حقوق الرعايا العادلة ورغباتهم اي اهتمام»[٥].

وكان هناك ابناء الحاكم المعزول يتربصون الفرص للانقضاض على «محمد بن خليفة» واسترداد الحكم منه وفعلا شنوا هجوماً قوياً مباغتاً عام ١٨٥٣م في موسم الغوص على البحرين ولكنهم هزموا وتحمل الاهالي الخسائر والاضرار الكبيرة.

وفي عام ١٨٥٩م اتخذوا الاستعدادات اللازمة (ابناء عبد الله بن احمد) لمهاجمة البحرين بمساعدة الأمير السعودي ولكن البريطانيين حالوا دون ذلك.

وهنا قرر حاكم البحرين (محمد بن خليفة) ان يأخذ زمام المبادرة لمهاجمة اعدائه ابناء عمه المتحصنين في الدمام والقطيف، فعارضت بريطانيا خطوته هذه فالتجأ لطلب الحماية من ايران والدولة العثمانية.

وغضب البريطانيون لذلك وحاصروا البحرين وفرضوا على حاكمها التوقيع على معاهدة جديدة في ٢١ مايو ١٨٦١م.

وفي عام ١٨٦٦ م عاشت البحرين توتراً جديدا لتمرد اهالي قطر ورفضهم الوالي المعين من قبل حاكم البحرين لأن قطر كانت مرتبطة بالبحرين فجهزت حكومة البحرين جيشاً اعاد اخضاع قطر لسلطتها، ولكن المشكلة استمرت حتى تدخل البريطانيون وحاصروا البحرين باسطولهم، فهرب «محمد بن خليفة» الى ساحل قطر فاتفقت بريطانيا مع اخيه «علي بن خليفة» على استلام الحكم وعزل اخيه «محمد بن خليفة» في مقابل فصل قطر عن البحرين واعتبارها امارة مستقلة عام ١٨٦٨م.

لم يستسلم «محمد بن خليفة» ولم يعترف بسلطة اخيه بل صار يجمع القبائل ليهاجم اخاه في البحرين، وبالفعل شنّ هجوماً في تسعة قوارب تحمل ٥٠٠ مسلحاً من بني هاجر في اغسطس ١٨٦٩ م وحدثت معركة عنيفة قتل فيها حاكم البحرين وواحد من ابنائه واحتل الغزاة مدينتي المنامة والمحرق، واغار البدو المهاجمين على بيوت المواطنين ينهبون ويسلبون ويعتدون على الاعراض والكرامات)[٦].

---

(٥) المصدر ص ٢٥٣

(٦) المصدر ص ٢٨٦

وبسبب هذه الاحداث هاجر بعض اهالي البحرين الى المناطق المجاورة بعد ان نهبت اموالهم وانتهكت حرماتهم، ومترجمنا هاجر الى القطيف على اثر هذه الواقعة.

وحقاً ما قاله الدكتور اسحق الخوري في كتابه (القبيلة والدولة في البحرين) من (ان الضرر الذي لحق بالبحرين نتيجة التقاتل ضمن العائلة الحاكمة فاق الضرر الذي لحق بها نتيجة الغزوات والحروب الخارجية وعانى الشيعة الذين سكنوا المدن والقرى على حد سواء من هذا التقاتل والحروب اكثر من اية فئة اخرى اذ كانوا عرضة للنهب والسلب).[٧].

(٧) القبيلة والدولة ص ٥٠

# الأوضاع السياسية في القطيف
## المحاولات البريطانية

حينما جاء المترجم الى القطيف مع والدته سنة ١٢٨٤ هـ هارباً من غارات البدو المناصرين لمحمد بن خليفة ضد اخيه علي بن خليفة في البحرين. كانت القطيف تعيش صراعاً سياسياً بين الارادة التركية والاستعمار البريطاني، فالمنطقة خاضعة للسلطة العثمانية باعتبارها دولة الخلافة الاسلامية، ولكن بريطانيا كانت تسعى للسيطرة على كل سواحل الخليج وموانئه، فبعد ان انسحب الاسطول البرتغالي من الخليج، وتضاءلت القوة الايرانية، بقي النفوذ التركي في المنطقة عقبة في وجه التفرد البريطاني بالسيطرة على الخليج، ويهمنا هنا ما يرتبط بالاحساء والقطيف.

وكانت المحاولات البريطانية للسيطرة على ساحل الاحساء تتمثل في عدة صور من النشاطات الاستعمارية، وتتلخص فيما يلي:

١- الاصرار على ابعاد النفوذ المصري عن الخليج، ففي فبراير عام ١٨٤٩ صدرت تعليمات صريحة للمقيم السياسي في بوشهر بأن يستخدم كل نفوذه لوقف تقدم القوات المصرية... وفي مايو عام ١٨٤٠ حاصرت البحرية البريطانية القوات المصرية في القطيف وسيهات والعقير.

٢- القيام بعمليات عسكرية محدودة: ذكر مؤلف دليل الخليج ان سفينة صاحب الجلالة( هاي فلاير) التي يقودها الكابتن باسلي بدأت العمل في ميناء القطيف سنة ١٨٦٦، ودخلت القوارب التي يقودها الملازم (فيلوز) ميناء القطيف يوم ٢ فبراير ودمرت الحصن الصغير المعروف باسم (برج ابو الليف)، كما دمرت

سفينة محلية كانت في ذلك الميناء.

٣- القيام بأعمال التجسس: ففي عام ١٨٧٣ و١٨٧٤ ارسلت بريطانيا السفينة (كونستافس)الى سواحل الاحساء وباشرت عملية مسح بحريةعلى طول الساحل، واتمت مسح الجزيرة العربية نفسها بواسطة دوائر المخابرات التابعة لها، واصبحت وزارة الحربية البريطانية تحتفظ بخارطة للجزيرة العربية اعادت طبعها قيادة الجيش في حكومة الهند البريطانية.

وفي فترات مختلفة حاولت بريطانيا النفوذ الى الساحل عن طريق الوكلاء البريطانيين او التجار الهنود المقيمين في القطيف، ولقد تحدث مؤلف دليل الخليج عن بعض هذه المحاولات نذكر منها ما يلي:

أ- في سنة ١٨٢٣ اثناء رحلة المقيم السياسي البريطاني - على طول الخليج - كان لمقيمية بوشهر مقيم وطني في القطيف.

ب- في سنة ١٨٦٤فتحت أول وكالة تجارية تابعة لمواطني الهند البريطانية في القطيف.

جـ- حاول تجار الهند البريطانية في البحرين باصرار تعزيز مركزهم في القطيف وتعيين وكيل قنصلي بريطاني فيها.

وكانت اجرأ محاولة قامت بها بريطانيا في سبيل النفوذ الى ساحل الاحساء هو السعي لاقامة امارة محلية تتمرد على الدولة العثمانية وترتبط مع بريطانيا بمعاهدة حمايةعلى غرار الامارات والمشيخات المجاورة.

وكانت المحاولة الاولى عام ١٨٩٩ عندما زار الممثل البريطاني في البحرين الزعيم القطيفي منصور بن جمعة، وعرض عليه نيابة عن بريطانيا المساعدة على الاستقلال وتقديم الحماية البريطانية ضد اي اجراء عسكري قد تتخذه الدولة العثمانية، ولكن منصور بن جمعة بوازع من الحمية الدينية ووفاء للدولة الاسلامية رفض العرض البريطاني جملة وتفصيلاً، وقد نمي الى علم السلطان عبد الحميد امر هذه المحاولة ورفض بن جمعة قبولها فأنعم عليه برتبة الباشوية.

اما المحاولة الثانية فقد كانت عام ١٩٠٥ مع حسين النصر عمدة سيهات وقد

رفض النصر العرض البريطاني من جانبه ولكنه احاله على منصور باشا بن جمعة الذى اكد رفضه للمرة الثانية.

وفي سنة ١٩٠٧ تولى المحاولة المقيم البريطاني في الخليج المستر برسي كوكس الذي نزل ضيفاً على منصور باشا في قصره المسمى بقصر (الدرويشية) بالقطيف وطلب منه الموافقة على تقديم مساعدة بريطانية للاستقلال بالاحساء والقطيف دون التقيد بمعاهدة حماية بريطانية، ولكن منصور باشا أصر على ان شعوره الديني وحده يمنعه من التنكر للدولة الاسلامية، وليس الحاجة للمعونة العسكرية او الحماية.

ولهذا كان اول هم بريطانيا بعد استيلاء ابن السعود على الاحساء والقطيف هو القضاء على اسرة بن جمعة وازالة نفوذها، ولذلك سرقت بريطانيا البريد الذي كان يمر الى العراق بالبحرين وارسلته الى ابن السعود، وكان فيه رسائل الى الدولة التركية تحرضها على اخراج ابن السعود من الاحساء ورفض التفاوض معه لارتباطه بالدوائر الاستعمارية البريطانية في الخليج. وادى ذلك الى ان يقتل ابن السعود عميد اسرة بن جمعة (عبد الحسين) ويشرد افرادها وينهب اموالها وقصورها ومقاطعاتها الزراعية. ويصبح مجرد الانتماء الى هذه الاسرة جريمة لا تغتفر. وهناك بعض الدلائل تشير الى ان السيد طالب النقيب هو الذي سرّب رسائل بن جمعة من اوساط الحكم العثماني الى ابن سعود.

ولما اعيت بريطانيا الحيلة في الحصول على واجهة وطنية لتبرير تدخلها المباشر في ساحل الاحساء ارسلت سفينة حربية عام ١٩٠٨ الى رأس تنورة بالقطيف فركزت علمها البريطاني هناك. ولكن ما كاد نبأ ذلك يصل الى مسامع اهل (صفوى) حتى بادروا الى انزال العلم البريطاني وتمزيقه وتحطيم ساريته مما ترك شعوراً باليأس لدى المسؤولين البريطانيين وحملهم على التفاوض المباشر مع ابن السعود وتسهيل مهمته في احتلال الاحساء والقطيف وطرد النفوذ التركي من الخليج كله والى الأبد[٨].

---

(٨) عن كتاب (قيام العرش السعودي) ناصر الفرج ص ١٣ - ١٦ بتصرف.

## في الدولة السعودية الثانية

وفي تلك الفترة كانت محاولات السعوديين الوهابيين مكثفة لاحتلال الاحساء والقطيف وكانت الخلافات الداخلية فيمابين الأمراء السعوديينعلى قدم وساق فبعد وفاة «فيصل ابن تركي» سنة ١٢٨٢ هـ خلفه ولي عهده ابنه «عبد الله» الا ان اخاه «سعود» خرج عليه سنة ١٢٨٧ هـ فاستولى على القطيف والاحساء وبمساعدة قبيلة العجمان استفحل امره، فجهز «عبد الله» جيشاً وسيره للاحساء لقمع تمرد اخيه «سعود» وكان الجيش بقيادة اخيه الآخر «محمد» والذي انهزم في المعركة ووقع اسيراً وارسل مخفوراً الى سجن القطيف.

وقد عاصر المترجم زعامة «الشيخ احمد بن مهدي بن نصر الله»[٩]. والذي كان كارها لسيطرة السعوديين الوهابيين على القطيف، ومعارضاً لهم فقام بتحريض الدولة العثمانية للاستيلاء على المنطقة، ومنع السعوديين من التسلط عليها، وفعلا صدرت الاوامر العليا من الدولة العثمانية ـ في عهد السلطانعبد العزيز بن السلطان محمود الثاني ـ الى والي بغداد باحتلال القطيف والاحساء.

ففي سنة ١٢٨٨هـ ـ وجه والي بغداد حملة عسكرية بقيادة محمد باشا نافذ الفريق يرافقه الزعيم احمد بن مهدي نصر الله، فأقلت في ميناء البصرة عبر الخليج العربي، تقلها باخرتان الى ميناء القطيف، كما صدرت الاوامر الى عبد الله بن صباح امير الكويت بأن يشترك في الحملة، فجهز جيشاً في السفن وجيشاً آخر سار عن طريق البربقيادة اخيه مبارك الصباح، فلما وصل الجيش العثماني الى القطيف استقبلته البلاد بارتياح بالغ ففتحت ابوابها في وجه القائد العثماني بسبب ما لاقته من ضروب الفوضى واختلال الأمن لاعتداءات القبائل البدوية ولتسلط السعوديين.

اما حاكمها من قبل آل سعود فتحصن بالقلعة اياما قليلة، ثم اعلن استسلامه وطلب الأمان لنفسه ولافراد حاميته، ولما استتب الأمر للاتراك في القطيف توجه الجيش بقيادة محمد نافذ باشا الى الاحساء يرافقه عبد الله بن صباح واخوه مبارك وعند وصولهم اليها وجهوا انذاراً لاميرها واهاليها فيه ترغيب وترهيب، فأعلنت

---

(٩) توفي في ربيع الاول ١٣٠٦هجـ

الاحساء استسلامها وفر اميرها «فرحان بن خير الله» مع افراد حاشيته.

وفي نفس العام قدم مدحت باشا بقواته عن طريق ميناء العقير لتعزيز الحامية العثمانية في المنطقة، واعلن الغاء الكثير من الضرائب والرسومات.

وفي سنة ١٢٩١ هـ قدم من بغداد عبد الرحمن بن فيصل بن تركي آل سعود الى الاحساء، وكان يطمع في الاستيلاء عليها، فانضم اليه بعض قبائل العجمان، وايده بعض اهالي الاحساءفقام بثورة وهاجم بعض حاميات الاتراك فابادها عن آخرها، وكاد ان يستولي على البلاد، فكتب والي الاحساء الى متصرف بغداد فبعث اليه قوة كبيرة بقيادة ناصر باشا السعدون فقصف جيش عبد الرحمن آل سعود بالمدافع وفتك بمن ناصره من اهالي الاحساء.

وفي اواخر القرن التاسع عشر اشرفت الخلافة العثمانية على الانهيار. ونخر في جسمها الضعف والوهن، بينما تظافرت عليها مؤامرات الاعداء، فضعفت هيبتها من النفوس، فتجرأ زعماء البادية على الاستهانة بها والتمرد على أوامرها فبطشوا مرة بحاميتها، وقتلوا منهم خمسين رجلاً بينما كانت في طريقها من العقير الى الاحساء لحماية القافلة التجارية التي اعتادت ان تقوم بهذه الرحلة كل اسبوع، وعلى اثر هذه المجزرة انتدبت الدولة العثمانية سنة ١٣٢٠ هـ رجلا قوياً لولاية الاحساء والقطيف، يدعى السيد طالب باشا النقيب، (المتوفى ١٣٤٨هـ)فقمع تحرشات البدو وفتك بهم، ووطد الامن في المنطقة.

وحدث سوء تفاهم بين السيد طالب النقيب والحاج منصور باشا الجمعة ـ الذي سبق الحديث عنه ـ فاغار النقيب على بعض قصور منصور باشا حين كان مسافراً فهدمها واعتقل اخاه، فشكى منصور باشا الى السلطات العثمانية ما حصل له واستصدر امراً بعزل السيد طالب النقيب.

## غارات البدو:

ولما عزل السيد طالب النقيب عادت الفوضى في البلاد بأشد مما كانت، واستفحل خطر البدو، واضطرب حبل الامن والاستقرار في هذه المنطقة وانتشرت عصابات اللصوص ففي سنة ١٣٢٦ هـ حدثت (وقعة الشربة) وخلاصتها ان احد

البداة من بني خالد اعتدى على سقاء متجول في سوق القطيف فحدثت بينهما مشادة عنيفة، فتجمهر الناس حولهما، وتبودل فيها اخيراً اطلاق الرصاص، وادت النتيجة الى مصرع عدد كبير من البداة، فما كان من بني خـالـد[١٠] الا ان تحالفت مع قبائل البداة الاخرى فانقضوا على البلد من كل حدب وصوب، واعتصم الاهالي بقلاعهم وحصونهم، حيث استمر الحصار قرابة ستة اشهر، وتكبدت البلاد خسائر فادحة في الاموال والارواح، فلم يستطع الاهالي جني محصولهم من التمور والغلال فعرفت تلك السنة بسنة«الحصارة».

وقد وقفت الحامية العثمانية موقف المتفرج، لانها كانت لا تملك حولا ولا طولا، ثم جرت وساطات للصلح بين البداة والاهالي، تكبدت البلاد دفع الغرامات والديات، وعاشت بعدها القطيف في عاصفة من القلق والفوضى، وفقد الامن والاستقرار بحيث اصبح المواطن لا يستطيع ان يتعدى سور القلعة الابخفير او فرقة مسلحة من الرجال.

وتصورت بريطانيا ان الفرصة سانحة لكي يقبل اهالي القطيف بهيمنتها لتحميهم من عبث البدو وتوفر لهم الامن فبعثت سفينة حربية ارست في ميناء رأس تنورة سنة ١٣٢٧هـ ولكـن الاهالي رفضوا الاستجابة لترغيبها واغراءاتها بدافع ديني كما تقدم.

ثم مضت اربع سنوات خاضت القطيف فيها بحوراً من الدم، وشهدت عشرات من المجازر الوحشية. والغارات لا تنقطع بين يوم وآخر، والتوتر بين البداة والاهالي قائم على قدم وساق، والاشتباك المسلح لا يهدأ طيلة السنـة[١١].

## الحكم السعودي

كانت القطيف منهكة بحروبها مع البدو - كما سبق - والتي استمرت لعدة

---

(١٠) هي أحد قبائل بادية القطيف تتكون من عشرة آلاف نسمة تقريبا تقيم صيفاً في (عنك) وترحل شتاءاً والى جانبها قبيلة بني هاجر تبلغ نفوسها (٤٥٠٠) نسمة وقبيلة اخرى تسمى الجرة تبلغ نفوسها(٣٠٠٠)نسمة. (ساحل الذهب الاسود) ص ١٩٢.

(١١) عن ساحل الذهب الاسود ص ١٨٦ - ١٩٣ بتصرف.

سنوات. . . والدولة العثمانية كانت في حالة ضعف واحتضار. . . وعلماء الدين في القطيف يرفضون الحماية والهيمنة البريطانية. . ولم يكن المجتمع القطيفي في مستوى من التماسك ولا كانت قياداته آنذاك تمتلك القدرة والطموح حتى يمارسوا الحكم الذاتي لأنفسهم بانفسهم، وفي نفس الوقت كان عبد العزيز آل سعود والذي استولى على الرياض ونجد عام ١٣١٩ هـ بدعم من بريطانيا يسعى لتوسعة رقعة ملكه ولمد هيمنته ونفوذه على الاحساء والقطيف، وبالفعل تمكن من احتلال الاحساء بعد مكاتبته لبعض وجهاء عوائلها وبعد ان تسلم بنادق بريطانية حديثة (ام - ١١) والتقى بالضابط الانكليزي (ليتشمان) لاعداد خطة الهجوم على الاحساء.

وقد زحف بن سعود ليلة الخامس من جمادى الاول ١٣٣١ هـ الموافق ١٣/٤/١٩١٣م وكان معه ثلاثمائة مقاتل اعتمادا على تعاون من كاتبهم من الوجهاء واستولى على قصر ابراهيم بشكل مباغت للقوات العثمانية واستسلم الجنود مقابل ترحيلهم بأمان.

في اليوم الثاني يعني السادس من جمادى الاول ١٣٣١هـ عقد اتفاق بين زعماء الشيعة في الهفوف وعلى رأسهم الشيخ موسى ابو خمسين[١٢] مع ابن سعود في منزل الشيخ عبد اللطيف الملا ينص على ضمان حرية الاهالي الدينية وان ينشر الأمن والاستقرار، مقابل امتثال الاهالي له وعدم معاونة اعدائه.

توالت اخبار احتلال الاحساء على القطيف وان ابن سعود زاحف اليها فكان رأي اكثر وجهاء القطيف وعلمائها عدم مقاومة ابن سعود لأنهم يأملون بسيطرته على المنطقة وضع حد لغارات البدو واعتداءاتهم ولأنهم لم يكونوا مرتاحين من العثمانيين فلماذا يكونون ضحايا الصراع بين الاتراك وآل سعود؟ واذا كانوا يرفضون الحماية البريطانية لأنهم كفار فما المانع من قبول الحكم السعودي؟

بالطبع لم يكن هذا هو تفكير كل علماء القطيف ووجهائها فهناك من العلماء من عارض تسليم البلاد للسعوديين مثل الامام الشيخ حسنعلي البدر[١٣] والذي اغتنم

---

(١٢) ولد عام ١٢٩٥ هجـ وتوفي سنة ١٣٥٣ هجـ.

(١٣) هو صاحب كتاب دعوة الموحدين الى حماية الدين كتبه استنهاضاً للهمم للدفاع عن الاراضي الليبية اثناء هجوم الطليان عليها. وهو احد تلامذة المترجم كما سبق.

فرصة اجتماع حشد كبير من المواطنين في (القلعة) عاصمة القطيف في فاتحة احد الشخصيات والقى خطابا حذر فيه الاهالي من سيطرة السعوديين لحقدهم على الشيعة ولطبيعتهم القمعية وغادر الامام البدر القطيف حيث عرف السعوديون موقفه المناهض لهم حتى توفي في العراق سنة ١٣٣٤ هـ.

ومن الوجهاء المعارضين الحاج عبد الحسين جمعة والذي ظل يشجع الاتراك على استعادة القطيف حتى بعد سيطرة السعوديين حيث كان يكتب الرسائل للحكومة التركية بهذا الشأن وكان (الصياد ابو هدى) وهو شخصية تركية مقربة من السلطان العثماني قد اطلع على بعض رسائل الحاج عبد الحسين بن جمعة فاستنسخها لصديقه السيد طالب النقيب والذي كان والياً على القطيف وبسبب نزاعه مع بن جمعة عزل عن ولايته، فرأى النقيب الفرصة سانحة للانتقام من بن جمعة فسرّب الرسائل الى شخص يقال له(الذكير) من الموالين لعبد العزيز بن سعود وهكذا اتضح موقف ودور بن جمعة لابن سعود. وقد سمعت هذه الرواية من احدى الشخصيات الواعية المعاصرة.

الا ان هناك رواية اخرى ترى ان الانكليز هم الذين اكتشفوا رسائل بن جمعة للأتراك فنقلوها لابن سعودلحقد الانكليز على بن جمعة لعدم تجاوبه مع محاولاتهم للسيطرة على القطيف.

وعلى أثر اطلاع ابن سعود على موقف بن جمعة جاء الى القطيف وجمع الزعماء وتحدث معهم ضد بن جمعة ثم قال ليستشف موقفهم: من منكم يكفله؟ فسكت الزعماء الا ان الشيخ محمد علي الجشي (المتوفى سنة ١٣٦١هـ) قال: انا اكلفه. فغضب بن سعود وانتخى بطريقته البدوية: «هب وانا اخو نوره انت تكفله؟!» فخاف الوجهاء على حياة الشيخ محمد علي الجشي واقبلوا يهدئون غضب بن سعود معتذرين له بأن الشيخ محمد علي الجشي ليس في كامل وعيه وادراكه!!

فعاد بن سعود الى الرياض بعد ان امر (بن سويلم) امير القطيف بانهاء قضية (بن جمعة) فارسل ليلا عليه فجاء (بن جمعة) وحده مع خادمه دون ان يحسب للغدر حسابا وكان بامكانه ان يصحب معه ٤٠٠ مسلحاً كانوا تحت تصرفه.

فأسره وارسله الى الاحساء فقتله بن جلوي واطلق سراح خادمه.. واستولت

الدولة على امواله ومن جملتها «الدرويشية» وهو قصر ضخم في القطيف . . وتشتت عائلته فبعضهم ذهب للبحرين كولده الشيخ عبد العلي بن عبد الحسين بن جمعة وهو فاضل من اهل العلم وقد شكى للبريطانيين ما حل بعائلته . . والبعض الآخر هاجر الى العراق.

وكان احتلال بن سعود للقطيف يوم الخميس ٩/جمادى الثانية/ ١٣٣١هـ اي بعد حوالي شهر من احتلاله للاحساء . . وكانت بينه وبين بعض وجهاء القطيف المتحمسين له مكاتبات مثل (علي بن منصور اخوان) و(علي بن فارس).

فارسل مجموعة صغيرة من الجند على رأسها ستة رجال من ( الاخوية) بزعامة عبد الرحمن بن سويلم ونزلوا (المريقب) خارج سيهات. وارسلوا احد (الاخويا) الى زعيم سيهات حسين بن نصر وبيده رسالة وكان (بن نصر) يشترك في اجتماع مع سائر زعماء القطيف بحضور الوالي التركي ومنهم الشيخ علي ابو عبد الكريم الخنيزي، والحاج عبد الحسين بن جمعة وعلي اخوان وعلي بن فارس وحسين الفرج وحسن بن سنبل . . ووصلت الرسالة لحسين بن نصر وهو في الاجتماع ففضوا الاجتماع بحجة الصلاة ثم اجتمعوا بعد الظهر وناقشوا الموضوع فقال عبد الحسين بن جمعة «اما انا فسأغلق دروازة الكويكب»[١٤] ولكن الآخرين حاولوا اقناع الوالي التركي بضعف المقاومة وضرورة التسليم.

ردّ الوالي: ماذا اقول لحكومتي ان لم اقاوم؟

قالوا: نعطيك صك براءة بعدم قدرة البلاد على المقاومة لتبرر موقفك!

فتمنع في البداية ثم وافق . . وغادرت البلاد بقايا القوات التركية واستلم الامارة (عبد الرحمن بن سويلم) وجاء عبد العزيز بن سعود من الاحساء فنزل البدراني وهناك قابله زعماء القطيف وفي مقدمتهم الامام الشيخ علي ابو عبد الكريم الخنيزي واكدوا على احترام الحرية المذهبية للشيعة فالتزم لهم ابن سعود بذلك.

وهنا بدأت الضغوط تتوالى والمعاناة تشتد على المنطقة من قبل ابن سعود وكانت

---

(١٤) محلة جنوب القطيف كان يسكنها.

في المرحلة الاولى ضغوطاً مالية اقتصادية فالاحساء والقطيف من اغنى مناطق الجزيرة(كمايقول الاستاذ حمد الجاسر) بها عشرات العيون الطبيعية العذبة، وارضها خصبة كانت تمتلىء بساتين النخيل، وبها حقول زراعة الارز والحنطة وشتى انواع الحبوب، وكان بها بساتين العنب والتين والرمان والبرتقال اضافة الى البقوليات والخضروات.

وكانت القطيف والاحساء ترفلان بالثراء فاضافة الى ما لديها من زراعة ونخيل بلغت اكثر من مليوني نخلة، ازدهرت تجارة اللؤلؤ وصيده، وانبثقت عنه طبقة من التجار والملاكين واشتغل الآف من المواطنين بهذه المهنة.

ولا يقتصر الغنى على منطقةدون اخرى، او قرية دون اخرى رغم ان القلعة كانت تتركز فيها الشخصيات والثروات.

وكانت التجارة مزدهرة بين القطيف والاحساء من جهة وبين البحرين والهند من جهة ثانية، وذلك عبر ميناءي القطيف والعقير. حيث كانت المنطقة تصدر التمور والسلوق (الرطب المطبوخ) الى الهند وتستورد الاقمشة والتوابل وغيرها.

ان الثراء والموقع الجغرافي هو الذي استهوى السعوديين الذين لم يكونوا ليجدوا شيئاً لتمويل جنودهم من اجل احتلال سائر مناطق الجزيرة الاخرى كحائل والحجاز، حيث لم تكن معونة الانكليز كافية لتمويل الجيوش، وسكان نجد مملقون.

يقول المستشرق السوفياتي فاسيليف: «لقد انتزعت الرياض من الامبراطورية العثمانية اقليما غنيا من اقاليم الجزيرة العربية (الاحساء) وحصلت على منفذ الى الخليج من الكويت حتى قطر. وكانت القوات بحاجة الى مشتريات السلاح من الخارج وقد امّن الاستيلاء على اقليم الاحساء، والحصول على منفذ الى الخليج قوة حيوية للدولة السعودية واستمرار تطورها».

فبدأ السعوديون في فرض الضرائب الباهظة على اهالي القطيف الاحساء حتى اضطر الناس الى بيع بيوتهم واثاثهم ونخيلهم وقدورهم بل وبناتهم كما فعل دحيم بن عامر (من بني عبد القيس) الذي عرض ابنته للبيع في السوق فاستدعاه الأمير (عبد الرحمن بن سويلم) وعنفه: لماذا تعرض ابنتك للبيع في السوق أتريد اثارة الناس على الحكومة؟ فأجاب ماذا اصنع وانا مدين بالضرائب الباهظة!

ونقل أحد الوجهاء المعاصرين لتلك الفترة انه في يوم واحد باع اهالي القطيف من الذهب من حليّ نسائهم بما قيمته (٨٠) ألف روبية اشتراها تاجر ايراني وكان سعر الذهب يومذاك بين روبيتين وثلاث للمثقال الواحد!!

وأكد قنصل روسيا القيصرية في البصرة ـ وكانت الاحساء تتبع البصرة اداريا ـ بأن عائدات اقليم الاحساء من الضرائب في اواخر عهد العثمانيين بلغت ٣٧ الف ريالا في السنة بينما نفقات الحامية والادارة بلغت ٥٢ الف ريالاً سنوياً. ولما جاء ابن سعود اصبح ما يؤخذ في الشهر اكثر من ٢٥٠ ألف ريال (اي ٢,٥ مليون في السنة!) حيث زاد من نسبة الضرائب.

وقال (فاسيليف): ان ابن سعود فرض ضريبة بنسبة ٨٪ على كل الواردات التي تصل موانيء القطيف والاحساء بينما يؤكد الاحياء من ذلك الجيل ان الضرائب زادت على الخمسين بالمائة مما اضعف حركة التجارة في ميناء العقير ودارين والقطيف وصفوي وغيرها.

وكانت هناك ضريبة على صيادي الاسماك تسمى (السماكية).

وهناك ضريبة على الحيوانات وتسمى (باج).

وكان على الغواصين دفع الضرائب.

وهناك صريبة تسمى (ارضية) على البائعين.

هذا غير الزكوات التي تؤخذ على الماشية وتمر النخيل. والزكاة على تمر النخيل مثلاً تؤخذ بشكل عشوائي حيث يأتي من قبل الحكومة من يقدر مبلغ الزكاة ويسمون بـ (الخراصين) ويفرضون ضرائب باهظة دون ان يكلفوا انفسهم عناء احصاء النخيل أو نتاج ثمرتها هل هو سالم ام يصيبه تلف!! ولم يعتمد نظام احصاء النخيل في الزكاة الا عام ١٣٥٦ هـ اي بعد (٢٥) سنة من احتلال الاحساء والقطيف[١٥]!!

ولا نريد الاسترسال في الحديث عن معاناة القطيف في ظل الحكم السعودي فما يهمنا هنا هو الأوضاع والاحوال في عصر المترجم والذي توفي سنة ١٣٤٠ هـ اي

---

(١٥) راجع مجلة الثورة الاسلامية التي تصدر في لندن ـ عدد ١٠٢ محرم١٤٠٩هجـ.

بعد تسع سنوات من سيطرة السعوديين على القطيف.

فالمترجم عاصر في القطيف اواخر الحكم العثماني والمحاولات البريطانية الفاشلة للسيطرة على القطيف والسيطرة المتقطعة لبعض الامراء السعوديين وشهد تمرد الزعيم احمد مهدي نصر الله على الحكم السعودي الثاني.. وعايش غارات البدو ومآسيها وادرك العهد السعودي والمعاناة الاقتصادية التي اصابت الناس في الاحساء والقطيف في ظل الحكم السعودي.

فما هو رأي (المترجم) وموقفه من هذه الاحداث السياسية التي عاصرها في البحرين والقطيف؟

هذا ما سنجيب عليه في فقرة مستقلة بعنوان: اراؤه السياسية.

# أدبه وشعره

# أدبه وشعره

للمترجم موهبة شعرية ادبية سخرها في خدمة ولائه لاهل البيت عليهم السلام، وشعره من النوع التقليدي المقبول، لكن لا تلاحظ فيه ابداعا ادبياً واكثر شعره من نوع الاراجيز المطولة، فله ارجوزة في اصول العقائد تقرب من ٤٠٠ بيتاً، وارجوزة حول الذنوب الكبائر تقرب ايضاً من ٤٠٠ بيتاً، وثالثة بنفس العدد حول الامام المهدي عجل الله فرجه، ومنظومة في مواليد ووفيات المعصومين عليهم السلام، كما جمع اغلب مراثيه ومدائحه في اهل البيت عليهم السلام ضمن ديوان اطلق عليه (جنات تجري من تحتها الانهار) وقد سبقت الاشارة الى هذه المنظومات والمجموعات الشعرية في سياق الحديث عن مؤلفاته.

وحيث اننا لم نطلع على تلك المنظومات حتى نثبت شيئاً منها ضمن هذه الترجمة فقد استقصينا له عدة مقطوعات وقصائد من كتابه (انوار البدرين) وكتاب (رياض المدح والرثاء) لولده الشيخ حسين، ومن مصادر اخرى متفرقة.

# المأساة الدامية

في رثاء سيد الشهداء الحسين بن علي (عليه السلام)...

يا لخطب زلزل السبع الشدادا ... ولقد أوهى من الدين العمادا
ورمى الاسلام سهماً مثبتاً ... فأصاب القلب منه والفؤادا
وكسا الايمان ثوباً اسودا ... بيض ايام الهنا عادت سوادا
ومصاب هد اركان الهدى ... والمعالي والعلا ثم الرشادا
ذاك رزوء المصطفى والمرتضى ... وذوي الايمان بدءاً ومعادا
بالحسين الطهر مصباح الهدى ... من لبنيان العلا والفخر شادا
سيد السادات من أهل الابا ... قائد القادات جودا ورشادا
لست أنسى رزؤه المر الذي ... ليس ينسى أبداً حتى المعادا
اذ أتى في كربلا أم البلا ... بكرام صفوة سادوا العبادا
هم رجال الله أكرم بهم ... من رجال طاولوا السبع الشدادا
وهم شادوا المعالي والعلا ... اذ سواهم عن طريق الحق حادا
كذويه الغر والصحب الذي ... اودع الرحمن فيهم ما أرادا
تاجروا في الله ارواحهم ... فحباهم من لدنه المستجادا
وحموا عن شرعة الاسلام من ... زاده الشيطان كفرا وعنادا
فتراهم في مضيق الكرب في ... غاية البشرى وجوهاً وفؤادا
واذا البيض الحداد التمعت ... لم يروا ذلك بيضاً وحدادا

واذا الاقدام خفت ثبتوا ... كالجبال الشم ثقلاً وصلادا
حفظوا المختار في أبنائه ... اذ دعوهم ومنادى الموت نادى
ومذ اختار لهم خالقهم ... جنة خلدا وقربا مستزادا
سجدت اجسادهم فوق الثرى ... كبدور زادها الله اتقادا
فقضى الاسلام لما ان قضوا ... والمعالي البست فيهم حدادا
افتديهم ولهم قل الفدا ... من لهلاك الورى كانوا العمادا
وبقي من بعدهم غوث الورى ... سبط طه من جميع الخلق سادا
مفرداً لم يلق فيهم ناصراً ... ما خلا رمحاً وسهماً وحدادا
وجسوماً تركت فوق الثرى ... ويتامى وايامى لن تفادا
فخطا في جمعهم من بعد ما ... اوقر الاسماع وعظاً ورشادا
حجة منه عليهم كرما ... اذ مليك الجود لا زال جوادا
فترى الابطال منه خضعاً ... مثل نار قد غدت بعد رمادا
او كشآء حل في اوساطها ... اشهب اوذى به الجوع وزادا
وانثنت راياتها ناكصة ... تتوارى منه هضباً ووهادا
لا تلمها ان غدت ناكصة ... فحسام الله اداها نكادا
لكن الله له اختار اللقا ... والتي تبقى خلوداً لا نفادا
فهوى عن مهره بادي الرضا ... شاكراً لله فيما قد ارادا
وهوى من بعده ركن الهدى ... والمعالي برقعت فيه سوادا
واصول الفخر خرت للثرى ... بعده اذ كان فيهن العمادا
يا سموات العلا خري ويا ... ارض ميدي قل فيه ان تمادا
ومياه البحر غوري بعد ما ... قد قضى ظام على الماء مذادا
وستور الحجبات انهتكى ... آل طه هتكت جهراً حدادا
ومصونات علي المرتضى ... برزت حاسرة ليست تفادا
والظما أوذى بأحشائهم ... والرزايا قد ورت فيه زنادا
يا له خطباً عرى كل الورى ... لا ارى في صابه المر نفادا
قد عرى قبل أبانا آدما ... والكرام الرسل طرا والعبادا
والى الزهراء فيه مأتم ... تشتكي لله اذ تأتي المعادا

فتنادي اين مسمومي ومن ذبحته القوم ظلماً وعنادا
فهناك الحكم الحق لها منصف ممن تأذاها وعادا
فعليه حق ان نبكي دما دائم الدهر وان نسلوا الرقادا
آل بيت المصطفى والمرتضى حجج الجبار بدءاً ومعادا
خلصوني سادتي من كلما اختشى منه العظيمات الشدادا
واشفعوا لي ولابائي ومن كان لي ودا ووالاكم ودادا
فعلي حسن الظن بكم فاشفعوا فيه فلا يلقى نكادا
وعليكم صلوات الله ما جودكم في سائرالأكوان جادا[1]

## (٢)
## الخطب الجليل

أيضاً في مأساة الحسين (عليه السلام):

أوتر الكفر سهاما للهدى فأصاب القلب منه والقوى
ورمى عين المعالي والعلا وعيون الدين طرا بالعمى
وتشفى من بني فاطمة سادة الخلق وأصحاب الكسا
وذوي القربى ومن في فضلهم آية التطهير ما بين الورى
وتعالوا ندع فيهم نزلت وكذاك النجم فيهم والنبا
لست أنساهم وهل ينساهم أحد يعزى الى اهل الولا
اذ أتى قطب العلا غوث الورى سبط طه في محاني كربلا
ماضياً أمراً قضاه ربه خالق الارض وفطار السما
في رجال سادة سادوا الورى اذ اجابوا امره لما دعا
كبنيه وبني والده صفوة الخلق وأرباب النهى
وكرام صحبة جادوا له بنفوس أرخصوها للردى
هم رجال الله حقاً وهم حفظوا فيه ذمام المصطفى

(١) رياض المدح والرثاء ـ ص ٣٨٢.

ربحت صفقتهم في موقف ... ليتني كنت لهم فيه الفدا
وقفوا والموت فيه عابس ... وهم بالبشر فيه والهنا
لم يزالوا هكذا آدابهم ... بطعان وجلاد وعنا
يحطمون الفيلق الجرار في ... رهج الهيجا ببيض وقنا
ومذ اختار لهم دار البقا ... ونعيماً ليس يفنى أبدا
سجدوا فوق الثرى والغسل من ... دمهم أكفانهم نسج الهوى
والى الجنات إرواحهم ... في جوار الله يا نعم الجزا
وبقي من بعدهم غوث الورى ... حجة الرحمن شبل المرتضى
مفرداً ما بين أبناء الخنا ... وعداة الدين أبناء الغوى
ان سطا في جمعهم كسره ... بحسام دابه سيل الدما
يحطم الجيش بعزم ثابت ... لو يشا اهلك من فوق الثرى
لم يزل ذا دأبه يحمي الهدى ... ويحامي عن بنات المصطفى
فدعاه عنده رب السما ... في جوار القدس محمود الثنا
فهوت شمس المعالي والعلا ... في الثرى لما هوى فوق الثرى
افتديه وله قل الفدا ... بجميع الخلق طرا والورى
وبنفسي افتدي من فاطم ... خفرات برزت بين العدى
تخجل الشمس ضياء وصفا ... وسناء وبهاء وعلا
حاسرات نائحات ولّها ... نادبات معلنات بالبكا
تندب السبط حسيناً ندبها ... وحبيب المصطفى والمرتضى
يا رسول الله لو شاهدته ... جثة ملقى على وجه الثرى
دامي الجسم رضيضاً صدره ... طحنته الخيل لما أن قضى
وعلى رأس العوالي رأسه ... نوره يزهو على بدر الدجا
ونساه أيمات ثكلا ... كشموس فوق اقتاب المطا
بيد الأرجاس لا غوث لها ... تشتكي بعد السبا ذل السرى
بينها السجاد مأسور على ... ما به مما يقاسي من ضنا
يا له من فادح ما مثله ... فادح أوهى من الدين القوى
ومصاب هد اركان الهدى ... وبناء الشرك علا والغوى

ما له غوث سوى غوث الورى ... حجة الله الحسام المنتضى
صاحب الثأر الذي اخره ... ربه للثأر من اهل الخنا
ربنا عجل لنا طلعته ... وازل عنا به كل العنا
وبه خذ ثار آل المصطفى ... من بني حرب واصحاب الهوى
آل بيت المصطفى والمرتضى ... شفعاء الخلق في يوم الجزا
خلصوا القن عليا عبدكم ... من عذاب وبلاء وأذا
واشفعوا فيه وفي آبائه ... وبنيه ومود ذي ولا
وصلوة الله تغشاكم معا ... ما دجى ليل وما صبح بدا[٢]

## (٣)
## الواقعة الكبرى

أيضاً في رثاء الحسين (عليه السلام):

هل المحرم فاخلع حلة الطرب ... والبس به حلل الأرزاء والكرب
واحرم وطف كعبة الاحزان منتحراً ... هدي السرور مدى الآباد والحقب
وعرّف المشعر الاقصى جمار جوى ... وحسر القلب بالتزفار واللهب
واقطع منى النفس وانحر هدي شهوتها ... وطف وحل ببيت الحزن والنصب
وقم بواجب حق الآل فيه لهم ... وعز فيه رسول العجم والعرب
وعز حيدرة الهادي وفاطمة ... بنت الرسول بما قاساه من نصب
وعز فيه الفتى الزاكي وعترته ... والرسل والدين والاملاك في الحجب
بما اصيبوا به في نسل فاطمة ... أهل المعالي وأهل الفخر والرتب
لا سيما الوقعة الكبرى التي عقمت ... أم الخطوب لها في سائر الحقب
فقد اصيبوا بيوم الطف واقعة ... لم يحتملها نبي او وصي نبي
غداة جاء ابو زين العباد الى ... أرض البلاء وارض الكر والكرب
في فتية من بني الكرار حيدرة ... بيض الوجوه كرام الغر والحسب

(٢) المصدر- ص ٣٨٤.

قوم لهم شرف العلياء من مضر ... ينميهم للمعالي أشرف النسب
وصفوة من كرام الناس قد ضربوا ... على المعالي قباب المجد بالطنب
زعيمهم سيد السادات خير فتى ... ينميه اما نبي او وصي نبي
ذاك الحسين ابي الضيم قائدهم ... اكرم به من زعيم قائد وأبي
حتى اذا حل في أرض البلاء غلت ... مراجل الحرب من طعن ومن لهب
قامت على ساقها الحرب الضروس ضحى ... واسفرت عن محيا كالح غضب
فصاولتها ليوث الكر من مضر ... ثم العرانين من اهل ومن صحب
فكلما استعرت نار الحروب خبوا ... نيرانها بسيوف الهند والقضب
وكلما نكصت أبطالها قدموا ... كأنما استقبلوا خوداً على نجب
وكلما سجعت ورق السيوف على ... هام الكماة أجابوا السجع بالطرب
وكلما التهبت اكبادهم عطشا ... ترشفوا من دم الأعداء عن اللهب
وجاهدوا دون مولاهم وسيدهم ... وكابدوا اعظم الارزاء والكرب
وحافظوا عن ذمام المصطفى وقضوا ... الى المعالي حقوق المجد والحسب
حتى هووا في عراص الطف قاطبة ... فوق الصعيد على الكثبان والهضب
وظل فخر الهدى والدين بعدهم ... بلا حمي سوى الهندية القضب
يدعوا الى الله قوماً خاب سعيهم ... بواضح الحجة البيضا بلا كذب
ومذ رأى أنهم عمي القلوب نضى ... عضبا من البيض لا عضّب من الغضب
وكر يختطف الارواح صارمة ... والفيلق اللجب قد اشفى على العطب
والسبط في زجل والقوم في وجل ... قد عولوا دون لقياه على الهرب
والشمس غابت وشمس البيض قد طلعت ... والنقع ثار فلا ضوء سوى اللهب
والشوس منهم سجود لا قيام لها ... او نكص منه قد ولت على العقب
عذراً اذا نكصوا منه فلا عجب ... أليس سم العدا الهادي له بأب
حتى اذا حان ان يلقاه خالقه ... جم الفضائل حاوي أشرف القرب
مجاهداً في سبيل الله ممتثلاً ... ما قد قضاه له من اكرم الرتب
وقاضياً كل حق للعلا كملا ... قضاه حر كريم للضيوم أبي
وافاه ذو شعب في قلبه فهوت ... شمس العلا مذ هوى المولى على الترب
وصار ما صار من حز الوتين ومن ... حمل الكريم على العسالة السلب

فأظلم الكون من شمس ومن قمر ... ومن سماء ومن أرض ومن شهب
والدين أعول والاملاك تندبه ... والرشد من بعده في الثكل والحرب
والحق حق بأن ينعاه من أسف ... لأنه للهدى والحق خير اب
والشمس في كسف والبدر في كلف ... والارض في رجف والناس في ندب
وكاد ان يخسف الله البسيط بما ... عليه من كل موجود من الغضب
لولا بقيته زين العباد مع الآ ... ل الكرام عليه مانع السبب
وان نسيت فلا انسى كرائمه ... كرائم الوحي في سبي وفي سلب
عقائلا من بنات المصطفى برزت ... مروعات من الأستار والحجب
مسلبات بدت لكنها بزغت ... انوارها فكستها عن اذى السلب
محرقات خباء بعد ان حرقوا ... منها القلوب بقتل الأهل والصحب
محملات على الانضا بلا وطاء ... والدمع من عينها ينهل كالسحب[٣]

## (٤)
## ولاء أهل البيت (ع)

اذا رمت يوم الحشر تنجو من النار ... وتأتي الى الجبار عار من العار
وتدخل جنات النعيم مخلداً ... بمقعد صدق في جوار لابرار
فوال علي المرتضى علم الهدى ... اخا المصطفى الهادي ووالد اطهار
وابناءه الاطهار يا جاء عدهم ... وفاطمة الزهراء سليلة مختار
هم العروة الوثقى هم النور والهدى ... هم السبب الاقوى وهم حجج الباري
هم التين والزيتون والشمس والضحى ... وهم كلمات الله من غير انكار
وهم فلك نوح ثم هم باب حطة ... وهم عترة المختار اشرف الابرار
وهم شركاء الذكر في نص احمد ... وهم خلفاه في صحيحات اخبار
اذا قال منهم قائل قال صادقاً ... بحق عن المختار حقاً عن الباري
لهم آية التطهير انزلها لهم ... فطهرهم من كل رجس واقذار

(٣) المصدر- ص ٣٨٧

محبتهم دين وقولهم هدى ... ولايتهم فرض وحكمهم جاري
وحربهم كفر وبغضهم ردى ... وظلمهم حوب يسوق الى النار
فلا عمل فرضاً ونفلا بنافع ... بغير ولاء الآل فافهم وكن داري
فيا رب ثبت في جناني ولاءهم ... وحبهم في القلب من غير انكار
وآمن بهم خوفي لدى كل شدة ... وسلّم بهم جسمي وروحي من النار
وادخلني الجنات فضلاً ومنة ... فجودك مدرار عظيم بنا ساري
وصل على الهادي الشفيع محمد ... وعترته الاطهار افضل اخيار[٤]

## (٥)
## مناجات الولاء

يا آل احمد من طابوا ومن طهروا ... فلا يدانيهم رجس ولا قذر
صفاكم الله من رجس وفاحشة ... فلا يلم بكم عيب ولا غير
ولا يحبكم الا الذي ربحوا ... ولا يقاليكم الا الذي خسروا
انتم موازين قسطاس الأنام فلا ... ترجيح الا لمن انتم له الذخر
فلا صلاة ولا صوم ولا عمل ... الا بحسن ولاكم ايها الغرر
من باهل المصطفى عن امر خالقه ... بكم يقينا فما بكر وما عمر
وانتم الآل والقربى وغيركم ... المسؤل عن ودكم نصت به السور
وانت الآل آل الله من علقت ... بكم يداه فلا خوف ولا ضرر
اني بحبكم دنيا وآخرة ... ارجو السلامة من نار لها شرر
فحققوا يا غياث الخلق لي املي ... فأنتم أمننا والفخر والذخر
انتم لنا السفرا لله خالقنا ... ولم يخب من اليه انتم السفر
صلى عليكم اله الخلق ما طلعت ... شمس وما تليت في فضلكم سور[٥]

---

(٤) انوار البدرين - ص ٣٥
(٥) المصدر - ص ٣٦

(٦)

## فلك النجاة

فلك النجاة وباب حطة حيدر ... وبنوه يا ثم البتول الطاهرة
هم قد عناهم احمد خير الورى ... في اهل بيتي مثل فلك ظاهرة
فاركب سفينة حبهم وولائهم ... تسلم بها من حر نار ساعرة
فهم السبيل الى الاله واحمد ... خير الخلائق في الاولى والآخرة
لا شك فيه ومن يماري ناصباً ... قد حاد عن سبل النجاة الطاهرة
يا رب ثبتني على نهج الهدى ... بالمصطفى وبهم لفوز الآخرة
وتوفني متمسكاً بولائهم ... ورضاك عني في اولاي وآخرة
فلأنت ربي خير رب راحم ... ولأنت ذو النعم العظام الفاخرة
وصلاة رب العرش تغشى المصطفى ... والآل عترته النجوم الزاهرة[٦]

(٧)

## من قصيدته الغديرية

يبدو انها قصيدة طويلة انشأها يوم الغدير ذكر منها في (انوار البدرين) عدة ابيات قدم لها بقوله:

قصيدتي الغديرية التي انشأتها في يوم الغدير للتسليم على الأمير بعد ذكر شيء كثير من فضائلهم وكراماتهم وفواضلهم معتذراً عن الاحاطة بأكثرها وانما ذكرنا ما ذكرناه منها لثوابها واجرها قلت:

وفي فضلهم اني وذا الخلق كلهم ... لبكم اذا رمنا الى ذاك من حصر
اذا كان رب الخلق اثنى عليهم ... ونزل فيهم افضل الذكر في الذكر
فما جهد مقوال يقول بجهده ... وما قدر مصقاع يفوه بالشعر

---

(٦) المصدر- ص ٣٧

واني بشعري فهمت بعض مديحهم ... وقصدي ثواب الله مع عظم الاجر
وكنت كمن قد شال في بطن كفه ... له قطرة من وسط متسع البحر
فكنت كمن قد نال في الكف نقطة ... من المطر الهامي اذا انهل بالقطر[٧]

(٨)

## اوال بين الأمس واليوم

كانت اوال مدينة ... للعلم والعمل الصحيح
ومحط ارباب التقى ... والزهد والادب الفصيح
ومحل ارباب النهى ... والدين كل فتى رجيح
من جهبذ ورع وذي ... فضل وعمال ربيح
كم عابد متهجد ... في ليله حتى الصبوح
واليوم قد لعبت بها ... ريح الحوادث اي ريح
والجهل فاش والفساد ... بها وكل هوى طموح
وتبددت عن اهلها ... من كل منتحل قبيح
املاكها غصب واهلوها ... افانين النزوح
فعسى اله العرش يهدي ... اهلها لحب الوضيح
ويمدنا بالخير والتقوى ... على الوجه الرجيح
وعلى النبي وآله ... صلوات خلاق صفوح[٨]

(٩)

## رثاء وتاريخ

ابيات تتضمن تاريخ وفاة العلامة الرباني الشيخ احمد الشيخ صالح آل طعان المتوفي سنة ١٣١٥ هجـ لتكتب هذه الأبيات على حجرة قبره المجاور لقبر العالم الرباني الشيخ ميثم البحراني (قده) في قرية(هلتا) من (الماحوز).

---

(٧) المصدر ص ٣٨
(٨) المصدر ص ٥١

لـه الله يومـاً به قـد دهينا ... لمن كان للدين حصناً حصينا
وأضحى الهدى والتقى والندى ... ايـامى حيـارى تبـين الحنينـا
وام المعـالي غـدت ثـاكـلاً ... تقيم العـزاء وتبـدي الانينـا
تـقـول الـتـبصر مـني مضى ... خلعت السرور لبست الشجونا
وارخـت (ميـثم اس الـعلوم ... دعا احمداً صالح المومنينا[9]

(١٠)

## الناصب العداء لأهل البيت (ع)

النـاصبي خـلا من الايمـان ... فـصـلاتـه وزنـاتـه سيـان
قد صح هذا في صريح النقل عن ... آل الـرسول خليفة الرحمن
وكذاك صح بأنهم شر من الذ ... مـي يهـودي ومـن نصراني

وقد جارى المترجم بهذه الابيات بيتين للعلامة المحقق المرحوم الشيخ سليمان الماحوزي (قده) حيث قال:

خلع النواصب ربقة الايمـان ... فـصـلاتهم وزنـاهـم سيـان
قد جاء ذا في واضح الآثار عن ... آل النبي الصفـوة الاعيان[10]

(١١)

## موال للامام علي (ع)

يا رب قد اوبقتني كثرة الزلل ... وليس لي عوض من صالح العمل
لكن لي حسن ظن فيك يا أملي ... وانني لمـوال لـلامـام عـلي

---

(٩) المصدر ص ٦٧
(١٠) المصدر ص ١٥٦

والمترجم يجاري بهذين البيتين ما انشده احد الاعراب على الصاحب بن عباد حيث قال:

منائح الله عندي جاوزت املي ... فليس يبلغها شكري ولاعملي
لكن افضلها عندي واكملها ... محبتي لأمير المؤمنين علي[11]

## (١٢)
## عن الحدائق الناضرة

مدح وتقريظ للموسوعة الفقهية المعروفة (الحدائق الناضرة) للفقيه المشهور المقدس الشيخ يوسف البحراني (قده):

هذا كتاب الفقه للذاكرين ... هذا رياض العلم للمجتنين
حدائق ناضرة للورى ... قد أثمرت فقه الرسول الأمين
وفقه اهل البيت ساداتنا ... العترة الطاهرة الطيبين
اشجارها مثمرة دائماً ... انهارها تجري بماء معين
تجري ولكن من عيون لها ... صافية لذا الى الشاربين
قطوفها دانية المجتنى ... دائمة الأكل الى الآكلين
انوار تحقيقاتها للورى ... ظاهرة نور الى المؤمنين
تسر من شايع اهل العبا ... تسر اهل الحق والناظرين
غارسها رب التقى يوسف ... اطعم من اثمارها كل حين
وعمنا الرحمن من فضله ... بالعلم والتقوى وحسن اليقين
والفوز بالرضوان في جنة ... فأن ربي ارحم الراحمين
ثم صلاة الله تترى على ... محمد وآله الطاهرين[12]

---

(١١) المصدر ص ١٥٧
(١٢) المصدر ص ٢٠١

## (١٣)
## عن منار الهدى

تقريض ومدح لكتاب (منار الهدى في اثبات النص على الأئمة الأمناء) للعلامة المحقق الشيخ علي الستري[١٣] البحراني(قده):

هذا منار الهدى حقاً وذا علمه ... هذا لسان الهدى حقاً وذا قلمه
فالزم محجته واسلك طريقته ... تلق النجاة يقينا حين تلتزمه
فالحق نور عليه للهدى علم ... من أمه مستنيراً قادة عمله[١٤]

## (١٤)
## حل لغز نحوي

جوابا لبيتين تضمنا لغزا نحوياً انشدهما العلامة المرحوم الشيخ احمد الشيخ صالح آل طعان قال فيهما:

يا من ببحر النحو يجني الدرر ... ما مبتدأً ليس له من خبر
وليس وصفاً لفظ نفي يلي ... ولا بالاستفهام شاع الخبر

فأجابه المترجم:

يا ابحر العلم ومأوى الدرر ... وجامع المعقول ثم الأثر

---

(١٣) هو الشيخ علي بن عبدالله بن علي البحراني الستري. ولد ونشأ في البحرين ثم استقر في مسقط ثم تحول الى (لنجه) احدى موانىء ايران شرقي الخليج، واستشهد فيها مسموماً في شهر جمادى الاول سنة ١٣١٩! هـ له كتب عديدة واهمها (منار الهدى في النص على امامة الأئمة الاثنى عشر) وقد طبع اخيراً طبعة جديدة منقحة في بيروت بتنقيح وتحقيق العلامة السيد عبد الزهراء الحسيني الخطيب.

(١٤) انوار البدرين ص ١٣٧.

ذا مبتدأ صدر بالنفي في المعنى فالجاه لحذف الخبر
اذ كان فيه فاعل قد غنى عنه كما جاء ببعض الصور
تقول غير ضارب عبيدهم عبدكم وغيرمرضي عمر[١٥]

## (١٥)
## طلب كتاب

بيتان بعثهما للعلامة الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله العوامي المتوفي (٢٧ محرم سنة ١٣١٨ هـ يطلب فيهما منه كتاب (المعتبر) للمحقق الحلي):

يا فائقاً في فضله ومن الينا مدخر
انت جواد لم تزل فجد لنا بالمعتبر[١٦]

## (١٦)
## عن السبط الشهيد

من منظومة المترجم المسماة (جامعة الابواب لمن هم لله خير باب) التي سبق الحديث عنها في مؤلفاته اقتطف العلامة الخطيب السيد جواد شبر هذه المقطوعة:

ومولد السبط شهيد كربلا ثالث شعبان على قول علا
وقيل في الخامس منه بعد ان مضت من الهجرة ج فافهمن[١٧]
قد ختم الله له الشهادة كما له قد ختم السعادة
بعاشر المحرم المشوم بكربلا بالحائر المعلوم
مصابه قد هدّ اركان العلا وجلبب الأكوان شجوا وبلا
فلعنة الله على من قتله ومن رضي بفعل من قد فعله[١٨]

---

(١٥) المصدر ص ٢٦٤
(١٦) اعلام العوامية ج١ ـ ص ٣٢
(١٧) ج في حساب الابجدية يعني ثلاثة
(١٨) ادب الطف ج٩ ـ ص ٢٨

## (١٧)
## بالأمس كانوا معي

وله في تخميس البيتين المشهورين على لسان الامام الحسين (عليه السلام):

آساد غيل لها الاساد تنجفل وهم بدور الورى بالطف قد نزلوا
وهم شموس العلا بالطف قد افلوا بالأمس كانوا معي واليوم قد رحلوا
وخلفوني بأرض الطف حيرانا
ناشدتهم هل لهم في الدار مرتجع تحيي الصفات بهم والغيث ينتجع
اقول ان رجعوا للدار او سمعوا نذر علي لئن عادوا وان رجعوا
لازرعن طريق الطف ريحانا[١٩]

## (١٨)
## استغاثة السجاد

تخميساً للابيات المشهورة عن لسان الامام زين العابدين( عليه السلام):

بنا آل بيت المصطفى الدين قد بني ونحن غياث الخلق في كل موطن
أيحمل بعد القتل والأسر انني اقاد ذليلاً في دمشق كأنني
من الزنج عبد غاب عنه نصيره
ومجدي على هام الثريا وسؤددي وبيتي الى الوفاد كعبة مقصد
ءاهدي الى رجس لعين وملحد وجدي رسول الله في كل مشهد
وشيخي امير المؤمنين وزيره
فيا ذلة الاسلام والدين والغبن وآل رسول الله تسبى وتقتلن
لذا قاله السجاد بالذل والوهن فيا ليت لم انظر دمشق ولم يكن
يراني يزيد في البلاد اسيره[٢٠]

---

(١٩) رياض المدح والرثاء لنجل المترجم الشيخ حسين- ص ٣٦٤.
(٢٠) المصدر ص ٣٦٥.

# قراءة في
# أنوار البدرين

# قراءة في أنوار البدرين

تكمن اهمية كتاب (انوار البدرين) في تناوله لمرحلة مهملة من تاريخ هذه المنطقة (القطيف والاحساء والبحرين) وفي حفظه لتراجم وحياة مجموعة كبيرة من علمائها وشخصياتها. . فمبادرة المؤلف وسبقه للكتابة في هذا الموضوع اعطت الكتاب قيمة علمية تاريخية. وجعلته مصدراً اساسياً يعتمد عليه الباحثون والمؤرخون عن هذه المنطقة واعلامها.

وقد اثنى العديد من العلماء والكتاب على هذه المبادرة، وأظهروا اهتمامهم واعجابهم بهذا الكتاب الذي سدّ فراغاً تاريخياً، وقدم خدمة علمية أدبية قيّمة. . . ونقتطف الآن بعض كلمات التقريظ والاطراء التي طفحت بها اقلام العلماء والباحثين.

١ ـ العلامة السيد محمد مهدي الاصفهاني الكاظمي:

جاء في تقريظه المطبوع في بداية الكتاب (انوار البدرين):

(وبعد فقد اوقفني العلامة الورع التقي الشيخ حسين ادام الله ايامه نجل المؤلف الوحيد العلم السديد البحاثة الخبير والمتتبع النحرير الشيخ علي البحراني (طاب ثراه) على كتاب والده: (انوار البدرين في احوال علماء الاحساء والقطيف والبحرين) وطالعت شطراً وافياً منه فرأيته خير كتاب في خير موضوع قد احيا آثار العلماء الاعيان والفضلاء الاركان. يليق ان يكتب بالنور على الاحداق، لا بالحبر

والارواق، فلله دره، وعليه تعالى أجره، وقد نقل عنه كل من عاصره وجاء من بعده، وصار مصدراً من مصادر كتب الرجال التي يعتمد عليها ويركن اليها)[1].

٢ ـ الحجة الشيخ محمد رضا الطبسي النجفي[2]:

قال في تقريظه للكتاب وقد طبع في مقدمته:

(فسبرت نظرات فيه فرأيته محتوياً على تراجم عدة من الفطاحل والاعلام من علماء القطيف والاحساء والبحرين (قدس الله اسرارهم ونور مراقدهم) وحيا الله المؤلف لما احيا ذكر هؤلاء الاكابر والنفوس المقدسة بتأليفه هذا الكتاب فقد اصبح هذا التأليف المنيف يعد من كتب التراجم الذي ينبغي ان يعتمد عليه ويستند اليه)[3].

٣ ـ الشيخ علي الشيخ منصور المرهون:

كتب مقرظاً للكتاب يقول:

---

(١) انوار البدرين ص ب

(٢) * سماحة آية الله الحاج الشيخ محمد رضا الطبسي النجفي ولد في ١٨ شعبان سنة ١٣٢٤ هـ في مدينة «مشهد» بايران.

بدأ دراساته الحوزوية في مشهد وبعد ان قرأ (السطوح والمقدمات) هاجر الى مدينةقم، وتلمذ على الشيخ عبد الكريم الحائري

* كما تلمذ بعد هجرته من قم الى النجف على آية الله العظمى السيد ابو الحسن الاصفهاني، وآية اللهالعظمى آغا ضياء العراقي وآية الله الشيخ محمد حسين الكمپاني وحاز منهم على شهادات الاجتهاد.

قام بتأليف مجموعة قيمه من المؤلفات وقد طبع منها:

١ـ الشيعة والرجعة مجلدان.

٢ـ درر الاخبار ثلاثة اجزاء.

٣ـ ذرايع البيان في عوارض اللسان جزءان.

٤ـ دروس في النصرانية.

٥ـ الدر الثمين في التختم باليمين

٦ـ منية الراغب في ايمان ابي طالب .. وو ..

توفي في ٢٥ ربيع الثاني عام ١٤٠٥هـ في مدينة قم المقدسة.

(٣) المصدر ـ ص ج

(انوار البدرين الكتاب المنوه عنه في الكثير من المعاجم القيمة كأعيان الشيعة والذريعة والمنيعة وامثالها. الكتاب الذي يضم بين دفتيه رجالاً طالما خدموا الدين واهله ردحاً من الزمن غير قصير حتى اختارهم الله الى جواره ولولاه لماكنا نعرف عنهم شيئاً ولذهب ذكرهم كحديث امس الدابر الاّ آثار ما لا يجدي اطلاعنا عليها مزيد علم غير انا بفضل تلك الجهود الجبارة التي قام بها علينا المغفور له اصبحنا ذا ثروة هائلة طائلة، تدلنا بأوضح براهينها على ما كان عليه سلفنا الصالح من مزيد اعتناء بالدين واهتمام بأمور المسلمين وتفان لما فيه الصالح العام، وانقاذا لسائر البائسين من الضعفاء والمساكين من تلك الأيدي التي لا ترى لها حقاً، الأمر الذي يدعوا الى الاهتمام العظيم بنشر الكتاب وطبعه ليسد محله الشاغر من مكتبة الدين الاسلامي، فما ذكره ذاكر الإسأل اللهذلك لأنه من المصادر التي يعول عليها ويستند اليها، وكم قرأت عنه كثيراً من الكتب التاريخية والأدبية مما اطلعت عليه قبل ان اراه، وكم كان بودي ان اكون احد الناظرين اليه والمطلعين عليه..)[٤].

٤ ـ حفيد المؤلف علي الشيخ حسين:

قال في تقديمه للكتاب:

(ولم يحصل اقبال على كتاب من مؤلفات هذا القرن بحيث يستكتب ويكون مصدراً لكتب التواريخ الحديثة من مؤلفات جهابذة العصر مثله فقد استكتبه العلامة الشيخ علي كاشف الغطاء ـ المتوفي سنة ١٣٥٠ هـ ـ وربما اخذ عنه في كتابه الحصون المنيعة، واخذ عنه الحجة الآغا بزرك الطهراني في موسوعته (الذريعة)، والاميني في (شهداء الفضيلة) وفقيد الشيعة ومحسنها في (اعيان الشيعة) الى غير ذلك وهو كثير)[٥].

٥ ـ الاستاذ عبد الله بن احمد الشباط:

جاء في مقاله الذي نشره حول انوار البدرين في جريدة( اليوم) السعودية التي تصدر في الدمام في عددها (٥٠٠٦) بتاريخ ٢٠/جمادى الثاني/ ١٤٠٧هـ ما يلي:

---

(٤) المصدر ـ ص د

(٥) المصدر ـ ص ط

(مؤلف هذا الكتاب هو علي بن حسن البلادي المتوفي سنة ١٣٤٠ هـ وهو اول كتاب يعني بجزء من تاريخ الادب في المنطقة خلال الفترة من سنة ١٢٥٠ الى سنة ١٣٣٥ هـ وقد احتوى على ١٢٢ ترجمة من اهل البحرين. .و٥٨ ترجمة من اهل القطيف. .و٢٣ ترجمة من اهل الاحساء.

ولم يقف المؤلف عند حدود تلك الفترة المشار اليها. . بل اورد في اول الكتاب عددا من التراجم لبعض المتقدمين امثال الشاعر علي بن مقرب العيوني. . وجعفر الخطي واحمد السبعي واحمد بن فهد وابن عصفور. . كذلك اورد المؤلف نبذة جغرافية وتاريخية عن كل من البحرين والقطيف والاحساء.

وتكمن قيمة هذا الكتاب في انه الكتاب الوحيد الذي اعتنى وحفظ جزءاً من تاريخ الفكر والادب من ناحية. . ومن الناحية الثانية انه اورد اسماء عدد من اسماء الكتب والمؤلفات المجهولة لأبناء المنطقة في العصر الحديث.

كما ان طريقته في التأليف تمتاز بالعناية بالمراجع. . فهو اذا اراد ترجمة شخص ليس من معاصريه ذكر المصدر الذي استقى منه معلوماته. . فأن كان كتاباً ذكره وذكر مؤلفه. . واتصال الشخص المترجم له بذلك المؤلف وان كان مشافهة ذكر اسم الشخص الذي نقل له المعلومات وصلته بالمترجم له

وفي الختام لا يسعني الا ان انبه الى ان هذا الكتاب يعتبر سجلاً لجانب من جوانب الحياة الفكرية في منطقة الخليج خلال فترة من التاريخ كاد ان يطويها النسيان).

٦ ـ العلامة الشيخ فرج العمران:

وقد أشاد بكتاب(أنوار البدرين) في العديد من كتبه ومؤلفاته وخاصة ( الازهار الارجية) نقتطف من ثنائه واشاداته ما يلي:

(انوار البدرين في تراجم علماء القطيف والاحساء والبحرين) وهو كتاب وحيد في بابه لم يؤلف قبله مثله فللمؤلف اليد البيضاء على هذه البلاد الثلاث ولا سيما وطننا القطيف. .)[٦].

---

(٦) الازهار ج ٥ ـ ص ٨٣

وقال تحت عنوان: دمعة على الوطن:

(مما يؤسفني جداً ان لا ارى كتابا مدوناً في تاريخ الوطن المحبوب ( القطيف) وان لا ارى مؤلفاً جامعاً لتراجم العباقرة من علمائه الاعلام وشعرائه الكرام وادبائه الفخام عدا ما تفضل به العلامة الشيخ علي بن الشيخ حسن آل الشيخ سليمان البحراني اعني كتابه انوار البدرين فله اليد البيضاء على عامة الوطن.

مع انه اعلى الله مقامه لم يذكر فيه الا القليل ممن عاصرهم او سمع بهم او وقف عليهم في خلال المصادر والموسوعات كلؤلؤة البحرين وسلافة العصر وروضات الجنات وغير ذلك من المؤلفات.

كيف وقد سمعت منه قدس سره انه كان في آل عمران اربعون عالماً في عصر واحد وهو لم يذكر منهم الا ستة او سبعة! فما ظنك بباقي اسر الوطن؟!

فيحق لي ان اتأسف وأريق دمعتي الحارة على وطني الخامل وعلمائه المجهولين وآثارهم التي اصبحت شماطيط مبعثرة وذهبت ادراج الرياح)[٧].

٧ ـ الامام السيد محسن الأمين:

قال عند ذكره للمترجم:

(له انوار البدرين في علماء الاحساء والقطيف والبحرين) وهو احد مصادر كتابنا هذا ـ اعيان الشيعة ـ كنا ارسلنا واستنسخناه عن نسخة من بعض خزانات الكتب في النجف الاشرف ثم ارسل الينا بعض احفاد المؤلف نسخة الاصل)[٨]

٨ ـ الأستاذ السيد حسن الأمين:

قال في ترجمته للمؤلف:

أما أحسن مؤلفاته فهو كتاب (انوار البدرين في تراجم علماء القطيف والاحساء والبحرين) وقد خدم في هذا الكتاب تاريخ بلاده العلمي والادبي أجل خدمة)[٩].

---

(٧) الازهار ج ١ ـ ص ١٣٣

(٨) اعيان الشيعة ج ٨ ـ ص ١٨٥

(٩) مستدركات اعيان الشيعة ج ١ ـ ص ٣٤.

## النسخة المطبوعة

لم يشر المؤلف الى تاريخ بدئه في اعداد وكتابة مصنفه (انوار البدرين) ولكنه اشار في نهاية الباب الثاني الذي تحدث فيه عن القطيف وعلمائها بأنه قد فرغ منه في حدود سنة ١٣٢٥ هـ[١٠].

وينقل الشيخ آغا بزرك الطهراني انه رأى نسخة بخط المؤلف في خزانة كتب السيد حسن صدر الدين وان المؤلف قد فرغ من تأليف الكتاب بتاريخ ١٠/جمادي الثاني/ سنة ١٣٢٧ هـ وعلى النسخة وقفيتها بخط المؤلف ايضاً سنة ١٣٣٠ هـ والذي يبدو ان للكتاب نسختين خطيتين اصليتين: الأولى بقيت لدى المؤلف ثم صارت لدى ابنه الشيخ حسين وقد اطلع عليها واستفاد منها الشيخ علي المرهون عند تقديمه لكتاب الشيخ ناصر الجارودي (بشرى المذنبين)[١١] كما اطلع عليها واستفاد منها الشيخ فرج العمران عند كتابته لتراجم علماء اسرته آل عمران (تحفة اهل الايمان في تراجم علماء آل عمران)[١٢].

والنسخة الثانية هي التي اوقفها المؤلف لمكتبات النجف الأشرف وحفظتها خزانة كتب السيد حسن صدر الدين. وقد استكتب البحاثة المحقق الشيخ علي كاشف الغطاء نسخة منها، كما اطلع على هذه النسخة واخذ منها الشيخ الطهراني لكتابه (الذريعة) والشيخ عبد الحسين الاميني في كتابه (شهداء الفضيلة)، كما ارسل السيد محسن الامين من يأخذ له نسخة منها ليستفيد منها كمصدر لكتابه اعيان الشيعة.

وبقي كتاب (انوار البدرين) مخطوطاً يتداوله المحققون ويستنسخونه قرابة نصف قرن حتى طبع في النجف الاشرف سنة ١٣٧٧ هـ بينما تاريخ انتهاء تأليفه سنة ١٣٢٧ هـ كما سبق.

ويبدو ان طبع الكتاب كان باهتمام نجل المؤلف الشيخ حسين وحقوق الطبع عائدة ومحفوظة لورثة المؤلف كما جاء على غلاف الكتاب.

---

(١٠) انوار البدرين ص ٣٨٠

(١١) المصدر ص هـ

(١٢) ترجم فيه ثلة من علماء آل عمران وهو مطبوع سنة ١٣٧٩ هـ

وقد أشرف على طبع الكتاب وتصحيحه وعلق على بعض مواضيعه الفاضل الشيخ محمد علي نجل الحجة الشيخ محمد رضا الطبسي[١٣]، ويبدو من تقديم الشيخ علي المرهون للكتاب انه جرت مقابلة بين نسختي الكتاب الخطيتين النسخة التي لدى نجل المؤلف الشيخ حسين والنسخة الموجودة في النجف الاشرف.

ولا شك ان طبع الكتاب كان عملاً مهماً ومفيداً لجعل الكتاب في متناول ايدي الباحثين والراغبين.. وبعد ثلاثين سنة على طبع الكتاب اي سنة ١٤٠٧ هـ اعادت مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي في قم/ايران طباعة الكتاب بالأوفسيت دون أي تغيير او تطوير للطبعة الأولى.. ولا يسعنا الا تقديم جزيل الشكر والثناء للاخوة القائمين على مكتبة السيد المرعشي لاعادة طبعهم لهذا الكتاب القيّم الذي نفذت نسخه وشح وجوده.

والسؤال المطروح هو: هل ان النسخة المطبوعة تحتوي كامل الكتاب أم أن بعض المواد قد حذفت منها باجتهاد من القائمين والمشرفين على الطبع؟

---

(١٣)* ولد في النجف الاشرف في ٣٠ جمادى الثانية عام ١٣٥٩ هجرية.
* قرأ اكثر المقدمات والسطوح على والده وبعضها على الشيخ عبد الله التبريزي وغيره من الفضلاء.
* كان رغم معاناته لمرض في الجهاز التنفسي كثير المطالعة، وكثير العمل في المجال العلمي.
* قام بتأليف وتحقيق مجموعة من الكتب والمؤلفات طبع منها ما يلي:
١ـ احاديث المسلمين في فضائل امير المؤمنين.
٢ـ الاسلام والمبدأ الشيوعي.
٣ـ تاريخ الروضة الحيدرية.
٤ـ ذكرى شيخنا الانصاري.
٥ـ تلامذة الانصاري.
٦ـ تعاليق على درر الاخبار.
٧ـ تعاليق على انوار البدرين.
*واخيراً وبعد ان لازم فراش المرض في بعض المستشفيات على اثر فقر الدم توفي في طهران وهو في الثالث والعشرين من العمر، ودفن في وادي السلام بقم سنة ١٣٨٣ هـ.

بين أيدينا بعض الأدلة والقرائن التي تشير الى حصول بعض الحذف والانقاص في النسخة المطبوعة، وليتنا نتوفر على نسخة اصلية خطية للكتاب حتى نتأكد من موارد الحذف.

أولاً: أشار المؤلف في بداية كتابه الى فهرست فصوله وابوابه وانه قد جعل للكتاب فصلاً ختامياً فقال ما نصه:

(والخاتمة في ذكر اربعين حديثاً نبوية من طرق اصحابنا الامامية وذكر اتصالنا بالاجازة لاخبار أئمتنا العترة الطاهرة المهدية مشروحة مختصرة...)[١٤].

وأكد الشيخ الطهراني ان هذا الفصل في نسخة الكتاب موجود في خزانة كتب السيد حسن صدر الدين[١٥].

ولكن النسخة المطبوعة لانوار البدرين تخلو من هذا الفصل فما هو المبرر لحذف فصل كامل من الكتاب؟

ثانياً: في ترجمة الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله بن عمران ص٣٠٠ من الكتاب المطبوع أشار المصحح الى استيائه من الكلام الذي نقله المؤلف عن الشيخ محمد بن عمران ويتضمن قدحاً وطعناً على المولى الملا محسن الكاشاني حيث قال المصحح الشيخ محمد علي الطبسي:

(اخي القاريء الكريم: في الحقيقة عندما كنت اراجع مسودات الكتاب التي كتبها المؤلف (ره) لتصحيح بعض الاخطاء اذ تراءت لي هذه السطور البشعة، فاغتممت كثيراً، وتعجبت كثيراً!

اغتممت لما رأيت من الطعن والتفسيق لهذا المولى الجليل من الذي لا يميز يمينه عن شماله.

وتعجبت من المؤلف (ره) كيف اورد هذه السطور في كتابه؟!).

وانطلاقاً من هذا الموقف للمصحح فقد حذف بقية ترجمة الشيخ محمد بن

---

(١٤)انوار البدرين ص ١٨

(١٥)الذريعة ج ١ - ص ٤٢٢

عمران والمتضمنة لرأيه حول الكاشاني مع تعليق هام للمؤلف صاحب انوار البدرين ـ ضد الاتهامات المتبادلة والقدح والطعن على العلماء.

واذا كان للمصحح الحق في ان يسجل رأيه حول الموضوع فهل يحق له التهجم على الشيخ محمد بن عمران ووصفه بأنه لا يميز يمينه عن شماله؟.

والأهم من ذلك كيف أجاز لنفسه حذف مقطع كبير من الترجمة يقارب الخمس صفحات؟

ولكن العلامة المرحوم الشيخ فرج العمران في كتابه (تحفة اهل الايمان في تراجم علماء آل عمران) أثبت نص ترجمة جده الشيخ محمد بن عمران كما وردت في النسخة الاصلية لأنوار البدرين وقد جعلناها ضمن ملاحق هذا الكتاب.

ثالثاً: ما نقله الخطيب الشيخ سعيد ابو المكارم[١٦] في كتابه (اعلام العوامية) عن نجل المؤلف الشيخ حسين من تأكيده على نقص الكتاب والحذف منه، فقد أبدى الشيخ سعيد عتابه واستغرابه من خلو كتاب (انوار البدرين) من تراجم آبائه وأجداده العلماء الاعلام كالشيخ محمد بن الشيخ عبد الله العوامي والذي مدحه صاحب (انوار البدرين) ببيتين من الشعر يطلب فيهما منه كتاب المعتبر الصحيح للمحقق الحلي ولننقل نص ما ذكره الشيخ سعيد حول الموضوع وملاحظاته على كتاب (انوار البدرين):

(فقلت له ـ للشيخ حسين القديحي ـ كيف و(انوارالبدرين)وقدطبع، قد خلا من ذكره ـ ذكر الشيخ محمد العوامي ـ وذكر أبنائه وآبائه الاعلام، وكان قد تفضل علينا باهدائه ايانا دامت مبراته، فأجاب شيخنا المؤيد ـ الشيخ حسين ـ: «ان الكتاب سقطت منه جملة تراجم وذلك من يد المتولين قد عبثت به والا فمثل هؤلاء الاعلام لا يجهل مقامهم مثل هذا الشيخ المقدس هذا والاخوة الدينية التي بين الوالد ـ صاحب الانوار ـ والجد ـ الشيخ محمد جد الشيخ سعيد ـ وبينهم فضلاً عن رحم المصاهرة غير خفية علينا، ولا يخفى كم وضع المتولون في الكتاب شيئاً لا نرضاه

---

(١٦) شاعر خطيب معاصرله ديوان (القديم الحديث) عدة اجزاء و(تاريخ العوامية) و الكتاب المذكور (اعلام العوامية) ولد سنة ١٣٥١ هجـ.

حتى السباب وعندي ان كل من يتعرض لسب احد من العلماء فهو اجهل الجاهلين ثم قال:

وسنطبعه ان شاء الله ثانياً مع المستدرك» هذا ما قاله الشيخ حسين.

قلت: ونحن لا نريد التعليق، كما اننا لا نشك في نزاهة ضمير المؤلف فانه كان (ره) من الأتقياء، فالأمر كذلك على ان الكتاب لا يخلو مما ذكره الشيخ المؤيد كما ان الكتاب في كثير من التراجم غير مستوفي بل ولا متتبع ومما يفهم من الكتاب ان المؤلف المقدس كتبه على ما يحضره من غير فحص ولا تتبع كما هو واضح في كثير من عبائره انظر ترجمة الشيخ عبد الله بن معتوق ففيها يقول: «له بعض التصانيف سماعا من الغير لا احفظ اسماءها ومن جملتها رسالة في الشك اسمها (سفينة المساكين) والا فهو حرسه الله تعالى كثير المكاتبة والمراسلة لنا كل آن».

وكذلك في ترجمة الشيخ ابي الحسن الخنيزي قال: ولا ادري له شيء من المصنفات أم لا.

وفي ترجمة ٢٧ من علماء هجر قال: (ومنهم ذو الايمان الشيخ عمران وغيرهم لم اعرف اكثرهم كثر الله امثالهم، واصلح بالنا وبالهم، واحسن احوالنا واحوالهم).

فالشيخ (ره) لا يتكلف السؤال من الحي عن نفسه ولا عن الميت من غيره، ولم يتتبع غير ما يحفظه عن ظهر قلبه وتحفظه مكتبته فقط. لذلك جاء الكتاب كما جاء فرحم الله شيخنا المؤلف وتولى مكافاته بافضل ما يتولى مكافات العاملين المحسنين)[١٧].

---

(١٧) اعلام العوامية ج١ - ص ١٣٢

# التعليقات على الكتاب

احتوت هوامش (انوار البدرين) على ٣٦ تعليقا تقاسمها ثلاثة من المعلقين.

فالشيخ حسين القديحي نجل المؤلف له حوالي (١٥) تعليقاً تتضمن اضافة معلومات الى بعض التراجم التي ذكرها المؤلف، وهي في غالبها تعليقات قيّمة مفيدة.

وللفاضل المرحوم الشيخ عبد الله بن احمد العرب البحراني والذي استشهد على ايدي جلاوزة آل خليفة الحاكمين في البحرين عام ١٣٣٥ هـ. (٩) تعليقات اغلبها اضافة معلومات لما يذكره المؤلف في تراجمه وبعضها تصحيح لمعلومات يذكرها المؤلف. وتعليقاته مؤرخة بسنة ١٣٣٥ هـ اي بعد تأليف الكتاب بسبع سنوات وقبل وفاة المؤلف بخمس سنوات.

اما المصحح الشيخ محمد علي الطبسي فقد بلغت حصته (١٢) تعليقاً اضاف في بعضها معلومات مكملة للتراجم، ووثق في بعضها نصوص آيات قرآنية، وبعضها اشارة الى تصحيح بعض الكلمات.

# مصادر أنوار البدرين

بالاضافةالى اطلاعه الخاص، ومعرفته الشخصية، بحياة العلماء الماضين ومؤلفاتهم وتراثهم فقد اعتمد على عدة مصادر في كتابه اهمها ما يلي:

١/ «أزهار الرياض» للعلامة المدقق الشيخ سليمان الماحوزي قال عن الكتاب في (انوار البدرين): «ازهار الرياض» وهو كأسمه ثلاث مجلدات يجري مجرى الكشكول فيه من الرسائل والفوائد ومن أشعاره شيء كثير عندنا منه مجلد واحد بنسخة حسنة[١٨].

وقال الشيخ الطهراني في الذريعة: (كان احد مجلداته بخط بعض تلاميذه في خزانة شيخنا العلامة النوري كما في فهرسها وذكر الشيخ محمد صالح بن احمد آل طعان الستري البحراني ان مجلده الثالث عنده في القطيف)[١٩].

والكتاب مخطوط بعد لم ير النور.

٢/ الاجازة الكبرى للشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي (المتوفي ١٩ جمادى الثاني ١١٣٥هـ) والتي أجاز بها الشيخ ناصر الجارودي وكان تاريخ فراغه من الاجازة في بلدة بهبهان ايران ٢٣ /صفر/١١٢٨ هـ[٢٠].

٣/ لؤلؤة البحرين للشيخ يوسف البحراني (صاحب الحدائق) وهي اجازة مفصلة كتبها لابني اخويه الشيخ خلف والشيخ حسين وهي مشتملة على ذكر اكثر

---

(١٨) انوار البدرين ص ١٥٣

(١٩) الذريعة ج١ ص٥٣٤

(٢٠) انوار البدرين ص١٧١

العلماء واحوالهم ومؤلفاتهم ومدة اعمارهم ووفياتهم من زمانه الى زمان الصدوق والكليني. وقد طبع في النجف الاشرف بتحقيق وتعليق للعلامة السيد محمد صادق بحر العلوم.

٤/ الكشكول للشيخ يوسف ايضا، وقد اقتبس منه بعض الفوائد والتراجم والتحقيقات الرجالية.

وهذه المصادر الاربعة هي المصادر الرئيسية التي اعتمد عليها المؤلف، بل انه يعتبر ما ينقله منها هو الاصل في الترجمة ثم يضيف ما لديه من معلومات مستجدة، يقول في مقدمة الكتاب وعند شروعه في التراجم ص ٤٥:

تنبيه فيه تنويه.. اعلم وفقنا الله واياك وجميع اخواننا المؤمنين لخير الدنيا والدين ومرضات رب العالمين انا نذكر في هذا الباب ما وقفنا عليه من علمائنا الانجاب من اهل البحرين مما ذكره الماضون وسلفنا الصالحون كشيخنا المحقق العلامة الثاني ابي الحسن الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي البحراني في الفصل الذي عقده لهم، وفي كتابه (ازهار الرياض) وتلميذه المحدث الورع الصالح الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي البحراني في اجازته الكبرى للعالم العامل الفاخر الشيخ ناصر الجارودي الخطي وشيخنا المحقق المحدث المصنف الشيخ يوسف بن عصفور البحراني (ره) في لؤلؤته وكشكوله».

ثم يقول ص ٥٦: «ولنذكر اولا ما ذكره العالم الرباني الشيخ سليمان الماحوزي البحراني في الفصل الذي عقده لهم الاما لم يذكره ثم نعقبه بكلام غيره مما ذكرناه ومما لم نذكره مما وجدناه».

ويبدو ان الفصل الذي عقده الشيخ سليمان الماحوزي لعلماء البحرين هو فصل في كتابه (ازهار الرياض) لانه لم يذكر له في مؤلفاته مؤلفاً مستقلاً حول هذا الموضوع وان كان عطف كتابه على الفصل بالواو يفيد التعدد الا ان المحتمل جدا ان واو العطف هنا زيادة وخطأ. وقد يكون المقصود هو الرسالة المختصرة التي طبعت مؤخراً باسم (فهرست ال بويه وعلماء البحرين) للشيخ الماحوزي الا ان ما ينقله في انوار البدرين اوسع مما في هذه الرسالة.

ونقله من هذه المصادر بشكل أساسي في تراجم علماء البحرين اما علماء القطيف والاحساء فقليل ومحدود ببضع تراجم للمشهورين كالشيخ ابراهيم بن سليمان القطيفي وابن ابي جمهور الاحسائي وامثالهما.

ومن المصادر الاخرى التي استعان بها ما يلي:

٥/ روضات الجنات في احوال العلماء والسادات:
للميرزا محمد باقر الموسوي الخونساري (١٢٢٦هـ - ١٣١٣هـ) طبع في ٨ مجلدات مع عدد من الفهارس، وتراجمه مرتبة على الحروف. ويضم تراجم علماء من الفريقين الشيعة والسنة، وفيه تراجم للعديد من اعلام الاسلام في الاندلس.

٦/ مجالس المؤمنين للسيد نور الله الشوشتري طبع للمرة الثالثة في مجلدين.

٧/ غوالي اللئالي:
للشيخ محمد بن علي بن ابي جمهور الاحسائي المتوفى ٩٤٠هـ من كتب الحديث المتداولة لدى الفقهاء، ذكر المؤلف في بدايته طرق روايته السبعة فاصبحت مصدراً معتمداً من مصادر الرجال، طبع الكتاب اخيراً في اربعة مجلدات بتحقيق واهتمام الشيخ مجتبى العراقي في قم.

٨/ الفوائد للسيد بحر العلوم.

٩/ سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر:
للسيد علي خان المدني (١٠٥٢هـ - ١١٢٠هـ) وقد قسم كتابه الى خمسة اقسام حسب الاقطار: الاول لشعراء الحرمين الشريفين، والثاني لشعراء الشام ومصر، والثالث لشعراء اليمن، والرابع لشعراء العجم والعراق والبحرين، والخامس لشعراء المغرب. وقد طبع الكتاب للمرة الاولى بمصر عام ١٣٢٤هـ.

١٠/ تتمة امل الآمل للسيد محمد آل ابي شبانة البحراني في مجلدين - مطبوع.

١١/ رياض العلماء وحياض الفضلاء:
للميرزا عبدالله بن الميرزا عيسى بيك التبريزي الشهير بالافندي المتوفى سنة ١١٣٠هـ وقد طبع الموجود من الكتاب في ستة مجلدات بفهرست وتحقيق

السيد أحمد الحسيني باهتمام مكتبة المرعشي في قم.

١٢/ دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا والمنام

للميرزا حسين النوري الطبرسي المتوفى ١٣٢٠هـ وفيه قصص وحكايات عن حياة العديد من العلماء مطبوع في اربعة مجلدات.

بالاضافة الى مؤلفات ومصنفات المترجمين انفسهم والتي اطلع عليها واستقى منها معلوماته عن من ترجمهم.

وهناك مصدر شفوي نقل عنه المؤلف في مواضع عديدة من كتابه وهو استاذه ومربيه الشيخ احمد الشيخ صالح آل طعان كما يشير الى ذلك في ص ٢١ وص٤٤ وص ٢١٢ وص ٢١٩ وص ٢٢٤ وص ٢٣٢ وص ٢٤٥ وغيرها.

وفي بعض الاحيان ينقل شفوياً عن المترجم او احد اقربائه او معاصريه كما يشير الى ذلك في ص ٢٣٩ وص ٢٤٣ وص ٢١٤ و ٩٧ وغيرها.

وعلى منوال الاقدمين فان الشيخ لا يوثق نقوله من مصادره بذكر رقم الصفحة أو الجزء من الكتاب الذي ينقل منه.

## نقص المصادر والمعلومات

كثيرون يعتبون على المؤلف لعدم استيعاب كتابه لكل علماء المنطقة واعلامها ويتمنون لو ان المؤلف اجهد نفسه اكثر لجمع اكبر قدر ممكن من المعلومات والتراجم خاصة وان المؤلف قد فرغ من تصنيف كتابه في حدود سنة ١٣٢٧ هجـ كما ذكر، بينما وفاته كانت سنة ١٣٤٠ هجـ ويعني وجود حوالي (١٣) عاما في حياة المؤلف بعد تأليفه للكتاب وهي كافية لاكمال الكتاب وتوسعة نطاقه وتوثيق معلوماته.

ولعل من المحتمل تكامل الكتاب فيما بعد تأليفه وان الصورة الاولى هي أقل من الصورة الحالية.

الا اننا قد نلمس في ثنايا بعض التراجم عزوف المؤلف عن السعي لجمع معلومات جديدة لكتابه ففي ترجمة الشيخ عبد الله المعتوق وهوتلميذه ومعاصر له وعلى اتصال دائم به ولكنها جاءت ترجمة مبتورة مختصرة لم تحوحتى اسماء كتبه ومصنفاته مع قدرة المؤلف على تحصيل ذلك، وهو يعترف بهذه الحقيقة قائلاً:

«له بعض التصانيف سماعا من الغير لا احفظ اسماءها ومن جملتها رسالة في الشك اسمها (سفينة المساكين) والا فهو حرسه الله تعالى كثير المكاتبة والمراسلة لنا كل آن» ص ٣٧٦.

ويظهر هذا النقص جلياً في القسم الثالث عندالحديثعن علماءالاحساء فقد ذكر مجموعة قليلة جداً وكفهرست لاسمائهم وحتى ان بعض الاسماء جاءت مبتورة خالية عن اسم الأب واللقب كما هو الحال في ذكر الشيخ عبد الحميد تحت رقم (٢٢) في ص ٤١٩ فمن هو هذا الشيخ عبد الحميد؟ وما اسم ابيه؟ وما لقبه؟

وكذلك الأمر في ذكر الشيخ عمران تحت رقم (٢٣) ص ٤١٩ حيث لم يضف الى اسمه اسم ابيه او لقبه؟!

ويحاول المؤلف في موارد عديدة من كتابه الاعتذار لنفسه عن عدم استيعاب الكتاب وشموليته وكمال معلوماته بنقص المصادر وقلة توفر المعلومات، وهو عذر صحيح ومقبول وخاصة حول تراجم الماضين والسابقين. فالمؤلف يعترف بان علماء

المنطقة (القطيف والاحساء والبحرين) هم اكثر بكثير ممن ذكرهم ولكن المصادر قليلة والمعلومات غير متوفرة.

يقول في ص ١١٣: «وكم وكم من علماء فضلاء اتقياء نبلاء في بلادنا البحرين لم تذكر اسماؤهم في البين ولا ندراس الآثار وتشتت اهلها في الامصار بما اصابها من الاغيار».

وفي ص ٥٠ يشير الى كثرة علماء البحرين السابقين فيقول: «وحدثني بعض الصادقين من الاخوان عن جدي لابي المرحوم الشيخ علي بن المقدس الشيخ سليمان ان بيتنا في البلاد القديم اجتمع فيه في عصر من الاعصار خمسة واربعون عالماً مجتهداً ومشارفاً للاجتهاد دون الطلبة من اولادهم».

وفي نفس الصفحة ينقل قصة عن اجتماع ثلاثمائة عالم في مجلس فاتحة «وقد اتفق ان فاتحة اقيمت لبعض اشخاص البحرين في مسجدها المسمى بالمشهد ذي المنارتين فاتفق فيها حضور ثلاثمائة او يزيدون من العلماء الافاضل في وقت من الاوقات».

ثم يعلق قائلا: «فانظر رحمك الله تعالى الى هؤلاء العلماء الاشراف، والجمع الجامع لمحاسن التقوى والانصاف الذي جمع هذا الجم الغفير والجمع الكثير في وقت اتفاقي فما ظنك بمن لم يجمعهم ذلك المجمع ولم يحضر ذلك الموضع من اهل القرى البعيدة أو القريبة الذين لم يسمعوا ولم يحضروا فانا لله وانا اليه راجعون، فأين تلك العلماء ومصنفاتهم؟ وأين مدارسهم وتلامذتهم؟ وأين كتبهم ومؤلفاتهم؟».

ويعدد المؤلف المصادر التي بين يديه مؤكداً على قصورها وعدم احاطتها الا بجزء يسير من تراجم العلماء وتفاصيل حياتهم فيقول في ص ٥٥: «وما ذكره هؤلاء الاعلام( الشيخ سليمان الماحوزي والشيخ عبد الله السماهيجي والشيخ يوسف البحراني) منهم فيض من غيض وقطرة من بحر لأن اكثرهم انما تعرضوا لمشايخ الاجازات وغيرهم قليلاً بالعرض وأهملوا الأكثر اما لعدم معرفتهم او لعدم الوقوف على تراجمهم او لعدم اندراجهم في مشيختهم واجازاتهم وكذلك مصنفاتهم ذكروا منها بعضا على جهة التمثيل لا الحصر والتطويل وكذلك المتأخرون عن اعصارهم لم نقف على من تصدى لذكرهم، ولا من تشرف بنشر فخرهم ،ولتفرقهم في الأمصار

وبعدهم عن الديار ونحن ان شاء الله تعالى نذكر ما اثبتناه وعرفناه منهم ومن مصنفاتهم وسمعناه وان كان بالنسبة الى الواقع قليلاً من كثير بل نقطة من غدير فانك بعد ان سمعت ما نقلناه عن جدنا المقدس المرحوم من ان بيتنا وحده اجتمع فيه اربعون عالماً بين مجتهد ومشرف على الاجتهاد في عصر واحد من الاعصار. والحال انا الآن لم نعرف منهم الا القليل لاضمحلال الآثار والبعد عن الديار بما وقع فيها من الوقائع والاغيار وفي اكثر الاعصار. وكذلك ما نقلناه عن الفاضل الأمجد الشيخ علي بن الشيخ محمد المقابي من حضور ما يزيد على ثلاثمائة عالم في وقت من الاوقات وساعة من الساعات ومكان من الأمكنة يتبين لك وجه ما قلناه وتنكشف لك حقيقة ما ذكرناه وقررناه».

وملحوظ ان الحديث عن البحرين وعلمائها استغرق القسم الاكبر من الكتاب حوالي (٢٧٠) صفحة بينما الفصل الخاص بالقطيف وعلمائها لم يزد على (١٠٥) صفحات، اما الاحساء فهي الاضعف حصة والأقل نصيباً حيث اقتصر الحديث عنها وعن تراجم علمائها وادبائها على حوالي (٤٠) صفحة!!

ويبدو ان ارتباط المؤلف بالبحرين وانشداده اليها باعتبارها مسقط رأسه وموطن آبائه واجداده، وعلاقته الأكثر مع علمائها وشخصياتها هو الذي مكنه من جمع رصيد اكبر من المعلومات عنها.

كما ان وجود بعض المصادر المهتمة بتاريخ البحرين وتراجم علمائها كلؤلؤة البحرين والكشكول وازهار الرياض واجازة السماهيجي ساعده على التوسع اكثر في ذكر تراجم علماء البحرين.

وجاءت القطيف في الدرجة الثانية لتوطنه فيها واختلاطه مع علمائها ومجتمعها، بينما لم تكن هناك اي علاقة وارتباط بينه وبين منطقة الاحساء كما يظهر من كتابه،

فعن قلة المعلومات عن اعلام القطيف يقول في ص ٢٨٠: « واما الكلام في ذكر علمائها وادبائها وفقهائها فاعلم انه لم يصل الينا منهم الا الشاذ اليسير وخفي علينا الجم الكثير لاندراس الآثار، وتقاعد الهمم عن تجشم هذه الامور والأخطار، وعدم ادراكنا ذوي الاطلاع منهم والاختبار والا فالمنقول مستفيضاً انها في اكثر الاوقات

مملؤة من العلماء الاتقياء الثقات والشعراء المفلقين والادباء الكاملين فلنذكر ان شاء الله تعالى ما وقفنا عليه وانتهى اطلاعنا اليه».

ويكرر شكواه واعتذاره مرة اخرى في ص ٣٧٥: «وقد سمعنا بعلماء كثيرين وادباء بالغين الا اني لم اعلم بحقائق احوالهم ولم اقف على شيء من مؤلفاتهم وادابهم وكمالهم حتى انقل اسماءهم واترجم اعيانهم».

اما السبب في عدم وجود كتابات وتراجم لعلماء القطيف فيرجعه المؤلف الى امرين محتملين: تقوقع علماء القطيف داخل بلادهم وعدم انتشارهم وهجرتهم الى سائر المناطق كما هو الحال بالنسبة لعلماء البحرين مثلاً الذين قطن بعضهم العراق، وهاجر بعضهم الى ايران وتوطن بعضهم القطيف ومسقط.. والأمر الآخر تقاعس الكتّاب وتقصيرهم حيث لم يكتبوا عن تاريخ بلادهم وتراجم اعلامها.

يقول في ص ٢٩٩ وعند ترجمة الشيخ عبدالله بن فرج العمران القطيفي ما يلي:

«ويمكن ان تكون له مصنفات كثيرة او يسيرة غير ما ذكرناه كغيره ممن ذكرناهم ولم نجدلهم مصنفاً او بعضاً وعدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود كما لا يخفى، ولم أقف على من ذكر له ولغيره ولا سيما علماء القطيف تراجم، ولعله والله العالم لعدم خروجهم منها واشتهارهم في غيرها مع فتور الهمم وتقاصر العزائم عن هذا الأهم وقد رأينا علماء كثيرين لم يخرجوا من القطيف والبحرين افضل ممن خرج واشتهر والله اعلم واخبر».

وحول قلة المعلومات عن الاحساء وعلمائها يقول: «نذكر هنا ما وقفنا عليه من احوال علمائها وفضلائها وادبائها وان كان قليلاً من كثير بل نقطة من غدير وذلك لعدم التصدي لهذا الشأن والترجمة لهذا العنوان، ولم نجتمع بأحد من علمائها المطلعين والفضلاء المتتبعين حتى نستفيد من ذلك شيئاً على اليقين» ص ٣٨٢.

# الاعتماد على الذاكرة

يبدو ان المؤلف حينما كتب فصول تراجمه لم تكن اكثر المصادر التي استفاد منها متوفرة بين يديه لذلك اعتمد على ذاكرته فكان من الطبيعي ان تخونه الذاكرة في احيان كثيرة وهو يعترف بذلك في موارد عديدة من الكتاب:

- ففي ص ٢١ يحاول الاستناد الى كتاب ازهار الرياض في رواية حديث حول فضل البحرين وان الله خير نبيه محمداً صلى الله عليه وآله بين الهجرة الى المدينة أو فلسطين او الى البحرين ولكن ذاكرته لم تساعده للجزم بتحديد الامام المعصوم الذي روى عنه الحديث فيقول:

«وقفت على خبر رواه العلامة الثاني الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي البحراني في المجلد الثاني من كتاب (ازهار الرياض) والظاهر انه عن الامام الصادع بالحق والناطق جعفر بن محمد الصادق(ع).. الا اني لم أكن بصدد هذا الكتاب حتى انقله بلفظه».

- وحول سبب تسمية البحرين (اوال) ينقل عن استاذه الشيخ احمد آل طعان في ص ٤٥ رأياً حول الموضوع بأن اوال اسم لأخ عاد بن شداد وانه اختار هذه الجزيرة لسكنه فسميت باسمه ثم يستذكر المؤلف انه قد اطلع على هذا الرأي مذكوراً في بعض التواريخ المعتبرة والكتب المشتهرة، وهنا ايضاً تخونه الذاكرة فيعترف بذلك قائلاً: «ولم يحضرني اسم ذلك الكتاب الآن ولم أكن بصدد كتابة هذه الرسالة ولا تحرير هذه المقالة حتى اثبته وانقله».

- ويبدو ان اعتماد المؤلف على ذاكرته وعدم رجوعه الى المصادر لسبب او لآخر هو الذي جعله ينسب الشعر المشهور (يا حار همدان من يمت يرني) الى الامام علي (عليه السلام) في ص ٤٧ بينما هي أبيات للسيد اسماعيل الحميري نظمها على لسان الامام مضمناً فيها الرواية المشهورة، وقد نبه المصحح والمشرف على طبع الكتاب الشيخ محمد علي الطبسي الى هذا الخطأ في ذيل الصفحة.

- وفي ص ٥٠ ينقل كلاماً بالمعنى عن كتاب للشيخ محمد المقابي ولكنه لا يتذكر بالضبط اي كتاب من كتبه ورد فيه هذا الكلام فيستظهر انه كتاب الترجيحة.

ـ ويذكر في ص ١٨٦ كتاباً للشيخ داود الجزيري في ترجمته له الا انه يعتذر عن ذكر اسم الكتاب لضياعه من ذاكرته.

ـ وفي ص ٢٠٠ ينقل قصة عن أحد العلماء الثقاة دون ان يتذكر ذلك العالم فيقول: (ولقد حدثني من أثق به والظاهر انه من علماء النجف الاشرف).

ـ ويضغط المؤلف على ذاكرته في ص ٢١٣ ليستحضر تفاصيل رؤيا للشيخ خلف الشيخ عبد علي العصفور رأى خلالها الامام الحسين وقدم له سؤالاً أجاب عليه الامام فدون العالم تلك الرؤيا في رسالة اطلع عليها المؤلف، وعندما اراد استحضار تفاصيل الرؤيا لم تسعفه الذاكرة يقول: «فأجابه بجواب حسن مفصل الا اني لبعدي عن رؤيتها لم احفظ كيفيته».

ـ وفي ترجمته للشيخ علي الجد حفصي يذكر له رسالة حول مسألة فقهية وانه اطلع عليها ولكنه لا يتذكر مضمونها يقول: «ومطالعتي لهذه الرسالة من قديم الزمان ولا احفظ ما ذهب اليه هذا الفاضل فيها صحة او فساداً ولا دليله على ما ذهب اليه».

ـ وفي ص ٢٤٠ يذكر المؤلف كتاباً في التوحيد للسيد ناصر بن السيد أحمد بن السيد عبد الصمد البحراني ويقول انه استعاره من مؤلفه وطالعه وكتب عليه بعضاً من المدح والتقريظ ولكنه ايضاً نسي اسم الكتاب.

ـ ويستظهر في ص ٢٩٩ انه رأى رسالة مبسوطة في الحسن والقبح العقليين رداً على الاشاعرة للشيخ عبد الله آل عمران القطيفي ولكنه (غير قاطع بها) على حد تعبيره.

واذا كانت الموضوعية والدقة العلمية تتطلب من المؤلف الرجوع الى المصادر وتوثيق المعلومات الا انه قد يكون معذوراً في بعض الموارد لتعذر ذلك عليه. ولا يسعنا الا ان نشكره ونجلّه لأنه سجل ما اختزنته ذاكرته من معلومات واحداث ولم يتردد في الاعتراف بالنسيان عندما لا تسعفه ذاكرته.

## التحقيق العلمي

يسعى المؤلف في كتابه عند التعرض لقضايا التاريخ واحداثه ان يمارس منهج الدقة والتحقيق، فلا يقبل كل ما ينقل ويروى، بل يناقشه على ضوء معارفه ومعلوماته..

فمثلاً: هناك قبور تزار في البحرين وتنسب الى «صعصعة بن صوحان» واخيه «زيد بن صوحان» و «ابراهيم بن مالك الأشتر» وهي «قبور ومقامات معروفة يزورها الناس» كما يقول ص ١١٠.

ولكن ما الذي جاء بهؤلاء الاعلام الى البحرين، وكيف دفنوا فيها؟

هناك «الحكاية المشهورة من مجيء عبد الملك بن مروان الاموي للبحرين لما التجأ اليها اكابر الشيعة كصعصعة بن صوحان واخيه زيد بن صوحان العبديين وابراهيم بن مالك الاشتر (رض) وغيرهما او انهما من عمال الحسن السبط الزكي عليه السلام وطلبه لهم وتسييره الجنود المجندة على اهل البحرين وهو في القطيف وتقع الدائرة على جنوده وجيوشه مراراً متعددة حتى عبر اليهم بنفسه واحتال عليهم واغرى اشرارهم وخدعهم فثاروا على خيارهم وقتلوهم وقتلوا المشار اليهم آنفاً ثم ندمت الاشرار على ما صنعوا بالاخيار فارتدوا عليه ثم عاهدهم على شروط وترك البحرين في ايديهم..»

ويقف المؤلف امام هذه الرواية التاريخية موقف الناقد فهي لم ترد الا في مصدر واحد هو كتاب «مقتل امير المؤمنين عليه السلام» للسيد عبد الجبار بن السيد حسين الحسيني البحراني، وقد ذكر هذه الحكاية الشيخ يوسف البحراني في الكشكول، ولكن المؤلف يستظهر انه نقلها من ذلك المصدر على جهة الحكاية فهو لم يعلق عليها بشيء يثبت صحتها في نظره.

ثم يعلن المؤلف رأيه الصريح في الرواية في ص ١١٠ فيقول:

«والظاهر ان هذه الحكاية لا اصل لها والله العالم لأن زيد بن صوحان (رض) قتل يوم الجمل في واقعة البصرة باتفاق المؤرخين واهل السير قتله عمرو بن يثري الازدي اشجع اهل البصرةووقف عليه مولانا امير المؤمنين عليه السلام فقال: رحمك

يا زيد فقد كنت خفيف المؤنة كثير المعونة. . . الخ واما اخوه صعصعة بن صوحان (رض) فالظاهر من بعض الكتب المعتبرة انه قتله معاوية ولم يبق الى زمان الحسين (ع) فضلاً عن زمان عبد الملك او ابيه مروان. واما ابراهيم بن الاشتر (رض) فقد قتله عبد الملك بن مروان مع مصعب بن الزبير في العراق وقبره معروف مشهور قريب من سر من رأى قريب من قبر مصعب بن الزبير».

هكذا يفند المؤلف تلك الرواية ويبطل نسبة تلك القبور لاولئك الاعلام.

## شرح رسالة العلم

كتب الشيخ احمد بن علي بن سعيد بن سعادة البحراني رسالة في العلم ذات مستوى جيد تشعر بفضل غزير، ولهذه الرسالة شرح موسع ينسبه اصحاب التراجم والاجازات الى الخواجة نصير الدين الطوسي الا ان المؤلف وقد اطلع على الكتاب وبسبب خبرته بادب العلماء واسلوب كتاباتهم يحتمل كون الكتاب ( شرح رسالة العلم) للشيخ ميثم البحراني وليس للخواجة الطوسي، ولا يقطع المؤلف بهذا الرأي ولكنه يضعه امام الباحثين والمؤرخين، ومعرفة المؤلف من خلال دراسة النص امر وارد لدى المحققين.

يقول في ص ٦١: «واما شرح رسالةالعلم التي ذكرها شيخناالشيخ سليمان وغيره ونسبوه للمحقق الخواجة نصير الدين فهو عندنا ساقط من اول خطبته قليل الا ان اسلوب الخطبة والديباجة معين ان الشرح المزبور للشيخ الجليل الرباني الشيخ ميثم البحراني (ره) التمس منه الخواجة نصير الدين ان يشرحه لا أنه للخواجة ويحتمل ان يكون هذا شرحاً ثانياً للشيخ كمال الدين الشيخ ميثم الا اني لم اقف لأحد النسبة اليه وانما ينسبونه في جملة من الكتب والاجازات للخواجة نصير الملة والدين فاعلم والله اعلم».

ويبدو ان هذا الاحتمال يصبح قوياً عند المؤلف حينما يترجم الشيخ ميثم البحراني فيذكرها في عداد مؤلفاته.

## كتاب الاستغاثة

ضمن ذكر مؤلفات الشيخ ميثم البحراني ذكر العلامة المجلسي في البحار والشيخ

سليمان الماحوزي في ازهار الرياض ان له كتابا بعنوان «الاستغاثة في بدع الثلاثة» ولكن المؤلف في ص ٦٦ ينفي كون هذا الكتاب للشيخ ميثم البحراني وانه: «لابي القاسم علي بن احمد الكوفي، كان اولا على مذهب اهل الحق ثم غلا في آخر عمره وله كتب في حالتيه، وهذا الكتاب في حال استقامته فليس للشيخ المزبور (اعني به العلامة الشيخ ميثم) وان نسبه له كثير من الاصحاب كشيخنا المذكور (الشيخ سليمان الماحوزي) والعلامة المجلسي (ره) في البحار وغيرهما».

## طريق روائي

ينفي الشيخ يوسف البحراني وجود طريق روائي يوصله الى الرواية عن الشيخ علي بن الشيخ جعفر بن الشيخ علي بن سليمان البحراني المتوفي سنة ١١٣١ هجـ ولكن المؤلف بتتبعه واهتمامه الدقيق يثبت وجود طريق اتصال روائي بين الشيخ يوسف البحراني والشيخ علي بن الشيخ جعفر المذكور بواسطة الشيخ عبد الله السماهيجي فيقول في ص ١٢٥:

«قلت: نفيه (قدس سره) الطريق الى الشيخ علي المزبور ناشيء من عدم اطلاعه على ما كتبه الشيخ المحدث الصالح في الحاشية من انه كتب اليه اجازة عن ابيه عن ابيه عن الشيخ البهائي وذلك لان شيخنا صاحب اللؤلؤة له الطريق الى الصالح كما ذكره هو بنفسه فيها والمحدث الصالح (الشيخ عبد الله السماهيجي) له الطريق الى الشيخ علي بالاجازة فثبتت له الطريقية لصاحب اللؤلؤة بواسطته ولكن النسخة اعني الاجازة الكبرى التي لشيخنا المحدث الصالح التي عند شيخنا (صاحب الحدائق) واللؤلؤة خالية من الحاشية المذكورة سابقاً والطريقة انما تضمنتها الحاشية المذكورة وهذا من ثمرات الحاشية فلعل فيها شيئاً لم يكن في المتن اصلاً كما هنا فاعلم».

## حول كتابين مشتهرين

كتابان يتداولهما الناس في البحرين احدهما تحت عنوان «التهاب نيران الاحزان في وفاة غريب خراسان» الامام الرضا عليه السلام والآخر حول وفاة الامام الزكي الحسن السبط عليه السلام، وعادة ما يقرأان في مجالس العزاء في مناسبتي استشهاد الامامين الحسن والرضا عليهما السلام.

ومؤلف الكتابين هو الشيخ عبد الرضا بن محمد بن المكتل، ورغم ان العلامة المؤلف (صاحب انوار البدرين) يصف الشيخ عبد الرضا بأنه «الاديب الاريب المحدث» الا انه يقف من كتابيه موقف الناقد غير مبال باشتهار الكتابين ولا بتداولهما، فهو يشكك في مصادر روايات الكتابين واسناديهما يقول في ص ٢٣٠:

«له كتاب وفاة الامام الرضا عليه السلام سماه( بالتهاب نيران الاحزان في وفاة غريب خراسان) مبسوط، وله كتاب (وفاة الامام الحسن السبط عليه السلام) واورد فيهما احاديث غريبة واخباراً نادرة وأقاصيص عجيبة لم نقف على كثير منها في الكتب المعتبرة والسير المشتهرة والتواريخ المنتشرة وحسن الظن في مثل هذا المقام ولا سيما بمثل الاحاديث التي ذكرها في وفاة الامام الرضا (ع) التي لم يذكرها رئيس المحدثين الصدوق القمي في (عيون الاخبار) وغيره من الاصول المعتبرة من كتب الاخبار بعيد جداً من جهة العادة والاعتبار بل بعضها مخالفة لتلك الروايات المشتهرة غاية الاشتهار، لأن قدمائنا (رضوان الله عليهم وجمعنا واياهم في دار القرار) ولا سيما المحمدين الثلاثة بذلوا الجهد في جمع الاخبار وتنقيتها عن الاغيار، وهذا وغيره ممن تأخر عنهم انما يقفون اثارهم وينقلون من اخبارهم، ويستبقون في مضمارهم وما اشبه ذلك، ومن وقف على كتابيه المذكورين من ذوي الاطلاع التام ولا سيما كتاب وفاة الامام الرضا (ع) المشتهر في هذه الازمان والاعوام علم حقيقة ما قلناه وحقيقة ما ذكرناه، على ان كثيراً من اخبارهما مراسيل فهي في غاية الضعف والتجهيل..».

## استشفاف الكاتب والزمن من خلال النص

لخبرة المؤلف بالمصنفات والكتب ومعرفته بمستوى الادب والطرح في مختلف العصور فأنه امتلك روحية الاستشفاف والاكتشاف من خلال النص للتعرف على الكاتب او على عصره وزمنه وقد مرّ علينا كيف يرجح كون شرح رسالة العلم للشيخ ميثم البحراني وليست للخواجة الطوسي حسب تذوقه والمامه باسلوب وأدب العالمين.

وفي مورد آخر يقيّم المؤلف كتابا حول وفاة امير المؤمنين عليه السلام لأحد اقرباء الشيخ يوسف بن ابيّ ثم يرجح من تأمله في نصوص الكتاب انه كتب في زمن متأخر

عن زمن الشيخ يوسف بن أبيّ يقول: «ورأيت كتاب وفاة امير المؤمنين عليه السلام منسوبا للشيخ محمد او للشيخ علي بن أبيّ القطيفي من قديم الزمان الا انه بحسب تتبعي لكلماته متأخر عن طبقته بكثير ولعله من ذريته وعقبه النازلين والله العالم العاصم» ص ٢٨١.

# شخصيته من خلال كتابه

# البحرين: في مشاعر المؤلف

تطفح صفحات الكتاب بمشاعر المؤلف الجياشة نحو البحرين، وتفيض سطور الكتاب بأحاسيسه المفعمة وانشداده القلبي والعاطفي لمسقط رأسه وموطن آبائه وأجداده ولنلتقط الآن بعض مشاعره ورؤيته تجاه البحرين من خلال كتابه.

فهو يجتر دائماً حسرات الالم ولوعات الأسى لما اصاب البحرين واهلها من النوائب والمشاكل والازمات كما في ص ١٧ وص ٤٩ وص ٥٣ وص ١١١ و٢٢٢.

ونثبت هنا مقطعاً من تلك الموارد: «ولم تزل اهل هذه البلاد في أكثر الاوقات والآباد تقاسي من اهل الظلم والعناد واهل الزيغ والفساد، ضروب النكال والنكاد، حتى تفرقوا ايدي سبأ في سائر الاقطار وعمروا بالايمان وشعائر الاسلام سائر الأمصار، فكأنهم قد خصصوا بالبلاء لما كانوا من خلص اهل الولاء فهم اسوة بساداتهم الاطهار النبلاء» ص ٢٢٢.

ويعتقد المؤلف بأن للبحرين فضلاً وامتيازا معنوياً على كثير من البلدان ويستدل لذلك بأدلة عديدة منها رواية تنقل عن احد المعصومين (عليهم السلام) وتفيد بأن الله تعالى خير النبي محمد(صلى الله عليه وآله) عند هجرته من مكة في الانتقال الى احدى مناطق ثلاث: المدينة او فلسطين او البحرين. فاختار النبي المدينة لقربها. ص ٢١.

والبحرين اسلمت للنبي طوعاً كما ذكره جملة من اهل التواريخ والسير من الخاصة والعامة وذلك امتياز ودليل فضل. ص ٢١.

«ومن فضائلها كثرة بناء المساجد وتعميرها فيها ونشر شعائر الاسلام والايمان في جميع نواحيها» ص ٣٩.

والرؤيا التي رآها الشيخ حسين بن الشيخ عبد الصمد الجباعي العاملي والد الشيخ البهائي حينما كان مقيماً في مكة المكرمة فرأى ذات ليلة ان القيامة قد قامت وجاء الأمر من الله تعالى بأن ترفع ارض البحرين وما فيها الى الجنة، وانتقل على اثر هذه الرؤيا الى البحرين (ص ٤٥) فهذه الرؤيا دليل مساعد على فضل البحرين.

والمؤلف شيعي مخلص لمذهبه لذلك يهتم كثيراً ويركز على تشيع اهل البحرين ويعتبره مظهراً لفضل الله على تلك البلاد واهلها: «وتشيع اهل البحرين وقصباتها مثل القطيف والاحساء من قديم الزمان الى هذه الايام ظاهر شايع ومنشأ ذلك شمول اللطف الالهي لأهل تلك الديار» ص ٢٧.

ويؤكد المؤلف عراقة التشيع في البحرين وقدمه في اكثر من مورد فيقول في ص ١٧: «وقد كان اهل البحرين من قديم الزمان من الشيعة المخلصين، والموالين لمولانا علي امير المؤمنين، وسيد المسلمين وابنائه الأئمة الطاهرين».

ولم يخضع اهل البحرين للحكومتين الأموية والعباسية خضوعاً كاملاً بسبب تشيعهم بل اصبحت البحرين ملجأ للعلويين الثائرين، يقول في ص ١١١: «لعدم لخلوص تشيعهم وعدم رضاهم لامارتهم... ولانحياز كثير من العلويين في زمن المؤمنين وآله المعصومين سلام الله عليهم اجمعين وربما طلبهم او بعضهم بعض الظالمين».

ولولاء اهل البحرين لأهل البيت عليهم السلام توالت عليهم ضغوط الظلمة والحاكمين وعلى حسب تعبير المؤلف: «فكأنهم قد خصوا بالبلا لما كانوا من خلص اهل الولاء» ص ٢٢٢.

اما كيف ومتى انتشر التشيع في البحرين فينسبه المؤلف الى الولاة الذين حكموا البحرين في صدر الاسلام وكانوا يوالون علياً عليه السلام: «وكان في مبدأ الاسلام

مدة مديدة عامل تلك الديار ابان بن سعيد بن العاص وكان من محبي اهل البيت عليهم السلام وكان ممن تخلف عن بيعة ابي بكر مع بني هاشم وفي زمان ولاية امير المؤمنين (ع) جعل حكومة تلك الديار على ما في كتاب (تحفة الاحباب) لعبد الله بن العباس بن عبد المطلب وبعض الاوقات لعمرو بن ام سلمة زوجة النبي (ص) وهو ربيب رسول الله (ص) وكان ممتازا على غيره في العلم والعبادة والعقل وطيب الطينة وصفاء السريرة وفي ذلك المكان قرر أحقية أمير المؤمنين (ع) بالخلافة وبيعة الغدير ونفى الشك والشبهة في ذلك» ص ٢٧.

ولما استدعى الامام علي عمرو بن ام سلمة من البحرين ليشترك معه في معركة صفين عين على البحرين اميراً مكانه النعمان بن عجلان الانصاري وهو من خلص اصحاب الامام علي «فقرر على اهل تلك الديار حقية الخلافة للأمير (ع) وخبر الغدير وغيره من فضائله وكراماته واهل بيته» ص ٣٠.

كما يشيد المؤلف بطيب اهل البحرين وتدينهم: «ان هذه الديار لها امتياز محقق عن اكثر الامصار لمواظبتهم على اكثر الواجبات وكثير من المندوبات وعدم تجاهرهم بالمحرمات التي هي شائعة في اكثر بلاد الاسلام...» ص ٤١.

وحينما يقارن المؤلف بين البحرين وبين القطيف والاحساء فأنه يقول وبضرس قاطع:

«وهذه الجزيرة اعني البحرين احسن المدن الثلاث جامعية للكمال لكثرة العلماء فيها والمتعلمين والأتقياء الورعين والشعراء والادباء والمتأدبين وخلص الشيعة المتقدمين وكثرة المدارس والمساجد وفحول العلماء الاماجد وهي مع ذلك ذات نخيل واشجار وعيون وانهار وارضها قابلة لكل الزراعات وبها خصائص الدر الجيد من جميع الجهات» ص ٤٩.

## الاخلاص والولاء للمذهب

يتحين المؤلف الفرص في كتابه ليتحدث عن فضل اهل البيت واحقيتهم ولزوم موالاتهم فهو عقائدي مخلص في ولائه، ويرى نفسه مسؤولاً عن تبيين الحق وايضاحه للآخرين.. كما يلاحظ القارىء ذلك في الصفحات التالية ٢٣/٢٨/٤٨/٣٧٣/٣٢/٣٨.

## فقاهته

كتابات المؤلف لا تبرز لنا اهتمامه ومستواه الفقهي. فهو حضر ابحاث الخارج في النجف الأشرف على أساطين العلماء، ولكن كتاباته العلمية الفقهية محدودة فاغلب كتبه ورسائله عقائدية تاريخية ادبية، اللهم الا بعض الحواشي المتفرقة على بعض الكتب الفقهية» كما ذكر ذلك في ص ٢٧٢.

وفي موارد قليلة من كتابه انوار البدرين نجد المؤلف يناقش مسألة اجتهادية مما يدل على امتلاكه لقدرة الاجتهاد وملكة الاستنباط منها:

تعليقه (ص ٢٢) على ما ذكره الشهيدان الاول والثاني في اللمعة الدمشقية وشرحها حول الارض التي اسلم عليها اهلها طوعاً.

ومناقشته لموضوع الرسالة التي ألفها الشيخ سليمان الأصبعي حول تحريم السمك ص ١٤٩.

وفي ترجمته للشيخ عبد علي آل عصفور ( ص ٢٠٣) يتعرض لمسألة الجهر بالتسبيح في الاخيرتين بالنسبة للامام فيأخذ موقف المنكر للجهر ويناقشها بشكل مقتضب سريع.

ومورد آخر يكشف لنا عن فقاهة المؤلف وآرائه الاجتهادية حينما يتحدث عن رسالة للشيخ علي الجد حفصي حول (حكم الدفين المستعمل في بلاد القطيف والبحرين) وكيفيته: ان مالك البستان مثلاً يبيع او يوقف او يتصدق او غير ذلك من انواع النواقل الشرعية من نماء ذلك البستان من عينه وغلاته شيئاً معلوم الكمية والكيفية مستمراً على الدوام والاستمرار كعشرين منا مثلاً من امنان تلك البلاد المتعارفة بينهم صافية من الخراجات الديوانية والاصلاحات العرفية بحيث لو نقص ذلك البستان او ذهب اكثره فهو باق على حاله لا يصيبه شيء من النقص ولو لم يبلغ الا ذلك القدر الذي باعه اووقفه مثلاً دون صاحب الاصول، وهذه المسألة في غاية الاشكال والداء العضال مع كثرة الابتلاء بها في تلك المحال والاوفق بالقواعد الشرعية والاصول المعتبرة المرعية هو البطلان لأن هذه النواقل الشرعية من البيع وشبهه نواقل للاعيان والاصول وهذا لا عين له ولا اصل فهو مجهول فالبيع والوقف

وشبهها غير متحقق في حقه، نعم ربما تتجه الصحة على اشكال فيما لو اوصى لأحد باعطاء شيء معين من ثمرة ذلك البستان او باع الأصل وشرط شيئاً من ثمرته سنين معلومة، وبالجملة فهذا المتداول في طرفنا واكثره من الزمن القديم المستعمل غير موافق للقواعد الشرعية والادلة المرعية» ص ٢٢٦.

## تواضعه

غالباً ما يكون القلم مرآة تعكس نفسية الكاتب كما تعبر عن مستوى علمه ومعرفته فبعض الكتاب تستشعر من كتاباتهم الفخر والأنا، او تلمس من بين السطور لديهم الثارات وحب التشفي والانتقام.. وهناك كتاب تلتزم اقلامهم بمكارم الاخلاق فتنساب منهم الكلمات والجمل طافحة بالتواضع والاخلاص.

ومؤلفنا الكريم من هذا النمط الرفيع، فهو في كتابه يبتعد عن مواطن الافتخار بالامجاد لنفسه، ولا يدعي لذاته اي مقام او دور او تأثير، بل يبالغ في اظهار التواضع وهذا مايلاحظه القارىء من الموارد التالية:

في ترجمته للشيخ مفلح بن حسن الصيمري ص ٧٤ اعترض على الشيخ سليمان البحراني وسائر اصحاب التراجم لنسبتهم الشيخ مفلح الى صيمر البصرة وانه هاجر منها الى البحرين واعتمد في اعتراضه على ما ذكره له الثقاة من ان صيمر اسم محلة في سلماباد البحرين موطن الشيخ مفلح، يقول: «اخبرني جملة من الثقات انه (ره) في قرية سلماباد في محلة منها يقال لها صيمر فلعل هذا الشيخ (قده) منها الا ان علماءنا المتصدين لذكر العلماء يذكرون انه في صيمر البصرة ثم انتقل للبحرين فلعله اخفي عليهم اسم تلك المحلة ونظروا الى ان اللفظ ينصرف عند اطلاقه الى اظهر الافراد فحكموا بذلك سلك الله بالجميع احسن المسالك».

ومع ان الاعتراض باسلوب مؤدب رقيق الا ان المؤلف في الصفحة الاخرى وحينما يعثر على دليل لصالح رأي من اعترض عليهم يتراجع عن رأيه دون ان يحذف الرأي الاول من الذكر فيسجل على نفسه الخطأ ويعترف بتراجعه عنه يقول في ص ٧٦ معلقاً على ابيات شعر للشيخ مفلح الصيمري «اقول والحق اقول ان قوله(رض):

دخلنا كارهين لها فلما الفناها خرجنا كارهينا

هو مما يؤيد قول شيخنا الشيخ سليمان انه من صيمر البصرة».

وفي ترجمته لنفسه آخر القسم الأول من الكتاب يصف نفسه بالالقاب التالية:

العبد الفقير المذنب الجاني مصنف هذا الكتاب علي بن حسن بن علي بن سليمان البحراني» هكذا دون ان يلقّب احداً من آبائه وأجداده!! ص ٢٧٠.

ويتحدث عن هجرته للنجف الأشرف وحضوره ابحاث الخارج فيعتبر نفسه غير جدير بحضورها حيث يقول: «وحضرت متطفلاً عند جملة من فضلائها وثلة من علمائها..» ص ٢٧١

وهو لم يطلب من احد من اساتذته اجازة ولا شهادة يقول: «ولم اطلب اجازة من احد منهم حياء وبعداً عن الاتهام بالاغراض الدنيوية الباطلة الدنية سوى ان سيدنا الجليل التقي الزاهد الورع التقي السيد مرتضى الكشميري ابتدأني بالاجازة...» ص ٢٧١.

ويذكر مؤلفاته بكل تواضع قائلاً: «ولي من الكتابات التي لا ينبغي ان تذكر لولا ما التزمته في تراجم الأكثر» ص ٢٧٢.

# آراؤه السياسية

# آراؤه السياسية

كأكثر علمائنا السابقين ليس لمترجمنا اهتمامات او مواقف سياسية، ففي عصور التخلف انحسر دور علماء الدين من الميدان الحياتي والاجتماعي وتقوقعوا ضمن محراب المسجد ومنبر الافتاء في المسائل العقائدية والعبادية، وحتى حينما تتوالى عليهم ضغوط الظالمين ومضايقاتهم فانهم يلوذون بالفرار والهجرة دون ان يفكروا في المقاومة والثورة عدا النوادر من العلماء المجاهدين الثائرين وبالطبع فان الايجابية الكبيرة لعلمائنا غير المجاهدين هي في رفضهم السلبي للواقع الفاسد وتمنعهم من التعامل معه ومنحه الشرعية والقبول.

وعلامتنا المؤلف هو من هذا النمط من العلماء حيث لا نجد في تاريخه ولا كتاباته توجهات او مواقف سياسية رغم معايشته لكثير من التقلبات السياسية والاحداث الاجتماعية والتي اصابته من جراء بعضها المحن والآلام كهجرته مع اهله من البحرين وتلف كتبه وتراث آبائه.

نعم يمكننا ان نستشف من خلال ترجمته لبعض العلماء المجاهدين ذوي المواقف السياسية اكباره لهم وتقديره لمواقفهم.

ففي ترجمته للشيخ محمد بن ماجد البحراني (ص١٣٤) ينقل قصة سمعها شفوياً من استاذه الشيخ احمد الشيخ صالح الطعان حيث يقول:

حدثني اقدم مشايخي الثقة العلامة التقي الصالح شيخنا الارشد الشيخ احمد ابن العالم الصالح البحراني (ره) عن شيخه التقي المقدس السيد علي ابن السيد محمد ابن السيد اسحاق البلادي

البحراني (قدس الله سرهما وبرضوانه سرهما) ان العامل الماجد الشيخ محمد بن ماجد هو شيخ الاسلام في البحرين وولي الحسبة الشرعية وكان الحاكم فيها من جهة العجم هو المرحوم الشيخ محمد آل ماجد البلادي البحراني وكانت عند الحاكم الشيخ محمد عمارة بجانب البحرين وكان الشيخ محمد بن ماجد يدرس في مسجد من مساجد البلاد ويجتمع عنده جمع كثير من فضلاء البحرين وكان المسجد المذكور الذي يدرس فيه الشيخ المزبور على طريق العمارة التي يعمرها ذلك الحاكم وفي كل يوم يركب ذلك الحاكم عصراً للنظر الى عمارته فيمر بالمسجد الذي يدرس فيه الشيخ ويجلس معهم ويستمع البحث ثم يركب على فرسه ويمضي الى عمارته فكان يوماً من الايام تأخر من وقته الذي يركب فيه وظن ان الدرس قد انقضى بسبب تأخيره فمر عليهم ولم يمض اليهم فرآه الشيخ والجماعة مارا وفي آخر النهار رجع من العمارة ومر على المسجد واذا هم حضور فيه لم يتفرقوا عنه فنزل ودخل وسلم على الشيخ فزبره الشيخ وغضب عليه وتفل في وجهه وسبه وقال له شغلتك الدنيا وحبها عن استماع احكام الله واخبار آل رسول الله (ص) والشيخ الحاكم يتضرع بين يديه ويعتذر اليه بظن فوات الوقت عليه والشيخ يزيده سباً ويوليه غضباً وكان الشيخ (قدس سره) فيه حدة مزاج وصلافة ولما تفل في وجهه مسح الحاكم التفلة بيديه وقال الحمد لله الذي جعل ريق العلماء شفاء من كل داء وتفرق المجلس بعد ذلك والشيخ على غضبه عليه فلما افترقا وذهب عنه الغيظ فكر في نفسه ورأى انه قد اخطأ معه وهو حاكم البلد ورئيسها على الاطلاق ولا سيما انه اعتذر اليه بعذر وكان ذلك الحاكم هو الذي يجري الانفاق على الشيخ وتلامذته من ماله فخاف الشيخ ان يعقبه ذلك الحاكم بسوء ومكروه لسوء صنيعه معه فلما مضى شطر من الليل واذا بباب بيت الشيخ يطرق فخاف من ذلك وارتقب ما ظنه مما هنالك وارسل من يكشف الخبر واذا هو رسول ذلك الحاكم ومعه خلعة وكسوة له ولأهل بيته ولتلامذته دنانير ودراهم زيادة عن وظائفهم المقررة المعتادة ويقول له ان الشيخ يعتذر ويقول هذه كفارة وصدقة عما عملناه هذا اليوم من التقصير فطابت نفس ذلك الماجد بعد الخوف والكدر وآمنت من ذلك الحذر (نقلت كلامه بالمعنى).

ويتعاطف المؤلف مع عالم ثائر سعى لمقاومة الظالمين وهو السيد شبر الستري فقد نقل قصة جهاده مشفوعة بالاجلال والتعاطف يقول في ص ٢٤٢ في ترجمته:

وكان السيد شبر المذكور في آخر عمره اخذته الغيرة الايمانية على ما جرى على اهل البحرين من الحكام المتغلبين عليها من الظلم والعدوان وغصبهم الاموال وتشتتهم في كل مكان وأداه نظره واجتهاده وان لم يوافقه عليه اكثر علماء زمانه الى جمع العساكر من اهل البحرين والقطيف الساكنين هناك لأخذ بلاد البحرين من أيدي أولئك المتغلبين الظالمين فاقتضى نظره الشريف ان يستند اولاً الى سلطان العجم وهو (ناصر الدين شاه القاجاري ـ ره) ليكون له ظهراً ولكون البحرين ملكاً للعجم وتغلب عليها أولئك فلما سمع بذلك المتغلبون عليها هنالك ارسلوا الى حاكم شيراز بالهدايا الكثيرة والبراطيل الوفيرة لكسر سورة ذلك السيد وسافر ذلك السيد الى شيراز فلم يجتمع به ذلك الحاكم ولم ينظر الى ما جاء اليه ذلك العالم فبقي في شيراز مقدار اربعة اشهر متكدر الخاطر عادم المعين والناصر الى ان توفي (قده) بغصته قبل بلوغ امنيته «وهل يصلح العطار ما أفسد الدهر؟» والدنيا عدوة الاحرار معاندة للابرار تغمده الله برحمته وحشره مع آبائه وأئمته.

ونجد المؤلف في موردين مختلفين يشير الى اهمية العدل بين الناس لدى الحاكم وان هذه الصفة هي المقياس المهم لتقييم اي حاكم بغض النظر عن عقيدته ومذهبه فعن رسول الله (صلى الله عليه وآله): «يدوم الملك بالعدل مع الكفر ولا يدوم بالظلم مع الاسلام»... فحينما يتحدث المؤلف عن حاكم شيعي معتد حائد عن العدل خلال ترجمته للشيخ ناصر الجارودي (ص ٢٩٨) فانه ينحو باللائمة على هذا الحاكم ويندد به.. ولكنه حينما يتحدث عن حاكم اباضي خارجي يختلف معه في المذهب والعقيدة فانه يشيد بعدله وانصافه لمواطنيه وهو حاكم مسقط وعمان آنذاك سيد سعيد الاباضي فيقول عنه في ص ٣٢٥: «وكان في غاية عظيمة من العدل ومحبة الشيعة ولا سيما البحارنة والرحمة والرأفة بالرعية وانصافهم».

وتعظيمه للزعيم الشيخ احمد بن الشيخ مهدي بن نصر الله مع انه شخصية سياسية كانت له مواقف في المعارضة والنضال والتحرك السياسي يكشف عن تأييده لمثل هذه النماذج والمواقف فقد اطرى عليه في ترجمته اطراءا مميزاً ص ٣٥١.

وقد عايش المؤلف بداية الدولة السعودية الوهابية فكان له رأي صريح ضدها سجله في كتابه حيث يشير في موارد عديدة الى مفاسد هذه الفئة وانحرافاتها

«فالوهابية في نظره كالقرامطة القاسم المشترك بينهما الفهم السيء للدين والهيمنة على الناس لفرض آرائهم وتوجهاتهم المنحرفة يقول في ص ٢٧٦ : «كالقرامطة وغيرهم من المتقدمين وكالوهابيين وغيرهم من المتأخرين».

وفي ترجمته الشيخ احمد نصر الله يدين السياسة السعودية الظالمة تجاهه يقول في ص ٣٥١ : «ولقد اصابته نكبات عظام بعد وفاة والده من حكام الوهابية اوجبت نهب امواله واملاكه واجلاءه عن البلاد بالكلية فانجلى الى البحرين على طريق قطر ثم الى ابي شهر وكاتب الدولة العثمانية واطمعها في البلاد وبسببه اخذت البلاد من ايدي اولئك الظلمة الوهابية».

ومرة اخرى يندد بالظلم والعدوان السعودي في ترجمته للشيخ علي بن الشيخ عبد الله بن رمضان الاحسائي المستشهد على ايدي السعوديين يقول في ص ٤١٦ : «الشيخ علي من العلماء العاملين والعباد المعروفين وله يد قوية في الشعر قتل شهيداً في الاحساء في ملك الوهابية ظلماً وعدوانا كما قتلت ساداته خير الخلق فضلاً وشأناً».

وجدير بالذكر ان اثنين من تلامذة المؤلف كانا من روّاد العمل السياسي في المنطقة هما الحجة الشيخ حسن علي البدر والذي حاول تعبئة جماهير القطيف ضد السيطرة السعودية وكتب رسالة في الجهاد لتحريض المسلمين على مقاومة العدوان الايطالي على ليبيا وشارك في ثورة الشعب العراقي ضد الاستعمار البريطاني

والحجة الشيخ محمد النمر الذي كان من قادة الدفاع ضد هجمات البدو على القطيف في واقعة (الشربة) المعروفة، كما اعلن التمرد الجماهيري المسلح على الحكم السعودي وضغوط الاقتصادية في العوامية.

## حول القرامطة:

للمؤلف موقف عنيف ضد القرامطة وتصرفاتهم المنحرفة للاسلام ص ٢٧٦/٣٨٤/٣٩٣. حيث يقول في ص ٣٩٣ عنهم:

ولم تزل القرامطة في دولتهم ومنكراتهم حتى أباد الله دولتهم واخمد صولتهم بظهور الامير عبد الله بن علي العيوني الاحسائي آل ابراهيم من ربيعة جد الأمير علي بن مقرب الشاعر الاديب فبقي يراوحهم ويغاديهم بالحرب مدة سبع سنوات وهو في اربعمائة رجل وربما تزيد قليلاً حتى ذهبت ايامهم وعفت رسومهم واعوامهم.

# اهتمامه بالكتب والمخطوطات

# اهتمامه بالكتب والمخطوطات

يبدو انه كان يمتلك رغبة شديدة واهتماما كبيرا بالكتب والمخطوطات فلا يكاد يذكر مصنفاً او كتاباً او رسالة الا ويذكر اطلاعه عليها، وحتى قبل ان يفكر في كتابة مصنفه (انوار البدرين).

وفي اكثر من مورد يشير الى انه قرأ الكتاب او المخطوطة قبل ان يفكر في الكتابة ولذلك لم يكتب النص وانما يعتمد على ما تحتفظ به ذاكرته.

راجع ص ٢١ عند نقله من كتاب ازهار الرياض للشيخ سليمان الماحوزي حيث يقول: «الا اني لم اكن بصدد هذه الكتابة حتى انقله بلفظه».

وفي ص ١٨٦ عند ذكر كتاب فقهي في الطهارة والصلاة للشيخ داود الجزيري حيث قال: «ولم يحضرني اسمه الآن».

وفي ص ٢١٣ نقل عن رسالة جيدة حول رؤيا للشيخ خلف بن الشيخ عبد علي العصفور وقال: «وقفت له على رسالة جيدة في رؤيا رآها وهي طويلة مقدار ثلاثة كراريس من حجم الربع.. الا اني لبعدي عن رؤيتها لم احفظ كيفيته».

وفي ص ٢٢٧ تحدث عن رسالة فقهية للشيخ علي الجد حفصي وقال: «ومطالعتي لهذه الرسالة من قديم الزمان ولا احفظ ما ذهب اليه هذا الفاضل فيها».

وفي ص ٢٤٠ قال انه اطلع على كتاب للسيد ناصر بن السيد احمد بن السيد عبد الصمد البحراني في التوحيد قال عنه: «حسن جيد استعرته منه وطالعته في

بعض اسفاري للعتبات الشريفة وكتبت عليه بعضا من المدح والتقريظ وقد نسيت اسمه الآن».

وهذا يعني ان رغبته واهتمامه بالكتب والمخطوطات ليس وليد توجهه للكتابة حول هذا الموضوع وانما هو اهتمام ذاتي سابق.

ولاهتمامه بالمصنفات والمخطوطات فانه يأخذ على المترجمين للعلماء عدم ذكرهم لمصنفات أولئك العلماء، ويسجل هذه الملاحظة مثلاً على الشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق حيث يقول تعليقاً على ترجمة الشيخ محمد المقابي وأولاده التي نقلها عن (لؤلؤة البحرين): «ولم يذكر هذا الشيخ (اي شيخ يوسف صاحب اللؤلؤة) لهؤلاء المشايخ الأجلاء شيئاً من المصنفات اما لعدمها وهو بعيد او لعدم اطلاعه ووقوفه على شيء منها» ص ١٢٦.

وبشكل اوضح يسجل هذه الملاحظة على السيد علي خان المدني صاحب (سلافة العصر) وعلى السيد محمد البحراني صاحب (تتمة امل الآمل) حيث يقول تعقيباً على ترجمة السيد علوي بن السيد اسماعيل البحراني في ص ٩٥ من الكتاب: «ولم يذكر السيد ان صاحب السلافة والتتمة للامل له ولا لغيره مصنفاً كما هو الاكثر مع اكثر العلماء وانما الاهم عندهما ذكر ادب الرجل واشعاره المستجادة واقواله الحسنة ولو كان هذان السيدان يذكران مع تلك المصنفات والرسائل والمؤلفات حفظاً لها عن العدم وازالة لها عن شبهة عدم القدرة لكان اولى ولكل وجهة هو موليها شكر الله مساعيهم الجليلة ومنحنا واياهم من خيراته الجزيلة».

ولاهتمامه وسعة اطلاعه على الكتب والمخطوطات فهو يصحح معلومات وردت في المصادر التي اعتمد عليها فيما يتعلق بالمؤلفات فهو مثلاً يصحح قول الشيخ يوسف البحراني حول تفرق اشعار الشيخ سليمان الماحوزي وتمنيه لجمعها في ديوان مستقل بالاشارة الى انها مجموعة يقول في ص ١٥٢ من الكتاب «قلت: قد جمع اشعاره كلها في ديوان مستقل تلميذه السيد علي آل ابي شبانة باشارته اليه كما ذكره ابنه السيد احمد في تتمة الامل فقول شيخنا ( اي الشيخ يوسف) متفرق الخ ناشيء من عدم اطلاعه عليه».

ويضيف كتابين للشيخ ابراهيم القطيفي لم يذكرها الشيخ يوسف في ترجمته

ص ٢٨٨ كما ويثبت للشيخ سليمان الماحوزي رسالة لم يذكرها تلميذه الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي، ولم يذكرها ايضاً صاحب اللؤلؤة فيقول: «ورسالة في افضلية التسبيح على الحمد في اخيرتي الرباعية وثالثة المغرب ورسالة في كيفية التسبيح في الأخيرتين وثالثة المغرب وهذه الرسالة لم يذكرها تلميذه المحدث الصالح ولا صاحب اللؤلؤة.. وهي مع اختها عندنا» ص ١٥٤.

ولم يكن اهتمام المؤلف مقتصراً على الاطلاع على الكتب والمخطوطات فقط بل كان مهتما بجمعها واقتنائها فكثير من المصنفات التي اشار اليها يعتز بملكيته لها ووجودها عنده وهذا ظاهر لمن قرأ الكتاب وهو يعتبر وجود تلك الكتب عنده نعمة الهية كبيرة يقول في ص ١٦٧: «ولقد منّ الله الكريم على عبده الاثيم بالنعم والوافرة التي من جملتها ان اعطاني كتباً فاخرة كثيرة وافرة».

وحينما يتعذر عليه اقتناء بعض الكتب والمخطوطات فانه يستعيرها من مالكيها ليطلع عليها او ليستنسخ منها كما يشير الى ذلك في ص ٢٨٨ حول مؤلفات الشيخ ابراهيم بن سليمان القطيفي قال: «ووقفت لهذا الشيخ (ابراهيم القطيفي) ايضا زيادة على ما ذكره شيخنا المذكور (الشيخ يوسف البحراني) على حاشية له على مختصر النافع في النجف الاشرف في يد سيدنا الأجل السيد مرتضى الكشميري (قدس سره) مجلد لطيف وعلى رسالة لطيفة في طلب الرزق في القطيف استعرتها من بعض الاخوان».

ويبدو ان والده كان مهتما ايضا بالكتب والمخطوطات حيث يشير الى ان بعض الكتب كانت بخط والده ص ٣١٩.

ويمكننا ان نعتبر المؤلف من اوائل الناقدين والملاحظين على ديوان الشيخ علي بن المقرب الاحسائي والذي حذف منه طابعوه وناشروه القصائد التي في مدح ورثاء اهل البيت (عليهم السلام) يقول في ترجمته ص ٣٩٤.

«وقد كشف جامع ديوانه وشارحه كثيرا من احواله بتفصيله واجماله وهو مطبوع الآن وان كان الظاهر انه من المخالفين له في المذهب ولهذا حذف من اشعاره المراثي والمدائح وجرد منها ما هو الاولى والاحرى بالذكر».

# إحترامه وتقديره للعلماء

# احترامه وتقديره للعلماء

كتابته لتراجم علماء القطيف والاحساء والبحرين ليس عملا جزئياً منفصلاً عن سائر جوانب تفكيره ومشاعره، بل هو ثمرة ونتيجة لتوجه فكري ومشاعر نفسية وسلوك اخلاقي فالعلامة البلادي يكن احتراماً عميقاً في نفسه لعلماء الدين، ويعتقد بفضلهم ومكانتهم عند الله، ويقوم بكل عمل يجسد هذا التقدير والاحترام.

واذا كنا لا نمتلك عن حياته معلومات ومواقف تؤكد لنا هذه الحقيقة الا من **خلال ما ورد في كتابه (انوار البدرين)** فاننا نستطيع ان نتلمس عبر العديد من فقرات الكتاب مدى التقدير والاحترام الذي تنطوي عليه نفس المؤلف لعلماء الدين، مما يجعلنا نعتقد بأن تأليفه لهذا الكتاب ما هو الا مظهر لتلك الروحية.

انه يتحين الفرص في كتابه ليشيد بدور العلماء في المجتمع، ويعظّم اخلاقهم وصفاتهم ففي ص ٥٠ ينقل عن الشيخ محمد المقابي ما يلي:

«قال رحمه الله تعالى نقلا لكلامه بالمعنى: قد كان العلماء السابقون من بلادنا البحرين في غاية من الانصاف والتقوى والاعراض عن الدنيا وقد اتفق ان فاتحة اقيمت لبعض اشخاص البحرين في مسجدها المسمى بالمشهد ذي المنارتين فاتفق فيها حضور ثلاثمائة او يزيدون من العلماء الافاضل في وقت من الأوقات فأتى رجل يسأل عن مسألة مهمة في دينه فقصد المشار اليه من بينهم فسأله فأحاله على الذي الى جانبه وهكذا لم يزل يحيل كل واحد على الآخر حتى أتى على آخر ذلك

الصف ثم احالوه على الاول اي المسؤول اولا فاحاله على الذي كان على يساره فسأله فاحاله على الذي بجانبه وهكذا حتى أتى على آخرهم فاحالوه على الأول فرجع اليه وأجابه عن مسألته. انتهى.

فانظر رحمك الله تعالى الى هؤلاء العلماء الاشراف، والمجمع الجامع لمحاسن التقوى والانصاف الذي جمع هذا الجم الغفير والجمع الكثير في وقت اتفاقي».

ومن مظاهر تقديره واحترامه للعلماء زياراته لقبور العلماء للترحم عليهم وليدعو الله عندهم لاعتقاده بمكانتهم عند الله.

فينقل عن نفسه انه كان يزور قبر الشيخ حسين بن الشيخ عبد الصمد الجباعي العاملي والد الشيخ البهائي والذي سكن البحرين حتى توفي بها ٨/ربيع الاول/٩٨٤ هجـ ودفن في مقبرة البلاد المعروفة بمقبرة الشيخ راشد يقول المؤلف ص ٤٦: «وقد زرت قبره مرارا ودعوت الله عنده».

وفي ترجمة الشيخ يوسف بن أبيّ القديحي القطيفي يذكر أيضاً انه كان يتردد على زيارة قبره في مقبرة (رشا) احدى قرى القطيف يقول في ص ٢٨١:

«وقبره (قدس سره) في مقبرة رشا... زرته مرارا ودعوت الله عنده ودفنا بعض ارحامنا بجنبه». كما يذكر زيارته لقبر الشيخ عبد الله الستري في ص ٢٣٥.

واوضح دليل على تقديره واحترامه للعلماء ثناؤه واجلاله لجميع العلماء الذين ترجمهم في كتابه، فقل ان يسجل ملاحظة او نقداً على عالم من العلماء والموردان الوحيدان اللذان شذا عن القاعدة في الكتاب هو في نقله لترجمة الشيخ حسن بن محمد بن يحيى الخطي ص ٢٩٦، فقد نقل ما اورده الشيخ سليمان الماحوزي في (ازهار الرياض)من تعريض بشخصيته دون ان يعلق على ذلك وفي نقله لكلام ضد المولى محسن الكاشاني ص ٣٠٠ ايضا دون تعليق منه والظاهر انه علق على المسألة دفاعا عن المولى الكاشاني كما يشير الى ذلك ص ٤٠٩ ولكن يبدو ان المصحح قد حذف التعليق ثم علق بعنف وحده!!

وحتى حينما يترجم لعلماء يخالفهم في الرأي او الاتجاه، فانه يتحاشى التهجم او حتى الاشارة الى قضية الخلاف.. ففي البحرين والقطيف ينقسم العلماء الى

قسمين (الاخباريون المحدثون) و(الاصوليون) بسبب اختلافهما في مصادر استنباطهم الحكم الشرعي وكان هذا الاختلاف سببا في اثارة الحساسيات والصراعات بين الطرفين، والمؤلف رغم انتمائه لصف الاصوليين الا انه ينظر باحترام كامل لجميع العلماء دون تمييز لاتجاه ذلك العالم اخباريا او اصولياً. وقد يشير الى ان المترجم اخباري او اصولي ضمن التعريف بشخصيته لا اكثر.

وعند تعرضه للنزاع بين الشيخ ابراهيم بن سليمان القطيفي والمحقق الشيخ علي الكركي نقل كلاما عن لؤلؤة البحرين وعن الشيخ المجلسي عبر احد تلامذته فيه نوع من الحدة والقسوة في معالجة موضوع النزاع ثم علق عليه ص ٢٨٦ قائلاً:

(اقول: ما ذكر (قدس سره) - اي الشيخ يوسف صاحب لؤلؤة البحرين - في حق هذا الرجل ( الشيخ ابراهيم القطيفي) وقبله شيخنا المجلسي وفي حق غيره من علمائنا الاعلام الاتقياء الكرام ففيه مواقع للنظر لا يخفى على اولي الانصاف والنظر فان نسبة كثيرة منهم او بعضهم الى الافتراء والكذب (والعياذ بالله منهما) قبيح منزه عنه اقلهم درجة وانزل رتبة يقينا فان كان الناقل والمنقول عنه مجتهداً جامعاً للشرائط فذاك ما اداه اجتهاد كل منهما اليه مع صدوره عن المنقول منه وليس افتراء ولا بأس به على المنقول منه اذا كان باجتهاده وما اداه اليه رأيه وانكانغير مجتهد او جاهلاً فلا عبرة بنقله ونسبة القدح في ديانة الرجل بمجرد ايراده على معاصره والرد عليه في غير محله اذ نزهناه عن الافتراء ونسبناه الى اجتهاده، كما وقع لشيخنا (ره) في حق هذا الرجل ونحوه غيره، نعم تخطئة اجتهاده مع عذره وعدم القدح في عدالته لا بأس به، اللهم الا ان يكون المنسوب الى المنقول عنه من المسائل الضرورية التي لا مسرح للنظر والاجتهاد فيها فهي في محله، وبالجملة فطعن بعضهم على بعض ان كان باجتهاد في المسائل النظرية فذاك ما أدى اليه اجتهاده فهو تخطئة له في اجتهاده في تلك المسألة مع معذورية المطعون عليه من غير ان ينجر الى القدح في العدالة والتدين والافتراء، وان كان بغير اجتهاد صحيح فهو قدح في جهله وهو في محله كما لا يخفى والله العالم العاصم».

ومورد آخر نجده في ترجمته للسيد هاشم البحراني التوبلي حينما ينقل عن الشيخ يوسف البحراني قوله حوله: «وقد صنف كتبا عديدة تشهد بشدة تتبعه واطلاعه الا

اني لم اقف له على كتاب فتاوي في الاحكام الشرعية ولو في مسألة جزئية وانما كتبه مجرد جمع وتأليف ولم يتكلم فيما وقفت عليه على ترجيح في الأقوال او بحث او اختيار مذهب او قول في ذلك المجال، ولم ادر ان ذلك لقصور درجته عن مرتبة النظر والاستدلال أم تورعاً عن ذلك كما نقل عن السيد رضي الدين بن طاووس..».

وهنا يبادر العلامة البلادي لاستبعاد الاحتمال الاول بقوة ويؤكد على الاحتمال الثاني فيقول ص ١٣٩: «الأظهر من ترك السيد المذكور كتابة كتب الفتوى تورعا كما نقل عن السيد ابن طاووس او ترك ذلك بالمرة حتى صار له ملكة وان كان هو في اعلى رتبة الاجتهاد ككثير من علمائنا الامجاد...».

ويتجلى ورعه وتقواه واحترامه للعلماء بشكل اوضح عند الحديث عن الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي المتوفي سنة ١٢٤١هـ والذي ثار حوله وحول كتبه وجماعته المسماة (الشيخية) جدال كبير، وتجرأ العديد من العلماء على التهجم على شخصيته وتوجيه أقسى الاتهامات له ولأفكاره، ولكن العلامة البلادي يعالج الموضوع بخلق اسلامي مسؤول فيقول ص ٤٠٨:

واما الكلام فيه (اي الشيخ علي نقي بن الشيخ احمد زين الدين) وفي أبيه والسيد كاظم (الرشتي) والجماعة المعروفين بالشيخية وهم المنسوبون للشيخ احمد بن زين الدين واعتقادهم صحة وفسادا فلست احكم في شيء من ذلك الا صحة الانتماء لمذهب الأئمة الأمناء (عليهم السلام) والاقرار بمحبتهم ومودتهم والتمسك بولايتهم والالتزام باحكامهم وحلالهم وحرامهم وهو اصل متين: وامّا ما ينافي ذلك فالفقير عاجز عن فهم كلامهم على اليقين بحيث افهم منه ما يهدم ذلك الاصل المتين وادين بذلك رب العالمين فحيث كنت عاجزاً عن فهم ذلك ولم يتضح لي غير ما هنالك فالاصل باق على حاله من الموالات لأولياء الله والمعادات لاعداء الله حيث عجزت ولم اصل الى ما ينافيه ولم يهدم ظاهره وخافيه واما التقليد في المقام مع ثبوت الاصل وعدم ثبوت القاطع له وظهور المرام كما يصنعه كثير من العوام فهو غير تام نعم من ظهر له الفساد بتتبع واجتهاد من الادلة التي نصبها لعباده رب العباد من غير عصبية او تقدم شبهة وعناد فيترتب عليه الآثار من الفساد وهذا كلام من لزم جادة الانصاف وتجنب العصبية والاعتساف والمؤمن يجب عليه الاشغال بعيوب نفسه فيصلحها وبذنوبه فيتوب ويتنصل منها (عليكم انفسكم لا يضركم من ضلّ

اذا اهتديتم) وقد تكلمنا عند الكلام على الملا محسن الكاشاني في باب علماء القطيف بكلام له دخل بهذا المقام فيه شفاء من الاسقام وبالجملة فاليقين لا ينقض بالشك وانما ينقض بيقين مثله كما هو القاعدة المسلمة بالادلة الصحيحة المحكمة..».

وانطلاقاً من هذه القناعة فانه يشيد في موارد عديدة من كتابه بشخصية الشيخ احمد بن زين الدين ويلقبه دائماً بالأوحد وسائر القاب التعظيم كما في الصفحات التالية (٢١٢/٢٢٠/٢٣١/٢٤٩/٣١٣/٣٢٧/٤٠٦).

# ملاحق

# ملحق رقم (١)
# حول انوار البدرين
# بقلم: الأستاذ عبد الله بن أحمد شباط

* نشرت جريدة اليوم السعودية الصادرة بتاريخ ٢٠ جمادى الثاني ١٤٠٧ هـ في عددها ٦٠٠٥ استعراضاً مختصراً عن كتاب انوار البدرين بقلم الكاتب الاستاذ عبدالله الشباط[1] ندرجه بكامله تتميماً للفائدة:

مؤلف هذا الكتاب هو علي بن حسن البلادي المتوفي سنة ١٣٤٠ هـ.. وهو اول كتاب يعني بجزء من تاريخ الأدب في المنطقة خلال الفترة من سنة ١٢٥٠ الى سنة ١٣٣٥هـ.. وقد احتوى على ١٢٢ ترجمة من اهل البحرين.. و٥٨ ترجمة من اهل القطيف.. و٢٣ ترجمة من اهل الاحساء.

ولم يقف المؤلف عند حدود تلك الفترة المشار اليها.. بل اورد في اول الكتاب عددا من التراجم لبعض المتقدمين امثال الشاعر علي بن مقرب العيوني.. وجعفر الخطي واحمد السبعي واحمد بن فهد وابن عصفور.. كذلك اورد المؤلف نبذة جغرافية وتاريخية عن كل من البحرين والقطيف والاحساء.

(١) الاستاذ عبدالله احمد الشباط من الادباء المعاصرين من ابناء السنة ولد سنة ١٣٥٣ هـ في مدينة المبرز بالاحساء، وفي عام ١٣٧٥ هـ اصدر جريدة (الخليج العربي) حتى عام ١٣٨١ هـ، له كتابات في اكثر المجلات والصحف السعودية وهو محرر متعاون مع بعضها، كما انه يكتب في الادب والنقد والسياسة وبحوث التاريخ وله عدة مؤلفات منها:

١/ ادباء من الخليج العربي
٢/ صفحات من تاريخ الاحساء.
٣/ من آفاق الخليج العربي.

وتكمن قيمة هذا الكتاب في انه الكتاب الوحيد الذي اعتنى وحفظ جزءاً من تاريخ الفكر والأدب من ناحية. . ومن الناحية الثانية انه اورد اسماء عدد من اسماء الكتب والمؤلفات المجهولة لأبناء المنطقة في العصر الحديث.

وانا هنا لا أريد ان اناقش صحة ما ورد في هذا الكتاب من معلومات صحيحة أو خاطئة لسببين:

اولاً: ان هذا الكتاب الف قبل حوالي قرن من الزمن وليس أمامنا مرجع يمكن ان نعود اليه لتصحيح المعلومات.

وثانياً: لأن المؤلف قد انتقل الى الدار الآخرة ولا يمكنه العودة الى تصحيح ما فيه من معلومات قد تكون ناقصة او مغلوطة.

وقد اعتنى بطباعة هذا الكتاب وأخرجه حفيد المؤلف الأستاذ علي بن حسين القديحي الذي قام بطباعته سنة ١٣٨٠ هـ.

اما عن الاسباب الداعية لتأليف هذا الكتاب فيقول المؤلف:

«قد سألني الولد الصالح. . والميزان الراجح. . العالم العامل النقي الكامل. . التقي الواصل. .الرضي الفاضل. .المؤيد بالتأييدات الربانية. . الموفق ـ الى آخر تلك الصفات ـ ان اكتب له كتاباً كاملاً ودستوراً حافلاً لترجمة علماء البحرين وفقهائها وادبائها وفضلائها مع ذكر مصنفاتها رسائلها وما يدخل في هذا الشأن ويحوم حول هذا الميدان مما بلغه علمي واحاطه اطلاعي وفهمي. . وان كان قليلاً من كثير ونقطة من غدير. . لتشتت اهلها في البلدان بما لعبت بهم أيدي الزمان. . ونالوه من البلاء والهوان).

فهذا اذن هو السبب الذي من أجله ألف هذا الكتاب. . وهو سبب توافق مع الرغبة لدى المؤلف فخرج هذا الكتاب كمرجع لا يمكن تجاهله.

اما محقق الكتاب ـ وهو حفيد المؤلف ـ الاستاذ علي بن حسين القديحي . . فهو من ادباء القطيف المعاصرين. . وقد خدم الادب في منطقة الخليج بطباعته لهذا الكتاب واخراجه الى حيز الوجود. . ثم لما اضفاه عليه من التعليقات والحواشي

المفيدة وما احتوته من تراجم صارت مكملة لصلب هذا الكتاب ومحتواه.

يقول محقق الكتاب:

«وان هذا الكتاب الذي بين يديك ايها القاريء الكريم والذي بذل جدنا المرحوم في جمعه وتأليفه قصارى جهده وثمين أوقاته كنار على علم يهديك الى مواضع فضلها ومزيد شهرتها.. وطالما تتبع كثير من الراغبين في تتبع هذه الآثار والوقوف على مدى ما قطعته هذه البلاد في سبيل نشر المعارف الالهية ورفع علم العلم عالياً في ديار الاسلام للوقوف عليه.. هذا ولم يحصل اقبال من مؤلفات هذا القرن بحيث يستكتب ويكون مصدراً لكتب التواريخ الحديثة من مؤلفات جهابذة العصر مثله».

هذا ما ذكره حفيد المؤلف ومحقق الكتاب عن هذا الكتاب.. وهو سبب وجيه يدفع للعناية بهذا الكتاب وطباعته.

وبعد ذلك يورد ترجمة المؤلف وآثاره من الكتب والرسائل..

وفي تتبع الحواشي نجد محقق الكتاب قد اورد العديد من تراجم العلماء في ايران والعراق والشام في تلك الفترة التي وضع فيها الكتاب. وهذه الحواشي مكملة لهذا النص الذي عنى بجزء من تاريخ العلم والأدب في هذه المنطقة كما اسلفنا.

وقد اسهب المؤلف في الكتابة عن البحرين.. فأورد عدداً كبيراً من التراجم بكثير من التفاصيل.. كما ان تراجم اهل البحرين تزيد عن مجموع ما اورده من تراجم عن القطيف والاحساء.. وهذا شيء ليس بمستغرب اذ ان المؤلف من مواليد البحرين وقد نشأ وتعلم بها وعاصر اكثر رجالاتها واحتك بهم واخذ عن بعضهم.. بينما حديثه عن الاحساء لم يتجاوز ذلك العدد البسيط الذي أشرنا اليه.

وقد خلا هذا القسم ـ الخاص بالاحساء ـ من كثير من التراجم.. ولم يشر الى اي من الأسر العلمية المتوطنة بالاحساء والتي كان لها الأثر الكبير في اثراء الحياة الفكرية.. كأسرة آل ملا وآل مبارك وآل عبد القادر وآل عمير.. وغيرها من الأسر التي فتحت المدارس واستقبلت الطلاب من مختلف انحاء الوطن الاسلامي واوقفت الاوقاف على الاربطة.. وهذه ناحية من المآخذ الهامة على الكتاب التي لو استوفاها

لكان مرجعاً من المراجع الهامة التي يستغني الباحث بها عما سواها.

وبطبيعة الحال هذا المأخذ لا يقلل من اهمية هذا الكتاب ولا من قيمته التاريخية التي تجعله واحداً من اهم المراجع عن تلك الفترة التي تكاد تكون مجهولة تأريخياً.. لولا ان الشيخ محمد العبد القادر ـ رحمه الله ـ تدارك هذا الامر فضمن الجزء الثاني من كتابه (تحفة المستفيد في تاريخ الاحساء في القديم والجديد) عدداً لا بأس به من التراجم ذات الاثر المحسوس في الحياة العلمية والادبية.. والتي كادت ان تنطمس بين ركام التاريخ كترجمة العلامة عبد الله البيتوشي والعلامة الشيخ احمد العبد القادر والشيخ محمد بن سعيد العمير.. وعلي بن ابي بكر باشا.. والشيخ ابراهيم بن حسن الاحساء وما تلا ذلك من تراجم يضيق المقام بذكرها.

يصف المؤلف البحرين في عهده بهذه الأبيات:

كانت أوال مدينة
للعلم والعمل الصحيح
ومحط ارباب التقى
والزهد والأدب الفصيح
ومحل ارباب النهى
والدين كل فتى رجيح
من جهبذ ورع وذي
فضل وعمال ربيح
كم عابد متهجد
في ليله حتى الصبوح
واليوم قد لعبت بها
ريح الحوادث.. اي ريح
فالجهل فاش والفساد
بها وكل هوى طموح

كما ان طريقته في التأليف تمتاز بالعناية بالمراجع .. فهو اذا اراد ترجمة شخص

ليس من معاصريه ذكر المصدر الذي استقى منه معلوماته ـ فان كان كتابا ذكره وذكر مؤلفه . . واتصال الشخص المترجم له بذلك المؤلف وان كان مشافهة ذكر اسم الشخص الذي نقل له المعلومات وصلته بالمترجم له . . وقد زاد المحقق زيادة جيدة عندما حاول التعريف بكل الشخصيات التي ورد ذكرها في النص عرضاً.

ونجد المؤلف يشكو من قلة المصادر خاصة فيما يتعلق بالقطيف . . حيث يقول في ختام مقدمة الفصل الخاص بها:

« واما الكلام في ذكر علمائها وادبائها وفقهائها فاعلم انه لم يصل الينا الا الشاذ اليسير وخفيى علينا الجم الكثير. لاندراس الآثار وتقاعد الهمم عن تجشم هذه الامور والاخطار وعدم ادراكنا ذوي الاطلاع منهم والاختبار. . والا فالمنقول مستفيضاً انها في اكثر الاوقات مملوءة من العلماء الاتقياء الثقاة والشعراء المحلقين والادباء الكاملين فنذكر ان شاء الله ما وقفنا عليه وانتهى اطلاعنا اليه.».

ويقرر نفس الشكوى عند الحديث عن الاحساء فيقول:

«هذا اوان ذكر علمائها وما وقفنا عليه من أدبائها وما شذ عنا اكثر لعدم التصدي لهذا الشأن وعدم اجتماعنا بالمطلعين منهم لهذا العنوان فهو قليل من كثير ونقطة من غدير».

وفي الختام لا يسعني الا ان انبه الى ان هذا الكتاب يعتبر سجلاً لجانب من جوانب الحياة الفكرية في منطقة الخليج خلال فترة من التاريخ كاد ان يطويها النسيان.

# ملحق رقم (٢)
# اجازة الشيخ البلادي القديحي للسيد محمد شبر

اثبتها بكاملها العلامة الخطيب السيد جواد شبّر في كتابه (ادب الطف) الجزء التاسع ص ٢٩ ـ ٣٨. وندرجها هنا اكمالاً للفائدة.

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين: أما بعد حمد الله الكريم على سبوغ أفضاله وجسيم الآئه والشكر لله على جزيل نواله وعموم نعمائه، والصلاة والسلام على خيرته من بريته محمد وآله خزنة وحيه وامنائه. وبعد فيقول العبد الجاني علي بن المرحوم الشيخ حسن ابن المقدس الشيخ علي ابن المرحوم الشيخ سليمان البلادي البحراني عفى الله عنه وعنهم وعن جميع المؤمنين وأعطاهم بمنّه ولطفه خيرالدنيا والدين بحق محمد المصطفى الأمين وآله الطاهرين الميامين صلّى الله عليه وعليهم أجمعين، أنه لما وفقني الله الكريم رب العالمين لزيارة مولاي أمير المؤمنين وسيد المسلمين وامام المتقين ويعسوب الدين وقائد الغر المحجلين سهم الله الصائب وسيفه الضارب قمر بني هاشم أبي الحسن علي بن أبي طالب سلام الله عليه وعلى الطاهرين من بنيه الأطائب، وتشرفت بالوقوف على ابوابه ولثم اعتابه ومنّ الله علينا بالاجتماع في أفضل البقاع، الوادي المقدس الغروي والنادي الأقدس المرتضوي بالمولى الامام صدر جريدة الأماجد الكرام وبيت قصيدة السادات العظام وزبدة العلماء الاعلام الورع اللوذعي التقي النقي العالم الكامل الزكي غصن الدوحة الأحمدية وفرع السلالة العلوية وثمر الجرثومة الفاطمية، المولى الزكي الأنور السيد السند والركن المعتمد سيدنا السيد محمد ابن المرحوم المبرور المقدس العلي السيد علي ابن المرحوم

المبرور الزكي السيد حسين ابن المقدس المبرور خدين الولدان والحور السيد الأيّد الأمجد العلامة الفهامة الأوحد، العالم الرباني المجلسي الثاني صاحب التصانيف الكثيرة والعلوم الغزيرة، المعجب ملائكة السماء بتقواه سيدنا السيد عبد الله المعروف بـ( شبّر) ابن المرحوم المقدس الرضي السيد محمد رضا ابن السيد محمد ابن السيد محسن ابن السيد أحمد ابن السيد علي ابن السيد محمد ابن السيد ناصر الدين ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد نعيم الدين ابن السيد رجب بن الحسن السيد محمد ابن السيد حمزة ابن السيد احمد ابن السيد أبي علي علي ابن السيد عمر بن برطلّه ابن الحسن الأفطس ابن علي الأصغر بن الامام زين العابدين بن الامام السبط السعيد ابي عبد الله الحسين الشهيد ابن الامام امير المؤمنين وسيد المسلمين علي بن أبي طالب عليهم السلام.

نسب كأن عليه من شمس الضحى نوراً ومن فلق الصباح عموداً

الكاظمي النجفي، أمده الله بالتوفيقات الربانية وأيّده بالألطاف السبحانية والعنايات الصمدانية، سألني وأنا احق بسؤاله وان اكون من جملة تلامذته ورجاله لا من شكله وأمثاله، لكن أمره المطاع واجب الاتباع، ان اجيزه ما صحت اليّ روايته وثبتت لديّ اجازته من كتب اصحابنا الأبرار ومؤلفات اسلافنا الثقات الاخيار المتصلة اسانيدهم بالأئمة الأطهار، الأخذين علومهم عن جدهم وسيدهم المصطفى المختار، المتلقاة من جبرائيل الأمين من الرب الملك القهار صلى عليه وآله الأكرمين الأبرار، ولا سيما الكتب الأربعة التي عليها المدار المشتهرة في جميع الأزمان والأمصار اشتهار الشمس في رابعة النهار وهي: الكافي الوافي، ومن لا يحضره الفقيه، والتهذيب، والاستبصار، للمحمدين الثلاثة الأوائل الثقاة العلماء الاخيار والجوامع الأربعة وهي: الوسائل، والوافي، والحدائق، وبحار الأنوار للمحمدين الثلاثة المتأخرة الأبرار، والمحدث المحقق البحراني جليل المقدار، وغيرها من مؤلفات اصحابنا الأعيان ومصنفات ثقاتنا الأخيار ذوي الايقان والاتقان، بلّ الله أجداثهم بمياه الرضوان وأحلّهم من الجنان أعلا مكان، بل وجميع كتب علماء الاسلام من العربية واللغوية والأدبية والرياضية والهندسية مما علم نسبة الجميع الى مؤلفيها الأعيان، فأجزت له ادام الله ايامه واسبغ عليه أنعامه ان يروي جميع ذلك

عني، عن السيد الرضي العالم العابد، العامل الكامل الزاهد، المعرض عن الدنيا وأهلها المقبل على الآخرة وشغلها التقي النقي المتتبع اللوذعي الزكي سيدنا المبرور المحبور السيد مرتضى ابن المرحوم المبرور العالم السيد مهدي الكشميري النجفي تغمده الله برحمته وغفرانه وأحلّه دار كرامته ورضوانه، عن جملة من المشايخ العظام والعلماء الأعلام وأساطين الايمان والاسلام وذوي النقض والابرام. وقد أجازه اكثر علماء زمانه وفضلاء عصره وأوانه عرباً وعجماً وهم كثيرون، فلنذكر منهم المشاهير منهم تبركاً بذكرهم وتشرفاً بنشر فضلهم وفخرهم، فمنهم فخر الشيعة وركن الشريعة حجة الاعلام وعلم الاسلام الذي أذعنت له اجلالا واعظاما الملوك والحكام وألقت له فضل الزمام، العلم العلامة الحبر الفهامة المرحوم المبرور الميرزا محمد حسن الشيرازي قدس الله تربته، ومنهم العالم السري والعامل الزكي صاحب المصنفات الكثيرة والتحقيقات الشهيرة السيد السند السيد محمد مهدي القزويني النجفي المجاور بالحلة السيفية برهة من الزمان قدس الله سره ونور قبره، ومنهم العالم الامين والامام المحقق المكين الزاهد العابد صاحب هداية الانام في شرح شرايع الاسلام الاوحد الامين شيخنا المبرىء من كل شين الشيخ محمد حسين ابن المرحوم الشيخ هاشم الكاظمي النجفي روّح الله روحه وتابع فتوحه، ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل ذي الفضل والشرف شيخنا الشيخ محمد طه نجف. ومنهم العالم الرباني والعالم الصمداني الشيخ لطف الله المازندراني قدس الله نفسه وطهر رمسه، ومنهم العالم المحقق المدقق الكامل الأمين المرحوم المبرور الحاج الميرزا محمد حسين ابن المرحوم ميرزا خليل الطهراني تغمده الله برحمته وحباه بدار كرامته، ومنهم المولى العلامة المحقق المدقق الفهامة الميرزا حبيب الله الرشتي النجفي قدس سره، ومنهم العالم العامل الرباني المحقق الصمداني الشيخ زين العابدين المازندراني الحائري.

وهؤلاء العلماء الاعلام والاجلاء العظام كلهم ما عدا سيدنا التقي السيد مهدي القزويني وشيخنا ذا الشرف الشيخ محمد طه نجف كلهم يروون عن الامام العلامة الفقيه المحقق صاحب الجواهر الذي ثبتت له المنّة على علمائنا الأواخر، عن المحقق الأفخر والشيخ الأكبر كاشف الغطاء عن الشريعة الغراء شيخنا الشيخ جعفر النجفي، عن الوحيد المجدد الرباني الاغا باقر البهبهاني عن والده الأفضل الأكمل الشيخ محمد، عن شيخنا غواص بحار الأنوار وراصد أسرار الأئمة الأطهار الشيخ

محمد باقر المجلسي عن أبيه التقي النقي المحقق المدقق جامع العلوم والمعارف واليقين الشيخ محمد بهاء الملة والدين عن والده المحقق المدقق عزّ الدين الشيخ حسين ابن الشيخ عبد الصمد العاملي الجباعي الحارثي عن شيخنا العالم الرباني الشيخ زين الدين الشهيد الثاني - ح - وعن سيدنا العلامة الزكي الصفي السيد محمد مهدي القزويني الحلي النجفي عن عمه العالم العامل ذي الكرامات والمآثر السيد باقر القزويني عن خاله بحر العلوم والمحيي من آثار آبائه الدروس والرسوم السيد مهدي الطباطبائي، عن جملة من مشايخه الاعلام، منهم المحدث المحقق الرباني الشيخ يوسف العصفوري البحراني صاحب الحدئق الناضرة وغيرها من المصنفات الفاخرة، عن جملة من المشايخ العظام منهم العالم الأفخر والمحقق الأكبر الشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن جعفر الماحوزي البحراني، عن شيخه علامة البشر والعقل الحادي عشر العالم الرباني والمحقق الذي ليس له ثاني الشيخ سليمان الماحوزي البحراني عن شيخه الفقيه والحبر النبيه الشيخ سليمان ابن الشيخ علي بن ابي ظبية الشاخوري البحراني عن العلامة المحدث النبيه الوحيد الفقيه الشيخ علي بن سليمان القدمي البحراني الملقب بأم الحديث، عن شيخنا العلامة البهائي رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم وجعل الجنة مثواهم.

- ح - وعن شيخنا ذي المجد والشرف الشيخ محمد طه نجف عن العالم التقي سلمان زمانه الزاهد العابد الحاج الشيخ ملا علي ابن المرحوم الحاج ميرزا خليل الطهراني النجفي قدس الله سره، عن شيخه العلم الظاهر الشيخ محمد صاحب الجواهر.

- ح - وعن شيخنا الفقيه الأمين الازهد الشيخ محمد حسين الكاظمي النجفي والتقي الشيخ لطف الله المازندراني كلاهما عن شيخنا علم الأعلام الامام المرتضى المحقق المدقق الشيخ مرتضى الأنصاري (والنسبة للأنصاري لكونه من ذرية جابر بن عبد الله بن حزام الأنصاري) عن شيخه العالم الأمجد الشيخ أحمد النراقي صاحب المستند وغيره، عن أبيه العالم المحقق الشيخ محمد مهدي النراقي صاحب مشكاة العلوم وتجريد الاصول وجامع السعادات في تهذيب النفس ومكارم الأخلاق (وهو من ذرية أبي ذرّ الغفاري الصحابي) عن شيخه المحقق المدقق الشيخ يوسف البحراني رضي الله عنهم.

- ح - وعن شيخنا العلامة الشيخ سليمان الماحوزي البحراني عن السيد السند السيد هاشم ابن المرحوم السيد سليمان التوبلي الكتكتاني البحراني صاحب البرهان الكبير في التفسير، ومدينة المعاجز، ومعالم الزلفى، وغاية المرام، وغيرها عن جملة من المشايخ الكرام منهم الفقيه البنية التقي الشيخ فخر الدين بن طريح النجفي الرماحي صاحب مجمع البحرين والمنتخب.

- ح - وعن شيخنا الشيخ سليمان الماحوزي البحراني عن شيخه طود التحقيق ومركز التدقيق الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن يوسف المقابي المقشاعي البحراني عن ابيه المذكور وعن المولى المجلسي وابيه عن شيخنا البهائي.

- ح - وعن شيخنا العالم الرباني الشهيد الثاني عن جملة من المشايخ منهم المحقق الشيخ علي الميسي العاملي عن المحقق الثاني شمس الدين الشيخ علي بن عبد العال الكركي العاملي عن المحقق الفقيه العابد الزاهد الشيخ علي بن هلال الجزائري عن العالم العامل شمس الدين الشيخ محمد المعروف بابن المؤذن العاملي عن الشيخ الفاضل ضياء الدين علي عن ابيه وشيخه المحقق الأجل شمس الملة والدين أبي عبد الله الشيخ محمد بن مكي الشهيد الأول صاحب الذكرى واللمعة وقواعد الاصول وغيرها عن جملة من المشايخ العلماء الاعلام منهم السيد المحقق السيد عميد الدين صاحب شرح تهذيب الاصول ومنهم فخر المحققين ابو طالب الشيخ محمد عن ابيه العلامة على الاطلاق شيخ مشايخ الدنيا فضلا عن العراق آية الله في العالمين جمال الملة والدين الشيخ حسن عن والده المحقق الافخر الشيخ يوسف ابن المطهر الحلي عن المحقق شيخ مشايخ العراق نجم الدين الشيخ جعفر بن سعيد الحلي الهذلي صاحب الشرائع والمعتبر والنافع وغيرها.

- ح - وعن العلامة عنه وعن السيدين الجليلين النبيلين الأعلمين الأفضلين رضي الدين ذي الكرامات السيد علي صاحب كتاب الاقبال والطرائف والمهج وغيرها، وأخيه جمال الدين المحقق السيد احمد صاحب المصنفات الكثيرة التي من جملتها بشرى الشيعة في احكام الشريعة في مجلدات كثيرة ابني آل ابي طاووس قدس الله ارواحهم ونوّر أشباحهم.

- ح - وعن العلامة الحلي عن المحقق الحكيم المتكلم نصير الملة والدين الخواجة محمد بن محمد بن الحسن الطوسي.

ـ ح ـ وعن العلامة الحلي قدس الله سره عن الفيلسوف الحكيم العالم الرباني الشيخ ميثم ابن الشيخ علي ابن الشيخ ميثم بن المعلاّ البحراني الماحوزي صاحب الشروح الثلاثة على نهج البلاغة وكتاب البحر الخضم وقواعد العقائد وغيرها.

ـ ح وعن العلامة الحلي عن الفاضل الفقيه التقي الشيخ حسين ابن المحقق المدقق الشيخ علي بن سليمان الستري البحراني، وهو والمحقق الشيخ ميثم كلاهما عن أبيه الشيخ علي المذكور عن العلامة محقق الحقائق الشيخ احمد بن سعادة البحراني الستري ايضاً صاحب كتاب قواعد العقائد في علم الكلام وقد شرحها المحقق والخواجه شرحاً جيداً.

ـ ح ـ وعن المحقق الحلي عن العلامة الفهامة الشيخ بن نما عن الفاضل ابي عبد الله محمد بن ادريس الحلي العجلي صاحب كتاب السرائر.

ـ ح ـ وعن المحقق الحلي عن السيد الجليل السيد فخار الدين عن الفقيه الشيخ شاذان بن جبرائيل القمي عن ابي القاسم الشيخ محمد بن جرير الطبري الامامي عن المفيد الثاني ابي علي الحسن عن والده شيخ الطائفة المحقة وعماد الفرقة الحقة الشيخ محمد بن الحسن الطوسي صاحب تهذيب الاحكام والاستبصار والمبسوط والنهاية وغيرها من الشيخ الامام السعيد ابي عبد الله الشيخ محمد بن النعمان المفيد البغدادي عن الامام ابي القاسم الشيخ جعفر بن قولويه صاحب كامل الزيارات وغيره عن الشيخ الامام رئيس المحدثين الفقيه ابي جعفر محمد ابن علي بن موسى بن بابويه القمي عن ابيه الفقيه علي بن بابويه وعن جملة مشايخه المذكورين في مشيخة من لا يحضره الفقيه اعلى الله درجاتهم وضاعف حسناتهم.

ـ ح ـ وعن شيخ الطائفة عن سيدنا الامام المرتضى علم الهدى وعن الشيخ المفيد عن علم الاعلام وحجة الاسلام ابي جعفر الشيخ محمد بن يعقوب الكليني ثقة الاسلام صاحب الكافي الوافي بالأحكام وجميع الطرق التي لأصحابنا ترجع الى شيخ الطائفة الطوسي وقد ذكرها في الفهرست وغيره وعن شيخنا الشيخ المفيد طاب ثراه عن مشايخه ورجاله الذين ذكرهم ثقة الاسلام في الكافي الى ان تنتهي أسانيد هؤلاء الثقاة الاعلام عن أئمتنا الطاهرين الكرام المتصلة أخبارهم الى جدهم وسيدهم الرسول المصطفى عليه افضل الصلاة والسلام عن جبرئيل الأمين عن رب العالمين.

ثم ليعلم سيدنا وعمادنا ومولانا وملاذنا ان لهؤلاء المشايخ الكرام المذكورين من المبدأ الى الختام طرقاً كثيرة وروايات وفيرة لو اردنا استقصاءها لكانت في مجلد ضخم وفي هذا كفاية والله ولي التوفيق والهداية، وأحسن ما جمعهم على الترتيب الانيق و الاسلوب الرشيق الفاضل صاحب الحدائق في لؤلؤته، والمحدث الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي البحراني في اجازته الكبرى التي أجازها الفاضل الشيخ ناصر الجارودي القطيفي والفاضل المتتبع ثقة الاسلام الحاج ميرزا حسين النوري في المجلد الثالث من مستدرك الوسائل وغير ذلك جزاهم الله خير الجزاء وحباهم افضل الحباء، ومن اراد ذلك فليرجع الى ما هنالك.

ولنختم هذه الاجازة الشريفة بحديث متصل الاسناد الى سادات العباد أئمتنا الامجاد حتى ينتهي الى الرسول المصطفى خيرة الملك الجواد وافضل من برأه الله من جميع الخلق والعباد، فنقول بالسند المتقدم الى رئيس المحدثين أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي اعلى الله مقامه في دار المقامة قال حدثنا محمد بن القاسم الجرجاني قال حدثنا محمد بن يوسف بن زياد وعلي بن محمد بن سنان عن ابويهما عن مولانا وسيدنا ابي محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم اجمعين عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه امير المؤمنين عليهم الصلاة والسلام قال قال رسول الله (ص) لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله: أحبب في الله وأبغض في الله ووال في الله وعاد في الله فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك. ولا يجد رجل طعم الايمان وان كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك، وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا على علاء الدنيا عليها يتواددون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم عن الله شيئا، قال الرجل يا رسول الله كيف لي ان اعلم أني واليت في الله وعاديت في الله، ومن وليّ الله حتى أواليه، ومن عدوّه حتى اعاديه. فأشار رسول الله (ص) الى علي عليه السلام، وقال: أترى هذا، قال بلى، قال صلى الله عليه وآله: وليّ هذا وليّ الله وعدوّ هذا عدوّ الله، فوال ولي هذا ولو انه قاتل ابيك، وعاد عدوّ هذا ولو انه ابوك وولدك. انتهى كلامه عليه وآله الطاهرين صلوات الله وسلامه.

فليرو سيدنا ومولانا أدام الله ظلاله وأصلح احواله وأزاد في الصالحات

والطاعات اقباله وكثر في الفرقة الناجية امثاله لمن شاء واحب محتاطاً في ذلك سلك الله به وبنا وباخواننا المؤمنين احسن المسالك وجنبنا جميعا جميع المهالك انه وليّ ذلك سائلا من ذاته السليمة واخلاقه التي هي على نهج الهداية مستقيمة ان يمدّنا بصالح الدعوات ولا سيما في مظان الاجابات.

وكتب العبد الجاني علي بن حسن بن علي بن سليمان البلادي البحراني عفى الله عن ذنوبهم واعطاهم خير الدنيا والدين بحق محمد وآله الطاهرين صلوات الله عليهم كل آن وحين والحمد لله رب العالمين، باليوم ١٨ من شهر جمادى الثانية من السنة ١٣٢٧ السابعة والعشرين بعد الثلثمائة والألف هجرية على مهاجرها وآله آلاف الصلوات والتحية.

الختم
ظن علي بربه حسن

# ملحق رقم (٣)
# ترجمة الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله آل عمران

وقد اشرنا الى انها طبعت ناقصة مبتورة في كتاب انوار البدرين المطبوع باجتهاد من المشرف على الطبع وقد اثبت نصها الكامل الشيخ فرج العمران في كتابه (تحفة اهل الايمان في تراجم علماء آل عمران) ص٨ ـ ١٣ وفي ما يلي كامل الترجمة.

قال المترجم (صاحب انوار البدرين) اعلى الله مقامه ومنهم ابنه العالم الكامل الأسعد الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله المذكور كان رحمه الله من العلماء الأعيان ذوي الأتقان له كتاب في العبادات مشتمل على الطهارة والصلاة والصيام. والزكاة والخمس والاعتكاف وعلى ظهر ذلك الكتاب بخطه كلام نقله بعض الفضلاء في حق ملا محسن الكاشاني صاحب المفاتيح والوافي والصافي وغيرها اكثر فيه من الرد عليه والقدح فيه قال ان محسن الكاشاني لا يجوز الاعتماد على الاخبار التي ينقلها ولا يلتفت اليها ولا يجوز العمل بها ما لم يثبت وجودها في الكتب التي ينقلها منها وذلك لعدم وثاقة الرجل لفساد عقيدته لانكاره المعراج الجسماني والملائكة ومنكراً ونكيراً والجنة والنار وتأويلها بما يطابق اعتقاده الفاسد الى غير ذلك من المسائل الكثرة التي اشنعها القول بوحدة الوجود ونسبة الافعال كلها الى الله تعالى ولطعنه في علماء الفرقة الناجية كالشيخ والعلامة والمفيد ونسبتهم الى العمل بالرأي والفسق والتضليل وفي وصيته لابنه اركب معنا ولا تكن من الكافرين معرضا بالمفيد صاحب التوقيعات المهدوية والعلامة الذي لم يسمع الزمان بمثله علما وورعا وفهما حتى لقب بآية الله في العالمين ووارث علوم الانبياء والمرسلين وكذا باقي علمائنا (رض) فانهم

في غاية الورع والاحتياط والفضل ولعمري انه لم يعمل احد منهم بالرأي غيره وما نسبه اليهم فهم بريؤن منه بل في حقه خاصة كيف لا وقد رد اكثر الاخبار الاصولية مأولاً لها لما يطابق اعتقاد الصوفية ولولا تراكم الهموم من كل وجه لعملنا رسالة ونقلنا فيها جميع عبائره المتفرقة في كتبه الدالة على سوء عقيدته وان يسر الله لنا فرجه عملنا ذلك واوقفناك على كلامه في كل مسألة من المسائل الاصولية لتعلم بطلان مذهبه والعجب من بعض علمائنا الاخباريين المتأخرين كيف يعتمدون على رواياته واختياراته وينقلون اقواله وأظن انما وقع ذلك منهم لعدم وقوفهم على كلامه لكن كتابه الوافي مشهور عندهم وقد تضمن كثيراً من الاصطلاحات المضلة والطعن على علماء الفرقة والملة ونسبتهم الى العمل بالرأي ومع ذلك يعتمدونه وغيره وهو أمر عجيب غريب ولمطابقة اصطلاحه اصطلاح الصوفية واكثرهم يبيح الغناء افتى بتحليله الا ما ينضم منه الى آلات اللهو وحمل الأخبار المتواترة في التحريم على ذلك مع انه اذا لم يحرم منه الا ما انضم الى المحرم لم يكن هو في ذاته محرماً كما لا يخفى فكيف يشنع على اعلام الفرقة برد الاخبار وهم انما يردون الضعيف منها لمعارضة غيرها عموماً وخصوصاً ويرد هو متواتر الاخبار لاباحة ابن عربي له ويرد اكثر اخبار الاصول كما ذكرنا لا يقال انكم تعملون باخبار عمار والسكوني ونحوهما مع فساد عقيدتهم لأنا نقول انما عملنا بأخبار هؤلاء لشهادة الشيخ رحمه الله تعالى بصحة تلك الأخبار وتواتر نقلها عن سلف بخلاف اخبار من هو غيرهم ممن يشاركهم في الضلال كأمثالهم وكتب مؤلف هذا الكتاب محمد بن عبد الله بن فرج انتهى كلامه علا مقامه.

أقول ـ صاحب انوار البدرين ـ : الظاهر ان الرسالة التي اوعد بتصنيفها اذا حصل له الفرج قد صنفها كما ذكره المحقق الأوحد الشيخ محمد بن عبد الجبار في كتاب البارقة الحسينية ومثل كلام هذا الفاضل كلام جملة من الأفاضل منهم معاصره الفاضل الشيخ يوسف صاحب الحدائق في الملا المذكور فانه صنف رسالة سماها النفحة الملكوتية في الرد على الصوفية وذكر جملة منهم ومنهم الملا محسن المذكور واستاذه الملا صدرا وذكر فيها كثيراً مما ذكره هذا الفاضل وزيادة ولا سيما القول بوحدة الوجود ان ليس في الاكوان والاعيان الا الله الموجود المعبود كما هو قول الصوفية الغوية كابن عربي واضرابه.

واقول: الظاهر ان نسبة هذا الملا واضرابه لهذه الاعتقادات وان كانت كلماتهم تعرب

عن ذلك وتصرح بما هنالك من زلل الاقلام لا من زلل الاقدام غفلة واغراراً بكلام اولئك الاقوام وعدم اعطاء التأمل حقه وما فيه من المفاسد العظام فهو قصور عن نيل ذلك المرام وهذه سجية فيمن يتعمق في علم الحكمة والكلام ولهذا وشبهه ترك الخوض والتعمق فيه أقوام واي اقوام واكتفوا منه بما ادته الفطرة مع شيء من المقدمات الموصلة لهذا المرام وقد تتبع كتب الملا صدراً ونقض كلامه وكلام تلميذه الملا محسن المذكور بما لا مزيد عليه المحقق الاوحد الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي وبين ما في كلامهما وشبههما من الاوهام ومع ذلك لما كان متعمقا في هذه العلوم غاية ونهاية وقع عليه ما وقع عليهما وزيادة من الرد والنقض والابرام صحة وفسادا حقاً او باطلاً والله اعلم بذلك .

واما الطعن على اعلام علماء الفرقة المحقة الناجية الامامية الهادية اهل الاصول فتلك سجية ما زال متأخروا الاخبارية تنسب الى الاصولية العمل بالاجتهاد والرأي وتخطئها في اجتهادها وحاشاهم والعمل بالرأي والأستحسان مع انهم معترفون بعدالتهم وتقواهم ووثاقتهم وعلمهم وعملهم وعلو أقدارهم وفضلهم فانظر الى كلام اصلف المحدثين الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي والعالم المشهور الشيخ حسين آل عصفور وصاحب الحدائق وغيرهم مما سوى الفاضل الأسترابادي مما ابداه مع العلامة اعلى الله مقامه تجدهم في مقام المدح والتوثيق لمثل شيخنا المفيد والمرتضى علم الهدى والشيخ وآل ابي طاووس والمحقق والعلامة والشهيدين وأمثالهم قدس الله جميعا ارواحهم وعلى في الجنان اشباحهم يمدحونهم غاية المدح ويثنون عليهم غاية الثناء بما هم اهله كما لا يخفى على من مارس كلامهم ووقف على اجازاتهم والكل يخطي بعضهم بعضاً في الأجتهاد في كثير من المسائل بل اذا نظرت بعين التحقيق تجد كلا يخطيء صاحبه وان كان من نوعه اصولياً او اخبارياً اذا اختلف عن فتواه ودليله ولم ينهج على منهاج سبيله وجميع ذلك غير مضر ولا يوجب تفسيقاً فضلاً عن التكفير والعياذ بالله تعالى الا ان سد هذه الأبواب وارخاء الستر دونها والحجاب عن هؤلاء العلماء الاعلام الأنجاب الأتقياء البررة الأبواب الورعين النواب كما ذكره صاحب الحدائق وغيره من فضلاء الأصحاب هو الاحرى والأولى بذلك المقام والجنات بعد ثبوت ايمانهم وعدالتهم وتقواهم واجتهادهم ووثاقتهم تجاوز الله عن سيئاتنا وسيئاتهم وخطيئاتنا وخطيئاتهم .

واما نظر من نبه وفتش عن هذه الأبواب فقصده بحسب ما اداه اليه اجتهاده

عدم الأغترار لغيرهم بكلامهم والتنبيه على زلل اقلامهم او اقدامهم ليعتبر به من يجيىء بعدهم بزعمهم ولا سيما من ضعفاء الانظار والأفهام وغيرهم من سائر الأنام من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبذل العلم لأهله حين ظهور البدع والله اعلم واخبر وابصر ونقول عفا الله عنا وعنهم اجمعين وسامحنا واياهم عن كل تقصير واجتهاد في الدين بحق محمد وآله الطاهرين ورحمنا واياهم برحمته الواسعة انه أرحم الراحمين واعطانا واياهم خير الدنيا وجمعنا واياهم في مستقر رحمته انه ارحم الراحمين ولم، اقف على تاريخ وفاة صاحب الترجمة ولا على شيء من احواله غير ما ذكرنا والله العالم انتهى.

# عن المؤلف

هو الشيخ حسن بن الحاج موسى نجل العلامة المرحوم الشيخ رضي الصفار.

ولد المؤلف في القطيف ـ المنطقة الشرقية من الجزيرة العربية سنة ١٣٧٦هـ

تعلم القرآن في مدرسة اهلية ثم انضم للمدارس الحكومية (الابتدائية والمتوسطة).

مارس الخطابة سنة ١٣٨٨هـ .

بدأ دراسته الدينية في بلاده ثم هاجر للحوزة العلمية في النجف الاشرف عام ١٣٩١هـ ثم للحوزة العلمية في قم.

اقام في مسقط/عمان ثلاث سنوات كمرشد دين وامام جماعة للمؤمنين هناك من سنة ١٣٩٤هـ /١٣٩٧هـ

عاد الى القطيف سنة ١٣٩٧هـ منشغلاً بامامة الجماعة والقاء المحاضرات والاصلاح الاجتماعي.

أسس العديد من المؤسسات الدينية والثقافية والاجتماعية في مختلف البلدان والدول.

يعتبر الآن من رموز وقيادات الحركة الاسلامية واحد العلماء المفكرين المصلحين.

صدرت له مجموعة من الكتب والابحاث طبع بعضها عدة طبعات وترجم بعضها الى مختلف اللغات ومن مؤلفاته المطبوعة:

١ ـ ولكل امة رسول/ ترجم الى اللغة السواحلية
٢ ـ الصوم مدرسة الايمان
٣ ـ الرسول طريق الى القمة
٤ ـ الحسين ومسؤلية الثورة/ ترجم الى اللغة الفرنسية
٥ ـ رؤى الحياة في نهج البلاغة/ ترجم الى اللغة الفارسية
٦ ـ الحسين رائد التضحية والفداء
٧ ـ ائمة اهل البيت رسالة وجهاد
٨ ـ الامام المهدي امل الشعوب/ ترجم الى الفارسية
٩ ـ رمضان برنامج رسالي
١٠ ـ المرأة مسؤولية وموقف/ ترجم الى الانكليزية
١١ ـ مسؤلية المرأة
١٢ ـ المرأة والثوره
١٣ ـ مسؤلية الشباب/ ترجم الى السواحلية والاردو
١٤ ـ اعلنا الولاء بالدم
١٥ ـ السجن احب الي
١٦ ـ حياة الائمة والتاريخ المزيف
١٧ ـ كيف نقاوم الاعلام المضاد /ترجم للفارسية
١٨ ـ كيف نقهر الخوف/ ترجم للفارسية والفرنسية
١٩ ـ كيف نقاوم الطغاة
٢٠ ـ خطر السقوط
٢١ ـ رمضان وقضايا الثوره
٢٢ ـ الجماهير والثورة
٢٣ ـ الثورة والارهاب
٢٤ ـ فلنحطم الاغلال
٢٥ ـ النفس منطقة الخطر/ ترجم للانكليزية

٢٦ ـ النضال على جبهة الثقافة والفكر
٢٧ ـ التغيير الثقافي اولاً
٢٨ ـ قراءة في فكر الامام الخميني/ ترجم للفرنسية
٢٩ ـ رمضان دعوة لضيافة الله
٣٠ ـ لكي لا نحتقر انفسنا
٣١ ـ القلب حرم الله
٣٢ ـ فئات العمل الرسالي
٣٣ ـ رسالة المجالس الحسينية
٣٤ ـ الانانية وحب الذات.

*****

# المصادر


١/ انوار البدرين — للشيخ علي البلادي القديحي
٢/ الازهار الارجية — الشيخ فرج العمران
٣/ تحفة اهل الايمان في تراجم علماء آل عمران — الشيخ فرج العمران
٤/ رياض المدح والرثاء — الشيخ حسين القديحي
٥/ ادب الطف ج ٩ — السيد جواد شبر
٦/ الذريعة الى تصانيف الشيعة — آغا بزرك الطهراني
٧/ نقباء البشر في القرن الرابع عشر — آغا بزرك الطهراني
٨/ اعيان الشيعة — السيد محسن الأمين
٩/ مستدركات اعيان الشيعة — السيد حسن الامين
١٠/ القطيف واضواء على شعرها المعاصر — عبد العلي آل سيف
١١/ اعلام العوامية — الشيخ سعيد ابو المكارم
١٢/ شعراء القطيف — الشيخ علي المرهون
١٣/ الكويت في دليل الخليج — خالد سعود الزيد
١٤/ تاريخ البحرين السياسي — الدكتور فائق حمدي طهبوب
١٥/ ساحل الذهب الاسود — محمد سعيد المسلم
١٦/قيام العرش السعودي — ناصر الفرج
١٧/مجلة الثورة الاسلامية عدد (١٠٢) منظمة الثورة الاسلامية في الجزيرة العربية
١٨) لؤلؤة البحرين — الشيخ يوسف البحراني
١٩) اليوم(٥٠٠٦/٥٤٦١) — جريدة يومية سعودية
٢٠/ القبيلة والدولة في البحرين — الدكتور اسحاق الخوري

# الفهارس

(أ)

الأحســـاء /١٤/ ٢٦/ ٢٩/ ٣١/ ٤٥/ ٤٦/ ٤٧/ ٤٨/ ٤٩/ ٥١/ ٥٢/ ٥٣/ ٥٤/ ٥٥/ ٥٦/ ٧٧/ ٧٨/ ٨٠/ ٨١/ ٩٠/ ٩٣/ ٩٤/ ٩٥/ ٩٦/ ١٠٨/ ١٠٩/ ١١٨/ ١٢٧/ ١٣٥/ ١٣٧/ ١٣٩/.

أبوظبي /٤١.

أفريقيا /٩.

الأفـــلاج /٤٠.

أميركا /١٠.

أوال /٩٧/ ١٣٨.

اوروبا /١٠/ ٣٩.

ايران /٩/ ١٣/ ٣٠/ ٤١/ ٤٢/ ٧٢/ ٧٨/ ٨٣/ ٨٩/ ٩٦/ ١٣٧.

(ب)

الباكستان /٩.

البحر المتوسط /٣٩.

البحـــرين /١١/ ١٤/ ١٨/ ١٩/ ٢١/ ٢٢/ ٢٣/ ٢٥/ ٢٦/ ٣١/ ٣٩/ ٤٠/ ٤١/ ٤٢/ ٤٣/ ٤٥/ ٤٦/ ٤٧/ ٥٣/ ٥٤/ ٧٢/ ٧٧/ ٧٨/ ٨٠/ ٨١/ ٩٠/ ٩١/ ٩٤/ ٩٥/ ٩٦/ ٩٧/ ٩٩/ ١٠١/ ١٠٧/ ١٠٨/ ١٠٩/ ١١٠/ ١١١/ ١١٦/ ١١٧/ ١١٨/ ١٢٧/ ١٢٨/ ١٣٥/ ١٣٦/ ١٣٧/ ١٣٨/.

البدراني /٥٣.
البرتغال /٤٠.
بريطانيا /٤١/ ٤٢/ ٤٥/ ٤٦/ ٤٧/ ٥٠/ ٥١/.
البصرة /١١/ ٣٩/ ٤٨/ ٥٥/ ٩٩/ ١١١/ ١١٢/.
بغداد /١١/ ٤٨/ ٤٩/.
البلاد القديم /٢٠/ ٢١/ ٢٥/ ٩٤/.
بندر عباس /١١.
بهبهان /٨٩.
بوشهر /١١/ ٤٠/ ٤٥/ ٤٦/ ١١٨.
بيروت /٧٢.

(ج)

جاشك /١١.
جدّة /١٨.
الجزيرة العربية /١١/ ١٤/ ٣٩/ ٤٠/ ٤٦/ ٥٤.

(ح)

حائل /٥٤.
الحبّاكة /٣٢.
الحجاز /١٨/ ٥٤.

(خ)

خراسان /١٣/ ١٠١/ ١٠٢.
الخليج /١١/ ١٤/ ٣٩/ ٤٥/ ٤٦/ ٤٧/ ٤٨/ ٥٤/ ٧٢/ ٨٠/ ١٣٥/ ١٣٦/ ١٣٩.
خوزستان /٣٠.

(د)

دارين /٥٥.
الدمام /٤٢/ ٧٩.
دمشق /١٣.

(ر)

رابغ /١٨.

رأس تنورة /٤٧/ ٥٠.
رأس هرمز /٣٩.
رشا /١٢٨.
روسيا /٥٥.
الرياض /٥١/ ٥٤.

(ز)

الـزبـارة/٤٠.

(س)

سرمن رأى /١٠٠.
سلماباد /١١١.
سيهان /٤٥/ ٤٦/ ٥٣.

(ش)

الشارقة /١١.
الشام /٩١/ ١٣٧.
شيراز /١١٧.

(ص)

صحار /١١.
صفوى /٤٧/ ٥٥.
صيمر /١١١.

(ط)

طهران /١٣/ ٨٣.

(ع)

العراق /٢٤/ ٤٧/ ٥٢/ ٩١/ ٩٦/ ١٠٠/ ١٣٧.
العقير /٤٥/ ٤٩/ ٥٤/ ٥٥.
عمان /١١/ ٣٩/ ٤٠/ ٤١/ ١١٧.
عنك /٥٠.
العواميه /١٤/ ١١٨.

(ف)

فلسطين /٩٧/ ١٠٧.

(ق)

قبرص /٣٩.
القديح /٢٥/ ٢٦/ ٢٩/ ٣٣.
القلعة /٣١/ ٥٠/ ٥٢/ ٥٤.
قم /١٣/ ٧٨/ ٨٣/ ٩١/ ٩٢.
قطر /١١/ ٣٩/ ٤٠/ ٤٢/ ٥٤/ ١١٨.
القطيف /١٤/ ٢٢/ ٢٣/ ٢٥/ ٢٦/ ٢٩/ ٣٠/ ٣١/ ٣٩/ ٤٢/ ٤٣/ ٤٥/ ٤٦/ ٤٧/ ٤٨/ ٥٠/ ٥١/ ٥٢/ ٥٣/ ٥٤/ ٥٥/ ٥٦/ ٧٧/ ٧٨/ ٨٠/ ٨١/ ٨٢/ ٩٠/ ٩٤/ ٩٥/ ٩٦/ ٩٩/ ١٠٨/ ١٠٩/ ١١٠/ ١١٧/ ١١٨/ ١٢٣/ ١٢٧/ ١٢٨/ ١٣١/ ١٣٥/ ١٣٦/ ١٣٧/ ١٣٩/.

(ك)

الكاظمية /٢٤/ ٣٠.
كربلاء /١١/ ١٩/ ٢٤.
كلكتا /١١.
الكويت /١١/ ٤٨/ ٥٤.
الكويكب /٥٣.

(ل)

لنجة /٧٢.
لندن /١٣/ ٥٥.
ليبيا /٥١/ ١١٨.

(م)

الماحوز /٦٩.
المبرز /١٣٥.
المحرّق /٤٢.
المحمّرة /١١/ ٣٠.
المدينة (المنورة) /٩٧/ ١٠٧.
مسقط /١١/ ٣٩/ ٧٢/ ٩٦/ ١١٧.
مشهد /٧٨.

مصر /٩١/ .
المغرب/٩١/ .
مكة (المكرمة) /١٨/ ١٠٧/ ١٠٨ .
المنامة /٤٢ .

(ن)

نجد /٤٠/ ٥١/ ٥٤ .
النجف /٢٣/ ٢٤/ ٢٩/ ٣٠/ ٣٣/ ٧٨/ ٨١/ ٨٢/ ٨٣/ ٩٠/ ٩٨/ ١٢٣/ .

(هـ)

هجر /٨٦ .
الهدار /٤٠ .
الهفوف /٥١ .
هلتا /٦٩ .
الهند /٩/ ١١/ ٣٩/ ٤٦/ ٥٤ .

(ي)

اليمن /٩/ ٩١ .
ينبع /١٨ .

# فهرس الكتب

(أ)

إجازة السماهيجي /١٩/ ٨٩/ ٩٠/ ٩٥/ ١٠١/ ١٤٧.
إجازة السيد محمد شبر /٢٩.
إجازة السيد مهدي الغريفي /٢٩.
أحاديث المسلمين /٨٣.
أدباء من الخليج العربي /١٣٥.
أدب الطف /٢٧/ ٢٩/ ٣٥/ ٧٣/ ١٤١.
الأربعون حديثا /٢٨.
أرجوزة في التوحيد /٢٨.
إزالة السجف عن موانع الصرف /٢٣.
الأزهار الأرجية /١٤/ ٢٦/ ٣٢/ ٣٣/ ٣٤/ ٣٥/ ٨٠/ ٨١/.
أزهار الرياض /٨٩/ ٩٠/ ٩٥/ ٩٧/ ١٠١/ ١٢١/ ١٢٨.
الأسئلة البحرانية /٢٨/ ٢٩.
الاستبصار /٢٥/ ١٤٢/ ١٤٦.
الاستغاثة /١٠٠/ ١٠١.
الاسلام والمبدأ الشيوعي /٨٣.
الاصوليون والاخباريون فرقة واحدة /٢٢.
أعلام الأعلام /٢٤.
أعلام العوامية /١٤/ ٧٣/ ٨٥/ ٨٦.
أعيان الشيعة /٢٤/ ٣٥/ ٧٩/ ٨١/ ٨٢.
أفضلية التسبيح على الحمد /١٢٣.
الإقبال /١٤٥.
التهاب نيران الأحزان /١٠١/ ١٠٢.
الله الخالق القدير /٢٦.
أنوار البدرين /١٤/ ١٧/ ١٨/ ١٩/ ٢٠/ ٢١/ ٢٢/ ٢٣/ ٢٥/ ٢٦/ ٢٧/ ٢٨/ ٢٩/ ٣٠/ ٣٢/ ٣٤/ ٥٩/ ٦٧/ ٦٨/ ٧٢/ ٧٥/ ٧٧/ ٧٨/ ٧٩/ ٨٠/ ٨١/ ٨٢/

/٨٣ /٨٤ /٨٥ /٨٧ /٨٩ /١٠٢ /١١٠ /١٢١ /١٢٧ /١٣٥ /١٤٩ /١٥٠ /

(ب)

البارقة الحسينية /١٥٠/ .
بحار الأنوار /١٠٠/ ١٠١/ ١٤٢ .
البحر الخضم /١٤٦/ .
البرهان الكبير /١٤٥/ .
بشرى الشيعة /١٤٥/ .
بشرى المذنبين /٨٢/ .

(ت)

تاريخ البحرين السياسي /٣٩ .
تاريخ الروضة الحيدرية /٨٣ .
تاريخ العوامية /٨٥ .
تتمة أمل الآمل /٢٠/ ٩١/ ١٢٢/ .
تجريد الأصول /١٤٤ .
تحفة الأحباب /١٠٩ .
تحفة أهل الايمان /٨٢/ ٨٥/ ١٤٩ .
تحفة المستفيد /١٣٨ .
الترجيحة /٩٧ .
تلامذة الأنصاري /٨٣ .
تهذيب الأحكام /٢٥/ ١٤٢/ ١٤٦/ .

(ث)

الثورة الاسلامية (مجلة) /٥٥ .

(ج)

جامعة الأبواب /٢٧/ ٧٣/ .
جامعة البيان /٢٧/ .
جامع السعادات /١٤٤/ .
جنات تجري من تحتها الانهار /٢٧/ ٥٩/ .
جوامع الكلم /٢١/ .

الجواهر /١٤٣/ .
جواهر المنظوم /٢٦/ .
الجوهرة العزيزة /٢٧/ .

(ح)

حاشية على المختصر النافع /١٢٣/ .
الحدائق الناضرة /١٩/ ٧١/ ٨٩/ ١٠١/ ١٢٢/ ١٤٢/ ١٤٧/ ١٥٠/ ١٥١/ .
الحصون المنيعة /٧٩/ .
الحق الواضح في أحوال العبد الصالح /٢٦/ .
حكم الدفين /١١٠/ .
حواشي متفرقة /٢٧/ .
حواشي وردود /٢٧/ .
حياة الحيوان /٣٣/ .

(خ)

الخليج العربي (جريدة) /١٣٥ .

(د)

دار السلام /٩٢/ .
الدر الثمين في التختم باليمين /٧٨ .
درر الأخبار /٧٨/ ٨٣ .
دروس في النصرانية /٧٨ .
دعوة الموحدين /٥١/ .
دليل الخليج /١١/ ١٢/ ٢٥/ ٤٥/ ٤٦ .
الديوان الأحمدي /٢٣/ .
ديوان علي بن المقرب /١٢٣/ .

(ذ)

ذرايع البيان /٧٨ .
الذريعة الى تصانيف الشيعة /٢٣/ ٢٦/ ٢٧/ ٢٨/ ٢٩/ ٧٩/ ٨٢/ ٨٤/ ٩
الذكرى /١٤٥/ .
ذكرى الأنصاري /٨٣ .

(ر)
رسالة إثبات الدعوى على الميت بشاهد ويمين /١٩ .
رسالة في ترجمة الشيخ حسين القديحي /٣٤ .
رسالة في الحسن والقبح /٩٨ .
رسالة في طلب الرزق /١٢٣ .
رسالة فيما يحرم نكاحهن /٢٠ .
رسالة في الهيئة /٢١ .
رسالة قرة العين /٢٣ .
روضات الجنات /٨١/ ٩١ .
رياض الأتقياء الورعين /٢٧ .
رياض العلماء /٩١ .
رياض المدح والرثاء /٣٣/ ٥٩/ ٦٢/ ٧٤ .
(ز)
زاد المجتهدين /٢٣ .
زواهر الزواجر /٢٦ .
(س)
ساحل الذهب الأسود /١٤/ ٢٦/ ٥٠ .
السرائر /١٤٦ .
سفينة المساكين /٨٦/ ٩٣ .
سلافة العصر /٨١/ ٩١/ ١٢٢ .
(ش)
الشرائع /١٤٥ .
شرح الأربعين للبهائي /٢٧ .
شرح الباب الحادي عشر /٣٠ .
شرح تهذيب الأصول /١٤٥ .
شرح رسالة الشيخ سليمان في الصلاة /١٩ .
شرح رسالة العلم /١٠٠/ ١٠٢ .
شرح اللمعة /٢٠ .

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد /٢٧ .
شرح نهج البلاغة للبحراني /١٤٦ .
شعراء القطيف /١٤/ ٢٦/ ٣٥ .
شهداء الفضيلة /٧٩/ ٨٢ .
الشيعة والرجعة /٧٨ .

(ص)

الصافي /١٤٩ .
الصحيفة الصادقية /٢٣ .
صفحات من تاريخ الأحساء /١٣٥ .

(ط)

الطرائف /١٤٥ .

(ع)

عيون الأخبار /١٠٢ .

(غ)

غاية المرام /١٤٥ .
غاية المطلوب /٣٣ .
غوالي اللئاليء /٩١ .

(ف)

الفهرست /١٤٦ .
الفوائد /٩١

(ق)

القبيلة والدولة في البحرين /٤٣ .
القديم والحديث /٨٥ .
القطيف واضواء على شعرها المعاصر /٢٩ .
قواعد الاصول /١٤٥ .
قواعد العقائد /١٤٦ .
قيام العرش السعودي /٤٧ .

(ك)
الكافي /٢٥/ ١٤٢/ ١٤٦/.
كامل الزيارات /١٤٦.
الكشكول /٩٠/ ٩٥/ ٩٩.
كنز الدرر /٣٣.
الكويت في دليل الخليج /١٢.
(ل)
اللمعة الدمشقية /١١٠/ ١٤٥.
لؤلؤة البحرين /١٩/ ٨١/ ٨٩/ ٩٠/ ٩٥/ ١٠١/ ١٢٢/ ١٢٣/ ١٢٩/ ١٤٧.
(م)
المبسوط /١٤٦.
متى تأتي /٣٤.
مجالس المؤمنين /٩١.
مجمع البحرين /١٤٥.
مجمع الفوائد /٣٣.
مجموعة رسائل علمية /٢٨.
المختصر النافع /٣٠/ ١٢٣/ ١٤٥.
مدينة المعاجز /١٤٥.
مستدركات أعيان الشيعة /٣٥/ ٨١.
مستدرك الوسائل /١٤٧.
المستند /١٤٤.
مشكاة العلوم /١٤٤.
معالم الزلفى /١٤٥.
المعتبر الصحيح /٧٣/ ٨٥/ ١٤٥/.
المعجم الجغرافي للمنطقة الشرقية /٢٥.
معجم معالم الحجاز /١٨.
المفاتيح /١٤٩.
مقتل أمير المؤمنين /٩٩.

منار الهدى /٧٢ .
من آفاق الخليج العربي /١٣٥ .
المنتخب /١٤٥ .
من لا يحضره الفقيه /٢٥ / ١٤٢ / ١٤٦ .
منية الاريب /٣٣ .
منية الراغب /٧٨ .
مهج الدعوات /١٤٥ .

(ن)

النعم السابغة /٢٨ .
النفحة الملكوتية /١٥٠ .
نقباء البشر /٢٤ / ٢٩ / ٣٥ .
النهاية /١٤٦ .

(و)

الوافي /١٤٢ / ١٤٩ .
الوسائل /١٤٢ .
وفاة الامام الحسن /١٠٢ .
وفاة أمير المؤمنين /١٠٢ / ١٠٣ .

(ي)

اليوم (جريدة) /٢٥ / ٧٩ / ١٣٥ .

# فهرس الأعلام

## (أ)


إبان بن سعيد بن العاص /١٠٩ .
إبراهيم الأشتر /٩٩/ ١٠٠ .
إبراهيم بن حسن /١٣٨ .
إبراهيم بن سليمان القطيفي /٩٠/١٢٢/١٢٣/١٢٩ .
إبن أبي جمهور الأحسائي /٩١ .
إبن جلوي (عبد الله) /٥٢ .
إبن عربي /١٥٠ .
إبن نما /١٤٦ .
أبوبكر /١٠٩ .
أبوتراب الخونساري /٢٩ .
السيد أبو الحسن الأصفهاني /٧٨ .
أبوذر الغفاري /١٤٤ .
الشيخ أحمد بن حاجي /٢٠ .
أحمد الحسيني /٩٢ .
الشيخ أحمد زين الدين /٢١/ ١٣٠/ ١٣١/ ١٥١ .
أحمد السبعي /٨٠/ ١٣٥ .
أحمد بن سعادة /١٠٠/ ١٤٦ .

أحمد بن طاووس /١٤٥ .
الشيخ أحمد آل طعان /١٧/ ٢٢/ ٢٣/ ٢٤/ ٢٥/ ٢٦/ ٦٩/ ٧٢/ ٩٢/ ٩٧/ ١١٥ .
أحمد العبد القادر /١٣٨ .
الشيخ أحمد بن عبد الله بن جمال البلادي /١٩/ ٢٠ .
أحمد بن فهد /٨٠/ ١٣٥ .
الشيخ أحمد المرهون /١٤ .
أحمد المقابي /١٤٥ .
أحمد مهدي بن نصر الله /٤٨/ ٥٦/ ١١٧/ ١١٨ .
أحمد النراقي /١٤٤ .
الاسترابادي /١٥١ .
اسحاق الخوري /٤٣ .
اسماعيل الحميري /٩٧ .
اغا بزرك الطهراني /٢٣/ ٢٤/ ٢٦/ ٢٧/ ٢٨/ ٢٩/ ٣٥/ ٧٩/ ٨٢/ ٨٤/ ٨٩ .
البهائي /١٠١/ ١٠٨/ ١٢٨/ ١٤٤/ ١٤٥ .
(المحقق) الحلي /٨٥/ ١٤٥/ ١٤٦ .
الذكير/٥٢ .
الشريف المرتضى /١٤٦/ ١٥١ .
الشهيد الأول /١١٠/ ١٤٥ .
الشهيد الثاني /١١٠/ ١٤٤/ ١٤٥ .
الصدوق /٩٠/ ١٠٢ .
الكليني /٩٠/ ١٤٦ .
المجلسي/١٠٠/ ١٠١/ ١٢٩/ ١٤٤/ ١٤٥ .
المفيد /١٤٦/ ١٤٩/ ١٥١ .
أمين الريحاني /٣٩ .

(ب)

باسلي /٤٥ .
آغا باقر البهبهاني /١٤٣ .
باقر القزويني /١٤٤ .

بحر العلوم /٩١.
برسي كوكس /٤٧.
البوكيرك /٤٠.

(ج)

جابر بن عبد الله الانصاري /١٤٤.
ج. س. هـ. جابرييل /١١.
جعفر الخطّي /٨٠/ ١٣٥.
جعفر بن سعيد الحلّي /١٤٥.
جعفر بن قولويه /١٤٦.
جعفر النجفي /١٤٣.
السيد جواد شبر /٢٧/ ٢٩/ ٣٥/ ٧٣/ ١٤١.
جي. ج. لوريمر /١١/ ٢٥.

(ح)

حبيب الله الرشتي /١٤٣.
السيد حسن الأمين /٣٥/ ٨١.
الشيخ حسن البلادي /١٧/ ١٨.
الملا حسن بن ربيع /٣٢.
الحسن الزكي (الامام الحسن بن علي) /٩٩/ ١٠١/ ١٠٢.
حسن بن سنبل /٥٣.
السيد حسن صدر الدين /٢٨/ ٨٢/ ٨٤.
الشيخ حسن علي البدر/ ٣٠/ ٥١/ ٥٢/ ١١٨.
حسن الشيخ علي البلادي /٣٢.
(الامام) الحسن بن علي بن محمد العسكري /١٤٧.
الشيخ حسن الشيخ مطر الجزائري /٢٤.
الحسن بن محمد الطوسي /١٤٦.
حسن بن محمد بن يحيى الخطي /١٢٨.
حسن بن يوسف الحلّي /١٤٥/ ١٤٦/ ١٤٩.

حسين عبد الصمد الجباعي /١٠٨/ ١٢٨/ ١٤٤.
الشيخ حسين العصفور /٢٢.
(الامام) الحسين بن علي /٩٨/ ١٠٠.
حسين بن علي الستري /١٤٦.
السيد حسين العوامي /٣٠.
حسين الفرج /٥٣.
الشيخ حسين القديحي /٢٧/ ٢٨/ ٣٠/ ٣٣/ ٣٤/ ٥٩/ ٧٤/ ٧٧/ ٨٢/ ٨٣/ ٨٥/ ٨٦/ ٨٧.
حسين محمد جعفر الماحوزي /١٤٤.
حسين محمد العصفور /١٩/ ٨٩/ ١٥١.
حسين النصر /٤٦/ ٥٣.
حسين النوري /٨٩/ ١٤٧.
الميرزا حسين النوري /٩٢.
حمد الجاسر /٢٥/ ٥٤.

(خ)

خالد سعود الزيد /١٢.
خلف بن عبد علي العصفور /١٩/ ٨٩/ ٩٨/ ١٢١.

(د)

الشيخ داوود الجزيري /٩٨/ ١٢١.
دحيم بن عامر /٥٤.
ديوراند /٣٩.

(ر)

رضي الدين ابن طاووس /١٣٠/ ١٤٥.

## (ز)

زيد بن صوحان /٩٩/ ١٠٠.
زين العابدين المازندراني /١٤٣.

## (س)

سعود بن فيصل بن تركي /٤٨.
الشيخ سعيد أبو المكارم /١٤/ ٨٥.
سعيد بن طحنون /٤١.
سليمان بن أبي ظبية /١٤٤.
سليمان الأصبعي /١١٠.
الشيخ سليمان الماحوزي /١٩/ ٧٠/ ٨٩/ ٩٠/ ٩٤/ ٩٧/ ١٠٠/ ١٠١/ ١١١/ ١١٢/ ١٢١/ ١٢٢/ ١٢٣/ ١٢٨/ ١٤٤/ ١٤٥.
الشيخ سليمان الشيخ محمد البلادي /١٨.

## (ش)

شاذان بن جبرائيل /١٤٦.
شبر الستري /١١٦/ ١١٧.

## (ص)

الصاحب بن عباد /٧١.
(الملا) صدرا /١٥٠/ ١٥١.
صعصعة بن صوحان /٩٩/ ١٠٠.
الصياد أبو هدى /٥٢.

(ض)

آغا ضياء العراقي /٧٨.

(ط)

السيد طالب النقيب /٤٧/ ٤٩/ ٥٢.

(ع)

عاتق بن غيث /١٨.
عاد بن شداد /٩٧.
السيد عبد الجبار البحراني /٩٩.
الشيخ عبد الحسين الأميني /٧٩/ ٨٢.
عبد الحسين بن جمعة /٤٧/ ٥٢/ ٥٣.
السلطان عبد الحميد /٤٦.
عبد الحميد الأحسائي /٩٣.
عبد الرحمن بن سويكم /٥٢/ ٥٣/ ٥٤.
عبد الرحمن بن فيصل /٤٩.
عبد الرضا المكتل /١٠٢.
السيد عبد الزهراء الخطيب /٧٢.
عبد العزيز بن السعود /٤٧/ ٥١/ ٥٢/ ٥٣/ ٥٥.
(السلطان) عبد العزيز بن محمود /٤٨.
عبد العلي السيف /٢٩.
الشيخ عبد الكريم الحائري /٧٨.
الشيخ عبد الكريم الممتن /٣١.
عبد اللطيف الملاّ /٥١.
الشيخ عبد الله بن أحمد /٤١/ ٤٢.
(الميرزا) عبد الله الأفندي /٩١.

الشيخ عبد الله البلادي /٢٢ .
عبد الله البيتوشي /١٣٨ .
الشيخ عبد الله التبريزي /٨٣ .
الشيخ عبد الله الستري /١٢٨ .
الشيخ عبد الله السماهيجي /١٩/ ٨٩/ ٩٠/ ٩٤/ ١٠١/ ١٢٣/ ١٤٧/ ١٥١ .
عبد الله شباط /٧٩/ ١٣٥ .
عبد الله الصباح /٤٨ .
عبد الله بن العباس /١٠٩ .
الشيخ عبد الله العرب /٨٧ .
عبد الله بن علي العيوني /١١٨ .
عبد الله بن فرج العمران /٩٦/ ٩٨ .
عبد الله بن فيصل بن تركي /٤٨ .
الشيخ عبد الله المعتوق /٢٩/ ٣٢/ ٨٦/ ٩٣ .
عبد الملك بن مروان /٩٩/ ١٠٠ .
عبد علي بن جمعة/ ٥٣ .
عبد علي الخطيب التوبلي /٢١ .
عبد علي آل عصفور /١١٠ .
علوي اسماعيل البحراني /١٢٢ .
الشيخ علي أبو الحسن الخنيزي /٨٦ .
الشيخ علي أبو عبد الكريم الخنيزي /٥٣ .
أمير المؤمنين علي (بن أبي طالب) /٩٩/ ١٠٢/ ١٠٨/ ١٠٩/ ١٤١/ ١٤٧ .
علي بن أبي /١٠٣ .
علي بن أبي بكر باشا /١٣٨ .
السيد علي أبي شبانة /١٢٢ .
علي بن أحمد الكوفي /١٠١ .
علي بن بابويه /١٤٦ .
الشيخ علي البلادي القديحي /١٤/ ١٧/ ٢٩/ ٣٢/ ٤١/ ٧٧/ ٨٠/ ٨١/ ١١٢/ ١٢٧/ ١٣٠/ ١٣٥/ ١٤١/ ١٤٧ .
علي الجد حفصي /٩٨/ ١١٠/ ١٢١ .

علي بن جعفر البحراني /١٠١ .
علي الشيخ حسين القديحي /٢٨/ ٣٠/ ٣٤/ ٧٩/ ١٣٦ .
علي خان المدني /٩١/ ١٢٢ .
علي بن خليفة /٢٠/ ٢٢/ ٤١/ ٤٢/ ٤٥ .
الشيخ علي الشيخ سليمان البلادي /١٧/ ١٨/ ٩٤ .
علي بن سليمان الستري /١٤٦ .
علي بن سليمان القدمي /١٤٤ .
علي بن عبد الله بن رمضان /١١٨ .
الشيخ علي بن عبد الله الستري /٧٢ .
السيد علي العوامي /٣٠ .
علي بن فارس /٥٣ .
الشيخ علي كاشف الغطاء /٧٩/ ٨٢ .
علي الكركي /١٢٩/ ١٤٥ .
السيد علي السيد محمد السيد اسحاق /١١٥ .
علي بن محمد بن سنان /١٤٧ .
الشيخ علي الشيخ محمد المقابي /٩٥ .
علي بن محمد مكي العاملي /١٤٥ .
الشيخ علي المرهون /١٤/ ٣٥/ ٧٨/ ٨٢/ ٨٣ .
علي بن مقرب /٨٠/ ١١٨/ ١٢٣/ ١٣٥ .
علي بن منصور اخوان /٥٣ .
(الامام) علي بن موس الرضا /١٠١/ ١٠٢ .
علي الميسي /١٤٥ .
علي ميرزا خليل الطهراني /١٤٤ .
علي نقي زين الدين /١٣٠ .
علي بن هلال الجزائري /١٤٥ .
الشيخ عمران /٨٦/ ٩٣ .
عمر علي الشيخ حسين /٣٤ .
عمرو بن أم سلمة /١٠٩ .
عمرو بن يثري الأزدي /٩٩ .

السيد عميد الدين /١٤٥ .

(ف)

فائق حمدي طهبوب /٣٩ .
فاسيلييف /٥٤/ ٥٥ .
الشيخ فرج العمران /١٤/ ٢٢/ ٢٦/ ٣٠/ ٣١/ ٣٢/ ٣٣/ ٣٤/ ٣٥/ ٨٠/ ٨٢/ ٨٥/ ١٤٩ .
فرحان بن خير الله /٤٩ .
فخار الدين /١٤٦ .
فخر الدين بن طريح /١٤٥ .
فيصل بن تركي /٤١/ ٤٨ .
فيلوز /٤٥ .

(ك)

كاظم الرشتي /١٣٠ .
كمبول /٤١ .
لورد كيرزون /١١

(ل)

لطف الله المازندراني /١٤٣/ ١٤٤ .
ليتشمان /٥١ .

(م)

مبارك الصباح /٤٨
مجتبى العراقي /٩١ .

السيد محسن الأمين /٣٥/ ٧٩/ ٨١/ ٨٢.
الملا محسن الكاشاني /٨٤/ ٨٥/ ١٢٨/ ١٣١/ ١٤٩/ ١٥١.
(النبي) محمد (ص) /١٠٧/ ١٠٩/ ١٤٦/ ١٤٧.
محمد بن أبي /١٠٣.
السيد محمد أبي شبانة /٢٠/ ٩١/ ١٢٢.
الشيخ محمد الشيخ أحمد البلادي /٢١.
محمد بن إدريس الحلّي /١٤٦.
محمد باشا نافذ الطريق /٤٨.
محمد باقر الخونساري /٩١.
محمد البهبهاني /١٤٣.
محمد تقي الشيخ علي البلادي /٣٣.
محمد بن جرير الطبري /١٤٦.
محمد بن حسن الحلي /١٤٥.
(الميرزا) محمد حسن الشيرازي /١٤٣.
محمد حسن صاحب الجواهر /١٤٤.
محمد بن الحسن الطوسي /١٤٦.
محمد حسين خلي الطهراني /١٤٣.
الشيخ محمد حسين الكاظمي /٢٤/ ١٤٣/ ١٤٤.
الشيخ محمد حسين الكمپاني /٧٨.
الشيخ محمد بن خليفة /٢٢/ ٤١/ ٤٢/ ٤٥.
السيد محمد رضا التبريزي /٢٩.
الشيخ محمد رضا الطبسي /٧٨.
محمد بن سعيد العمير /١٣٨.
محمد سعيد المسلم /١٤/ ٢٦.
السيد محمد شبر /٢٩/ ١٤١.
محمد صادق بحر العلوم /٩٠.
الشيخ محمد صالح آل طعان /٢٧/ ٨٩.
الشيخ محمد طه نجف /٢٤/ ١٤٣/ ١٤٤.
محمد بن عبد الجبار /١٥٠.

محمد العبد القادر /١٣٨.
الشيخ محمد الشيخ عبد الله العوامي /٧٣/ ٨٥.
محمد بن علي بن بابويه /١٤٦/ ١٤٧.
الشيخ محمد علي الجشي /٥٢.
الشيخ محمد علي الطبسي /٨٣/ ٨٤/ ٨٧/ ٩٧.
محمد علي الشيخ علي البلادي /٣٤.
محمد علي الناصر /٢٦.
الشيخ محمد بن عمران /٨٤/ ٨٥/ ١٤٩ ١٥٠.
محمد بن فيصل بن تركي /٤٨.
محمد بن القاسم الجرجاني /١٤٧.
محمد آل ماجد /١١٦.
محمد بن ماجد البحراني /١١٥/ ١١٦.
الشيخ محمد المقابي /٩٧/ ١٢٢/ ١٢٧/ ١٤٥.
السيد محمد مهدي الأصفهاني /٧٧.
محمد مهدي القزويني /١٤٣/ ١٤٤.
محمد مهدي النراقي /١٤٤.
محمد بن المؤذن العاملي /١٤٥.
محمد بن النعمان المفيد /١٤٦.
الشيخ محمد النمر /٣٠/ ١١٨.
محمد بن يوسف بن زياد /١٤٧.
الشيخ محمود ذهب /٢٤.
مدحت باشا /٤٩.
مرتضى الانصاري /١٤٤.
السيد مرتضى الكشميري /٢٤/ ١١٢/ ١٢٣/ ١٤٣.
آية الله مرعشي /١٣/ ٨٣/ ٩٢.
مروان بن الحكم /١٠٠.
مصعب بن الزبير /١٠٠.
معاوية بن أبي سفيان /١٠٠.
مفلح الصيمري /١١١.

منصور بن جمعة /٤٦/ ٤٧/ ٤٩ .
السيد مهدي الغريفي /٢٩ .
مهدي الطباطبائي /١٤٤ .
الشيخ موسى بوخمسين /٥١ .
الشيخ ميثم البحراني /٦٩/ ١٠٠/ ١٠١/ ١٠٢/ ١٤٦ .

(ن)

السيد ناصر البحراني /٩٨/ ١٢١ .
الشيخ ناصر الجارودي /١٩/ ٨٢/ ٨٩/ ٩٠/ ١١٧/ ١٤٧ .
ناصر الدين شاه /١١٧ .
ناصر الفرج /٤٧ .
ناصر باشا السعدون /٤٩ .
نصير الدين الطوسي /١٠٠/ ١٠٢/ ١٤٥ .
النعمان بن عجلان الانصاري /١٠٩ .
نور الله الشوشتري /٩١

(هـ)

السيد هاشم البحراني /١٢٩/ ١٤٥ .

(ي)

يوسف بن أبي /١٠٢/ ١٠٣/ ١٢٨ .
الشيخ يوسف البحراني /١٩/ ٧١/ ٨٩/ ٩٠/ ٩٤/ ٩٩/ ١٠١/ ١٢٢/ ١٢٣/ ١٢٩/ ١٤٤/ ١٥٠ .

# المحتويات


إهداء ..... ٥
كلمات في البدء ..... ٧
حياته وسيرته ..... ١٣
الأوضاع السياسية في عصره ..... ٣٥
أدبه وشعره ..... ٥٥
قراءة في أنوار البدرين ..... ٧٣
شخصيته من خلال كتابه ..... ١٠٣
**أراؤه السياسية** ..... ١١١
اهتمامه بالكتب والمخطوطات ..... ١١٧
احترامه وتقديره للعلماء ..... ١٢٣
ملاحق ..... ١٣١
عن المؤلف ..... ١٥١
المصادر ..... ١٥٥
الفهارس ..... ١٥٧
البقاع والأمكنة ..... ١٥٩
فهرس الكتب ..... ١٦٥
فهرس الأعلام ..... ١٧٢
المحتويات ..... ١٨٤